

عقل عنيد يبتكر الأندرويد ويحلم بأنسنة الآلات

14 ص



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/10/29 - الموافق لـ 28 المحرم 1438
السنة 39 العدد 10439
Saturday 29/10/2016
39th Year, Issue 10439



العرب

alarab.co.uk

هجوم وشيك على تلعفر لتأمين طريق إيران إلى سوريا

● طهران تحاول تسميم أجواء ما بعد استعادة الموصل عبر الجيوب الطائفية



أكراد يحررون العرب

تفاؤل سوري: تحييد السعودية دون التحالف مع مصر

□ موسكو - تحاول إيران تحييد موقف السعودية المتشدد تجاه الرئيس السوري بشار الأسد عبر الحصول على مظلة سياسية من خلال استغلال توافق نسبي في المواقف مع مصر، أكبر بلد سني في المنطقة. لكن في الوقت نفسه لا تأمل طهران في الدخول في تحالف كامل مع القاهرة، التي قال مسؤولون فيها مرارا إن هدفهم الرئيسي هو الحفاظ على مؤسسات الدولة في سوريا، وليس الإبقاء على الأسد في الحكم. واجتمع وزراء خارجية روسيا وإيران وسوريا في موسكو الجمعة سعيا لرسم محددات معركة حلب، في وقت شنت فيه قوى المعارضة المسيطرة على الأحياء الشرقية من المدينة هجوما موسعا لاستعادة أحياء من سيطرة الجيش السوري في الغرب. وانتهت هذا الأسبوع هدنة استمرت أياما في حلب بوساطة مصرية مع روسيا. لكن في الوقت نفسه يبدو أن القاهرة غير مستعدة للتضحية بتحالف على المحك مع دول خليجية، على رأسها السعودية. وقالت بئينة شعبان مستشارة الأسد "نلاحظ تحولا مبررا تجاه المحور السعودي، لكن لا نتوقع تغيرا جذريا (في الموقف المصري) في وقت قريب"، معبرة خلال ندوة بموسكو عن تفاؤلها بمواقف مصرية أكثر وضوحا. ويشوب الموقف المصري الكثير من الضبابية، خصوصا في الأزمة السورية. وتسعى إيران إلى استغلال تقارب استراتيجيتها مع وجهة النظر المصرية لحصار السعودية.

ويحاول مسؤولون إيرانيون على الدوام، عبر التقارب مع مصر، إثبات دعم البلد ذي الأغلبية السنية في المنطقة لمواقف إيران الشيعية، المهمة على الدوام بتبني سياسات ذات أبعاد طائفية في المنطقة.

لكن مسؤولين مصريين قالوا لـ "العرب" إننا "نسعى إلى إقناع السعودية بتخفيف اللهجة تجاه الأسد، وفي نفس الوقت نحاول إقناع إيران وروسيا بأن المسألة ليست إبقاء الأسد في السلطة، ولكن الأهم هو الحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار".

وأضافوا "ليست لدينا أي مشكلة في أن يأتي شخص آخر على رأس النظام السوري، طالما أنه سيحافظ على الأجهزة الأمنية وما تبقى من الجيش، ويمنع سقوط باقي المؤسسات في أيدي الجهاديين المتشددين".

● المعارضة السورية تطلق «ملحمة حلب الكبرى» ص 2

ويخشى المتابعون للشأن العراقي من ارتكاب الحشد الشعبي تجاوزات بحق المدنيين من التركمان السنة، ممن لم يتمكنوا من مغادرة المدينة بسبب منع التنظيم بشكل صارم خروج الأهالي، الأمر الذي ربما سيؤدي إلى اندلاع صراع طائفي جديد. وتأتي تلك المخاوف في ظل اتهامات وجهتها منظمة العفو الدولية في تقرير آخر ضد الحشد والقوات العراقية بارتكاب "انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان بينها جرائم حرب" ضد مدنيين فارين من مناطق واقعة تحت سيطرة داعش. وتُعرف تلعفر بطبيعتها العشائرية، حيث تقطنها عشائر تركمانية كبيرة، ينتمي سكان المدينة وأحيانا حتى أبناء العشيرة الواحدة إلى المذهب السني الشيعي. ولا توجد إحصائية دقيقة حول الانتماء المذهبي لسكان تلعفر، إلا أن تقارير إعلامية تشير إلى أن المنتمين إلى المذهبين متقاربون من ناحية العدد داخل المدينة.

يفرض على الجميع قطع صلة لتلعفر الإدارية بالموصل، خاصة أن واشنطن قد لا تكون معنية في هذه المرحلة بمصير تلعفر. وسيجعل وقوع تلعفر في قبضة الحشد الشعبي، من المدينة جيبا طائفيا صغيرا قد يهدد وجوده بخطر اندلاع مناوشات طائفية بين الحين والآخر، ما قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بفكرة قيام الإقليم السني. وهي الفكرة التي صارت تخيم على مرحلة ما بعد تحرير الموصل.

ويعتبر المراقبون أن إيران ستعمل من خلال تكثيف وجودها في تلعفر على تسميم الأجواء التي تعرف أنها لن تكون لصالحها بعد تحرير الموصل. وتشكل تلعفر مسألة غاية في الأهمية بالنسبة إلى إيران بسبب موقعها الجغرافي الذي يجعلها بمثابة محطة طريق مركزية تضمن استمرار وصول التجهيزات المادية والأسلحة والحشود البشرية القادمة من إيران إلى سوريا.

وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب"، "أن إيران والمواجهة الفيتو الأميركي سعت من خلال ميليشياتها العراقية إلى الضغط على العبادي لتأمين طريقها الاستراتيجي الذي يقود إلى سوريا من خلال تلعفر". ولم يستبعد المراقب أن تبادر الولايات المتحدة، في هذه المرحلة بالذات ولحماية رئيس الوزراء العراقي من ضغوط قد تؤدي إلى انهيار حكومته، إلى تقديم البعض من التنازلات لبعض الأطراف المحسوبة على إيران، في انتظار ما يمكن أن ينتج عن مرحلة ما بعد استعادة الموصل.

ويبدو أن القلق الإيراني على أشده بسبب قبول واشنطن بالدور التركي واستثناء وكلاء إيران في المعركة، ذلك أن الموصل تشكل في جزء منها الطريق الذي يقود إلى الجزيرة السورية.

وقد تلجأ إيران إلى فرض حل على تلعفر مختلف عن الحل الذي ستفرضه الولايات المتحدة على الموصل، بحيث ينشأ واقع

□ بغداد - تستعد ميليشيا الحشد الشعبي الشيعية للهجوم على تلعفر "القريبة من الحدود السورية" في خطوة ظاهرها قطع الطريق أمام هروب تنظيم داعش من الموصل، لكن هدفها الأساسي هو السيطرة على مدينة تشكل نقطة رئيسية في طريق العبور الإيراني عبر العراق باتجاه سوريا بدءا بديالى ومرورا بطول خورماتو.

وقال أحمد الأسدي المتحدث باسم الميليشيا الشيعية المدعومة من إيران إنها على وشك أن تشن هجوما على تلعفر، وإن العمليات هناك قد تبدأ في غضون بضعة أيام أو ساعات.

وأعلن القيادي بـ"كتائب عصائب أهل الحق"، أحد فصائل الحشد الشعبي، جواد الطليباوي، الإثنين، أن "مقاتلي الحشد من جميع الفصائل وعددهم بالآلاف وصلوا إلى محور القتال في غرب الموصل، استعدادا لشن عملية عسكرية واسعة تستهدف تحرير قضاء تلعفر، وقطع الطريق بين الموصل وسوريا".

وفضلا عن تأمين الطريق أمام التمدد الإيراني، فإن السيطرة على المدينة التي تسكنها غالبية من التركمان يمكن الحشد الشعبي من وقف التمدد الكردي غربا في اتجاه منطقة الجزيرة، فضلا عن تطويق التحرك التركي من الموصل إلى الرقة وإرباك خطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويرى مراقبون عراقيون أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يريد أن يبحث للحشد الشعبي عن دور بعد استثنائه من اقتحام الموصل، وحثته في ذلك أنها البلدة الوحيدة ذات الأغلبية الشيعية في مناطق القتال.

وأشار المراقبون إلى أن العبادي، الذي منع من اتخاذ قرار في شأن المعارك التي تهدف إلى استعادة الموصل، واقع تحت ضغوط هائلة يمارسها الحشد الشعبي وإيران والأحزاب الموالية لها في بغداد، وهو ما فرض عليه فتح باب تلعفر أمام الميليشيا الشيعية.

وقال مراقب سياسي عراقي إنه وكما يبدو واضحا فإن القرار الأميركي الصارم بمنع الحشد الشعبي من القيام بأي دور في استعادة الموصل ينطوي على رسالة واضحة موجبة إلى طهران، مفادها أن الموصل تقع خارج الحصة الإيرانية.

حيدر العبادي يفتح باب تلعفر أمام الميليشيا الشيعية



«قمة» فلسطينية في الدوحة لمواجهة دحلان

● قطر تلقي بثقلها خلف عباس لتعزيز سلطته في مواجهة المعارضين، وتحت حماس على مسانده

وقالت مصادر في رام الله لـ "العرب" إن "عقد مؤتمر فتح في هذا التوقيت، إجراء دفاعي من قبل عباس تجاه ما يعتبره دخلا من قبل الرباعية العربية، وهو ما يشكل خطرا على موقعه في القيادة الفلسطينية". وأضافت المصادر أن "أسهم دحلان في ارتفاع بين المعارضين داخل فتح. وعباس يلعب بكل الأوراق المتاحة أمامه لإسكات داعمي دحلان، وهو لن يتردد في مشاهدة انقسام مروع للحركة في سبيل الحفاظ على موقعه".

ديانا بطو
خطوات عباس لعزل المنافسين خلقت عدم يقين بشأن خلافته

وترى المستشارة السابقة للرئيس الفلسطيني ديانا بطو أن الخطوات لعزل المنافسين خلقت حالة من عدم اليقين بشأن خلافة الرئيس، على النقيض من الانتقال السلس للسلطة بعد وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في عام 2004. وخلق دخول قطر على الخط المزيد من عدم اليقين، إذ ستؤدي رعايتها للجبهة المناهضة لدحلان إلى تعميق الانقسامات بين الفلسطينيين، خصوصا بعد إلغاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وتأجيل الانتخابات البلدية.

وسترتفع في المقابل أسهم حركة حماس التي تتحين الفرصة لتحقيق مكاسب سياسية كتعويض عن إلغاء الانتخابات، التي كانت تعمل عليها كثيرا بالتزامن مع الفتح الفلسطيني العام تجاه الجمود في أداء عباس.

إقليمي لإيجاد تسوية داخلية بين قيادات الحركة.

والسبب في ذلك، يحاول عباس في قطر العثور على دعم إقليمي مقابل لضغوط تمارسها الرباعية العربية التي تضم مصر والسعودية والإمارات والأردن، وقد تسهم في إجبار عباس على الانسحاب.

ويقول منسق مشروع إسرائيل-فلسطين في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية هيو لوفات إن "الجميع يفكرون في مرحلة ما بعد عباس. ولدى الجميع مرشحوهم المفضلون".

وتابع "عباس يقوم بتعزيز مكانته، ويستبعد منافسيه المحتملين. لا يوجد شخص واضح في معسكره يمكن أن يقوم بخلافته". وخلقت سياسة إفرغ الصف الثاني من الكوادر التي ينتهجها عباس ضبابية في مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل حركة فتح أهم أذرعها.

خارجية قطر الشيخ محمد عبدالرحمن آل ثاني، في إشارة إلى سعي قطر لفتح حماس على مسانده.

وطالب عباس بوجوب تحقيق المصالحة، وإزالة أسباب الانقسام من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية، وإجراء الانتخابات.

ويعدّ الاصطفاف مع حركة حماس في الداخل أحد أعمدة استراتيجية عباس لتعزيز شرعية تنازل تدريجيا تحت وقع التهميش الدولي للقبضة الفلسطينية، وعدم رضا الداعمين عن سعيه للاستئثار بالسلطة.

ويحظى دحلان بدعم دول عربية تسعى إلى إجراء مصالحة داخل حركة فتح، قد تفضي إلى عودته مرة أخرى إلى صفوف اللجنة المركزية، التي من المتوقع الإعلان عن استبعاده من صفوفها رسميا خلال المؤتمر. ويقول محللون إن عباس يسعى جاهدا إلى كسب ود حماس، في مقابل ضغط

□ الدوحة - استتقت قطر مؤتمر حركة فتح المزمع عقده في غضون أسابيع، بعقد "قمة" فلسطينية في الدوحة تأمل في أن تكون كافية لوضع عراقيل أمام معارضين أقوياء للرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبو مازن" قبل تمكنهم من تغيير واقع حركة فتح برمته.

وتخشى الدوحة من هيمنة محمد دحلان، رئيس جهاز الأمن الوقائي وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح السابق، على عدد كبير من أعضاء الحركة الذين يعارضون استمرار عباس في السلطة.

واستقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الخميس الرئيس الفلسطيني في قصر البحر بالعاصمة الدوحة.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن عباس التقى أيضا كلا من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، ونائبه إسماعيل هنية، أثناء غداء عمل أقامه وزير



«الرياض سريان لديها من سيكون رئيسا للجمهورية، وما يجمعها هو المحافظة على وحدة اللبنانيين وأن يعود السلام والهدوء والاستقرار إلى لبنان في المرحلة المقبلة».

نجيب ميقاتي
رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

«الفكر لا بد أن يقابله فكر، والرأي يقابله رأي، والقوة لا بد أن تقابلها قوة، ومسألة حجب موقع أو منع الناس من التعبير عن آرائهم، فهذا الكلام ولي وليس حلا».

نضال السعيد
نائب البرلمان المصري

المعارضة السورية تطلق «ملحمة حلب الكبرى»

● الهجوم ينسف التكهّنات بقرب سيطرة النظام على المدينة ● فصائل محسوبة على تركيا تقود معركة فك الحصار عن حلب



حركة أحرار الشام تتصدر المعركة

السعودية مستعدة للمشاركة في معركة تحرير الرقة

الدولي بما يوكل إليها من مهام جوية سواء من داخل السعودية أو من خلال طائراتها المنتشرة في قاعدة أنجريك التركية».

وتعد الرياض أحد الأطراف الرئيسية المشاركة في التحالف الدولي ضد داعش والذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية. وتأتي دعوتها إلى المشاركة في معركة الرقة من باب حرصها على القضاء على التنظيم القوي بات تهديده لا يطال المنطقة العربية فقط بل العالم أجمع. ويستعد التحالف الدولي لمعركة القضاء على داعش في المدينة الواقعة شمال سوريا، وسط تأكيدات المسؤولين الأميركيين أنها ستنتقل في الأسابيع المقبلة.

الرياض - أبدت السعودية، استعدادها للمشاركة في العملية العسكرية المرتقبة في مدينة الرقة السورية.

وقال أحمد عسيري، المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي والمتحدث باسم التحالف العربي، إن المملكة مستعدة للمشاركة في العملية المتوقع انطلاقها قريبا في مدينة الرقة إذا «ما طلب منها ذلك». ولفت إلى أن «السعودية تشارك في الجهد الجوي، وأن قواتها نفذت منذ سبتمبر 2014 وحتى اليوم ما مجموعه 201 طلعة جوية ضمن التحالف الدولي».

وأضاف «المملكة ملتزمة بالمشاركة في محاربة داعش في سوريا ضمن التحالف

أطراف حلب الجنوبية. وأفاد المرصد بإحراز الفصائل تقدما في نقاط عدة. وفي الأحياء الشرقية المحاصرة، أكد شهود عيان سماع دوي أصوات القصف وتردد الاشتباكات بقوة

في أنحاء المنطقة، إثر مهاجمة الفصائل مواقع للجيش، في محاولة لتشتيت قواه على أكثر من جبهة. وتؤشر ضراوة الهجوم على الأحياء الغربية من المدينة، إلى وصول إمدادات للمعارضة، وهو ما كانت قد تعهدت به عدة دول إقليمية في الأيام الماضية.

ومن شأن هذا الهجوم أن يربك حسابات النظام السوري وحليفه الروسي والإيراني اللذين عقد وزراء خارجيتهم اجتماعا مطولا الجمعة، في موسكو حيث سيطر ملفا حلب والرقة على المباحثات.

ويرى محللون أن هجوم المعارضة يعكس في واقع الأمر أن معركة حلب في بدايتها، ولا أحد يمكنه التكهّن إلى من ستؤول فيها الغلبة.

أعلنت فصائل المعارضة السورية عن انطلاق عملية «ملحمة حلب الكبرى»، التي تهدف من خلالها إلى فك الحصار عن الأحياء الشرقية، فضلا عن السيطرة على الجزء الغربي من المدينة والذي يسيطر عليه النظام نفوذه.

دمشق - على وقع التصعيد اللافت من قبل المعارضة السورية في حلب عقد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف اجتماعا في موسكو، مع نظيريه الإيراني والسوري محمد جواد ظريف ووليد المعلم.

وأحدثت فصائل المعارضة المفاجئة فجر الجمعة، حينما شنت هجوما مباغتًا وواسعا على الجيش السوري والمليشيات الموالية له، في مسعى لفك الحصار عن الأحياء الشرقية من مدينة حلب.

واستغلت الفصائل حالة الطقس، الذي أعاق الطيران السوري على قصف مواقعها وتمكنت من تسجيل إصابات مباشرة في صفوف الجيش والمليشيات، حتى أن هناك

أبناء شعبة مؤكدة عن تمكنها من أسر عناصر من حزب الله اللبناني وحركة النجباء العراقية. وكانت الفصائل قد أعلنت منذ أيام أنها بصدد البدء في ما أسمته «ملحمة حلب الكبرى»، ولم تحدد التوقيت بغية مباغتة النظام وهو ما حصل فعلا حيث أحدث الهجوم حالة من الارتباك في صفوف قواته.

وفي وقت سابق قال أبو يوسف المهاجر، القائد الميداني والمتحدث العسكري باسم حركة أحرار الشام الإسلامية، «تعلن كل فصائل جيش الفتح وغرفة عمليات فتح حلب بدء معركة فك الحصار عن حلب التي ستنهي احتلال النظام للأحياء الغربية، وتفك الحصار عن أهلنا المحاصرين» في الأحياء الشرقية.

ويعتقد الكثيرون أن فصائل المعارضة نجحت في استنفاذ الهدنة بتوحيد جهودها وإتمام الاستعدادات لـ«ملحمة حلب الكبرى» وهو ما بدأ واضحا من الهجوم المنسق والمحدد الأهداف بشكل كبير. حيث تزامن قصف الفصائل المركز على الأحياء الغربية مع هجوم ميداني على أطرافها، تخلله تفجير الفصائل ثلاث عربات مفخخة استهدفت نقاطا أمنية للجيش في ضاحية الأسد، بحسب المرصد السوري.

وتدور حتى الآن معارك عنيفة بين الطرفين، تمتد على مسافة نحو 15 كيلومترا من حي جمعية الزهراء في أطراف حلب الغربية، مروراً بـضاحية الأسد والبحوث العلمية وصولاً إلى

باختصار

أعلنت وزارة الصحة المصرية مقتل 12 شخصا وإصابة 43 آخرين الجمعة، في عدة محافظات بجنوب وغرب البلاد، جزاء سيول ناجمة عن أمطار غزيرة.

أعطى وزير التربية اللبناني إلياس بوصعب أوامر بإغلاق المدارس الرسمية والخاصة والمعاهد والجامعات، الإثنين المقبل، تزامنا مع جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

شنت طائرات روسية عدة غارات جوية استهدفت مناطق في جبل الزاوية بريف إدلب شمال سوريا، بعد إصابة جندي روسي في قصف صاروخي.

وصف جينادي جاتيلوف، نائب وزير خارجية روسيا، رد فعل إسرائيل على قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، بالمفرط.

أفاد مصدر عسكري سوري بأن وحدات من الجيش والقوات المسلحة استعادت بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية السيطرة على بلدة صوران والمزارع المحيطة بها في ريف حماة الشمالي.

قُتل شخص وأصيب آخر، الجمعة، جراء تفجير عبوة ناسفة، استهدف دورية أمنية شرقي القاهرة، وفق بيان أمني.

أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية في بيان عن توقيف مصريين اثنين وجزائري يشتبه بصلوهم في التحضير لأعمال إرهابية دولية.

أحبط الجيش الأردني محاولة تسلل لثلاثة أشخاص إلى أراضيه من الجانب السوري، وقد قتل أحدهم، فيما لاذ الأخران بالفرار.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الرياض: لانتدخ في اختيار رئيس لبنان

وتوترت العلاقات السعودية اللبنانية بسبب ما أسمته المملكة مواقف لبنانية مناهضة لها على المنابر الإقليمية والدولية، ولا سيما من حزب الله الشيعي، عقب الاعتداء على سفارتها في طهران مطلع 2016.

ويعتبر حزب الله إحدى أذرع إيران في المنطقة، ويات بملك اليد الطولى في لبنان، ويرى متابعون أن المملكة، ورغم عتدتها على بعض القوى في لبنان، إلا أنها لا يمكنها السماح بسقوط هذا البلد العربي كليا بأيدي طهران، ومن هنا تحرص على أن تكون أول المهنيين بولادة عهد جديد يقطع مع الفراغ الرئاسي الذي بدأ يتسرب إلى باقي مؤسسات الدولة اللبنانية.

لبنان، الذي يعيش فراغا رئاسيا منذ 2014. وأشار السبهان إلى أنه سيواصل خلال الأيام المقبلة لقاءاته بجميع الفعاليات لبحث سبل تطوير العمل المشترك، والتأثيرات المحيطة بلبنان وسبل ومواجهتها.

وأعرب الوزير السعودي عن تطلع بلاده «إلى العمل مع الإخوة اللبنانيين من مختلف الأطياف السياسية في إطار دعم المملكة المتواصل للاشقاء في هذا البلد».

ووصل السبهان، مساء الخميس، إلى بيروت، وتحدث زيارته الروايات التي تحدثت عن أن لبنان بات يتذلل قائمة أولويات المملكة، خاصة بعد قرارها تجميد مساعدات عسكرية له بقيمة 4 مليارات دولار.

سعودي رفيع المستوى إلى لبنان منذ أشهر. وتأتي زيارة السبهان إلى لبنان قبل أيام من عقد جلسة نيابية لانتخاب رئيس للبلاد، والتي يرجح أن يتم خلالها اختيار رئيس كتل التغيير والإصلاح ميشال عون للمنصب.

وشدد ثامر السبهان، على أن اللبنانيين وحدهم هم من سيختارون رئيسهم، وأن المملكة لا تتدخل في هذه الأمور، موضعا «هذا شأنهم الداخلي».

وكان رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري قد أعلن، الخميس قبل الماضي، تأييده ترشيح ميشال عون لرئاسة البلاد.

وأحدث قرار الحريري، بالرغم من ردود الأفعال المتباينة، رجة نفسية إيجابية في

بيروت - أجرى وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان، عدة زيارات إلى زعماء وقيادات لبنانية، أكد خلالها حرص بلاده على الحفاظ على استقرار لبنان والبقاء على الحياد في الملف الرئاسي.

وزار الوزير السعودي، ظهر الجمعة، كلاً من رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس كتلته النيابية فؤاد السنيورة، كما زار رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، وأيضا رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان.

وقد استهل جولته إلى القيادات والمسؤولين اللبنانيين بزيارة إلى رئيس الوزراء تمام سلام، وهذه أول زيارة لمسؤول

السياسي يواجه الاحتقان بتعديل قانون التظاهر والإفراج عن معتقلين

الرئيس المصري. وأضاف، أن السياسي سيواجه العديد من العقبات أثناء مناقشة مسألة الإفراج عن المعتقلين، فأغلب مطالب المعارضة تتركز على الإفراج عن القيادات الشابة، مثل أحمد ماهر وأحمد دومة وعلاء عبدالفتاح، بينما يدرك النظام المصري خطورة الإفراج عنهم في ظل الأوضاع الحالية. وعلى مدار العامين الماضيين نجحت الحكومة في الحد من التظاهرات بالشارع، والسماح بها في أضيق الحدود، وأغلبها تم وفقا لقانون التظاهر، كما اختفت حالات قطع الطرق، وبالتالي فإنه لن يسمح مجددا بالعودة إلى حالة الفوضى الأمنية بالشارع مرة أخرى.

وبحسب البعض، فإن تعديل قانون التظاهر قد يكون حلاً مثالياً لتخفيف الضغط على الحكومة في الفترة الحالية، لكن استمرار الأزمات الاقتصادية الحالية لفترات طويلة قد تؤدي إلى الانفجار، وهو ما يتطلب تدخلا سريعا من قبل الحكومة لحل الأزمات المعيشية البسيطة.

وأكد عمرو هاشم ربيع الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية لـ«العرب»، أن قدرة النظام على تخطي المرحلة الحالية مرتبط بمدى تنفيذ التوصيات والقرارات التي أعلنها المؤتمر، والحكومة لديها أولوية عالية تتمثل في تعديل قانون التظاهر وإقرار القوانين الإعلامية.

زيادة الغضب الشعبي تجاهه. وقال سعيد صادق أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة لـ«العرب»، إن مؤتمر الشباب نجح في تحقيق الهدف المرجو منه وهو التخفيف من حالة الاحتقان السياسي والمجتمعي الموجودة بالشارع، وكان فرصة هامة للتفيس السياسي من خلال طرح عدد من مطالب المعارضة، والتي استجاب لها



نضال السعيد

وهو ما جعله يقرر دعوتهم إلى إعداد برامج تسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي، ومن أولوياتها ممارسة السياسة بحرية وتبني مناقشة عدد من القضايا المجتمعية.

ويتوقع مراقبون أن تشهد الفترة المقبلة زحما تشريعيًا لإقرار العديد من القوانين الملحة والتي تباطأ البرلمان في اتخاذها خلال دورة الانعقاد الأولى له ما أدى إلى

أحمد جمال

القاهرة - يحاول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي سد الفجوة القائمة بين الدولة وقطاع عريض من الشباب الغاضب على الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تشهدها البلاد.

وقرر السيسي تشكيل لجنة وطنية من الشباب، تخضع للإشراف المباشر له، وتولى فحصا شاملا ومراجعة لموقف الشباب المحبوسين على ذمة قضايا ولم تصدر في حقهم أي أحكام، مشددا على التزام اللجنة بتسليم تقريرها خلال 15 يوماً فقط؛ لاتخاذ ما يتناسب من إجراءات مع كل حالة.

وأوضح الرئيس المصري خلال كلمته في ختام المؤتمر الوطني للشباب، أن الحكومة ستعمل بالتنسيق مع الأجهزة المعنية لدراسة تعديلات في قانون التظاهر قدمها الشباب خلال المؤتمر، وإدراجها ضمن حزمة القوانين المقرر مناقشتها في دورة الانعقاد الحالية لمجلس النواب.

وعلى مدار العامين الماضيين طالبت العديد من القوى السياسية بضرورة تعديل قانون التظاهر، الذي تم إقراره عام 2013. وربما يساهم هذا الاتجاه في التخفيف من الضغوط على السيسي. وركز السيسي على أهمية كسب شباب الأحزاب وتحبيبتهم عن المواجهة الدائرة بين الدولة وبعض القوى،



«نوري المالكي أسس خلال حكمه للعراق جيشاً كرتونيا لم يصمد أمام داعش ساعتين من الزمن، وسلم نصف العراق وأسلحة ست فرق عسكرية للتنظيم».

جعفر إيميني
متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني

«قانون جاستا سيدخل تغييرات واسعة في القانون الدولي القائم منذ زمن بخصوص الحصانة السياسية، وفي حال تطبيق ذلك على نطاق عالمي ستكون له مضاعفات على مصالحتنا».

جاك ليو
وزير الخزانة الأميركي



أخبار

استهداف مكة بصواريخ إيرانية يدفع التوتر في اليمن إلى أقصاه

● الشيخ عبدالله بن زايد: هل النظام الإيراني إسلامي كما يدعي ● عادل الجبير: جماعة الحوثي-صالح لم تراع إلا ولا ذمة



الشعارات ضد أميركا والصواريخ ضد الأشرار

وقال الأميرال المساعد كيفن دونغان إن «سفينا أميركية وسفينا للتحالف العربي اعترضت أربع شحنات أسلحة من إيران إلى اليمن نعرف أنها أتت من إيران، ونعرف وجهتها»، موضحاً أن تلك الشحنات أوقفت على مراحل منذ أبريل 2015، بعد أسابيع على بدء التحالف العربي عملياته دعماً لقوات الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وكانت تتضمن رشاشات من طراز كلاشنيكوف وصواريخ مضادة للدبابات والدرع وبنذقيات قنص ومعدات وأنظمة تسليحية متطورة.

وجاء ذلك بالتوازي مع كشف رئيس الحكومة اليمنية أحمد بن دغر عن تدريب إيران 6 آلاف من المسلحين الحوثيين على الأراضي اللبنانية والإيرانية وإرسالها خبراء عسكريين إلى اليمن لمساعدة المتطرفين في انشطتهم القتالية بالبلد.

الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش قائلاً «أن الأوان لترك منطق السلاح والعنف بين اليمنيين.. خريطة الطريق فرصة لتغليب العقل والحوار.. هدف الحل السياسي تغليب مصلحة اليمن واستقرار المنطقة وجهود الأمم المتحدة فرصة للعودة إلى المسار السياسي»، معتبراً أن «الخيارات البديلة مظلمة».

وعلى الطرف المقابل تعمل إيران على تخريب أي جهود للسلام في اليمن بتشجيعها المتطرفين على التصادي في الحرب عبر إمدادهم بالسلاح بما في ذلك الصواريخ التي تستهدف المناطق السعودية.

وتؤكد جهات دولية التورط الإيراني في تهريب السلاح إلى اليمن، حيث كشف ضابط أميركي كبير عن اعتراض عدة شحنات أسلحة مرسلة من إيران إلى المتطرفين الحوثيين وحلفائهم في اليمن من أتباع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

الانقلابيون بإطلاق الصواريخ على مكة المكرمة يكشف أن الميليشيا مجرد أداة في يد إيران لتدمير اليمن».

وأدان مجلس التعاون الخليجي، في بيان لأمينه العام عبداللطيف الزباني بشدة محاولة جماعة الحوثي استهداف مكة بصاروخ باليستي.

وورد بالبيان أن «تول مجلس التعاون تعتبر هذا الاعتداء الغاشم الذي ضرب عرض الحائط حرمة هذا البلد مهبط الوحي وقبله مليار ونصف المليار مسلم حول العالم استفزازاً للمشاعر المسلمين واستخفافاً بالمقدسات الإسلامية وحرمتها».

وتزامنت الخطوة التصعيدية من المتطرفين مع تحركات للمبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد بهدف طرح خارطة طريق لحل سلمي على الفرقاء اليمنيين، وهي جهود لاقت استحساناً إقليمياً عبر عنه وزير

توجه أصابع الاتهام بشكل تلقائي نحو إيران بالوقوف وراء محاولة استهداف مدينة مكة التي تضم أقدس مقدسات المسلمين متأه معرفة الجميع بأن طهران هي صاحبة المصلحة الكبرى في دفع التوتر إلى أقصاه في اليمن وتوسيع دائرة الحرب وقطع الطريق على أي محاولة لإيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية.

الرياض - أحدثت محاولة جماعة الحوثي قصف مدينة مكة في عمق الأراضي السعودية صدمة تجاوزت حدود المنطقة العربية إلى العالم الإسلامي؛ كون المدينة التي حاول المتمردون استهدافها بصاروخ باليستي تحمل رمزية دينية عالية باعتبارها مهبط الديانة الإسلامية وتضم أقدس مقدساتها.

وفيما توالت الإدانات من مختلف دول المنطقة ومنظمتها، اعتبر مراقبون العملية خطوة مقصودة للرفع من مستوى التوتر بالتزامن مع محاولات أممية لإعادة إطلاق محادثات سلام، مرجحاً أن تكون إيران وراء اختيار مكة هدفاً للقصف باعتبار

طهران المستفيدة من إطالة أمد الحرب في اليمن بهدف إشغال دول الجوار وعلى رأسها السعودية بالنزاع اليمني عن باقي ملفات المنطقة لا سيما الملفين السوري والعراقي.

وأعلن التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية دعماً للسلطات الشرعية اليمنية اعتراض وتدمير صاروخ باليستي على بعد 65 كلم من مكة أطلقه الحوثيون من محافظة صعدة شمالي اليمن.

وتوعد المتحدث باسم التحالف اللواء أحمد عسيري المتمردين قائلاً «تؤكد للجميع أن ما فشل فيه رأس الأفعى -في إشارة إلى إيران- باستهداف المسلمين في الحرم المكي لن ينجح فيه ذيل الحية -الحوثيون- وسيتم قطعه».

وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

المنظمة الإسلامية». وأضاف في تصريحات صحافية أن «هذه الأعمال العنيفة لم تتوقف منذ بداية عملية التحالف لدعم الشرعية في اليمن ولكن زادت وتيرتها بعد أن أعلن الخلع -الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح- أنه سيستهدف السعودية رغبة منه في أن تكون

دروع داعش البشرية تعقد معركة الموصل وتطيل أمدها

في مناطق حول الموصل ويرغم أعداداً من المدنيين على الوجود داخل المدينة نفسها منذ بدأت العملية العسكرية لاستعادة المدينة في السابع عشر من أكتوبر الجاري».

وأضافت أن ما يقرب من 8000 أسرة يضم كل منها ستة أفراد تقريباً محتجزة في مناطق منها منطقة الشورى.

وتابعت «استراتيجية داعش الوضيعة هي محاولة استغلال وجود رهائن مدنيين لجعل نقاط معينة أو مناطق أو قوات بأمأن من العمليات العسكرية واستخدام عشرات الألوف من النساء والرجال والأطفال ممن بشرية فعليا»، مؤكدة «الكثير ممن رفضوا

في مناطق حول الموصل ويرغم أعداداً من المدنيين على الوجود داخل المدينة نفسها منذ بدأت العملية العسكرية لاستعادة المدينة في السابع عشر من أكتوبر الجاري».

وأضافت أن ما يقرب من 8000 أسرة يضم كل منها ستة أفراد تقريباً محتجزة في مناطق منها منطقة الشورى.

وتابعت «استراتيجية داعش الوضيعة هي محاولة استغلال وجود رهائن مدنيين لجعل نقاط معينة أو مناطق أو قوات بأمأن من العمليات العسكرية واستخدام عشرات الألوف من النساء والرجال والأطفال ممن بشرية فعليا»، مؤكدة «الكثير ممن رفضوا

في مناطق حول الموصل ويرغم أعداداً من المدنيين على الوجود داخل المدينة نفسها منذ بدأت العملية العسكرية لاستعادة المدينة في السابع عشر من أكتوبر الجاري».

وأضافت أن ما يقرب من 8000 أسرة يضم كل منها ستة أفراد تقريباً محتجزة في مناطق منها منطقة الشورى.

وتابعت «استراتيجية داعش الوضيعة هي محاولة استغلال وجود رهائن مدنيين لجعل نقاط معينة أو مناطق أو قوات بأمأن من العمليات العسكرية واستخدام عشرات الألوف من النساء والرجال والأطفال ممن بشرية فعليا»، مؤكدة «الكثير ممن رفضوا

في مناطق حول الموصل ويرغم أعداداً من المدنيين على الوجود داخل المدينة نفسها منذ بدأت العملية العسكرية لاستعادة المدينة في السابع عشر من أكتوبر الجاري».

وأضافت أن ما يقرب من 8000 أسرة يضم كل منها ستة أفراد تقريباً محتجزة في مناطق منها منطقة الشورى.

وتابعت «استراتيجية داعش الوضيعة هي محاولة استغلال وجود رهائن مدنيين لجعل نقاط معينة أو مناطق أو قوات بأمأن من العمليات العسكرية واستخدام عشرات الألوف من النساء والرجال والأطفال ممن بشرية فعليا»، مؤكدة «الكثير ممن رفضوا



دول الخليج تستعد

جماعياً لمواجهة الإرهاب

المنامة - انطلق في البحرين التمرين المشترك للأجهزة الأمنية بدول الخليج الذي يحمل اسم «أمن الخليج العربي 1»، ويجري لأول مرة بهدف التدريب على مواجهة المخططات الإرهابية.

ويأتي التمرين، الذي يستمر على مدار 3 أسابيع، تنفيذاً لقرار الاجتماع التشاوري السادس عشر لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد بالعاصمة القطرية الدوحة في 29 أبريل 2015.

وقال العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في كلمة وجهها للقوات المشاركة في التمرين إن الأخير يؤكد «العزم والتصميم من أجل دعم الاستقرار والسلام وحماية الأمن في دول المجلس ضد مختلف التحديات الأمنية»، بينما قال الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني قائد التمرين الأمني المشترك، إن «ما تعاناه منطلقنا من تحديات ومخاطر في الفترة الراهنة لهو أمر يدفعنا إلى ضرورة مراجعة الموقف ودراسة الإمكانيات المشتركة، ووضعها في إطار تعاوني وتنسيقي متقدم انطلاقاً من وحدة الهدف والمصير المشترك الذي تؤمن به دولنا».

باختصار

◀ بلغ عدد المرشحين لانتخابات مجلس الأمة الكويتي المقرر إجراؤها في 26 نوفمبر القادم، مع إغلاق باب تقديم الترشيحات، الجمعة، 454 شخصاً بينهم 15 امرأة، سيتنافسون على شغل خمسين مقعداً تمثل مجمل مقاعد المجلس.

◀ كشف رئيس اللجنة الأمنية في البرلمان العراقي النائب حاكم الزامل أن النتائج الأولية للتحقيق في القصف الذي تعرضت له الأسبوع الماضي حسينية في بلدة دافوق بجنوب كركوك حيث كان يقام مجلس عزاء إحياء لذكرى عاشوراء ما أسفر عن مقتل 15 امرأة وإصابة 50 آخرين بجروح، تبين أن طائرة عراقية هي التي قامت بالقصف.

◀ أعلنت منظمة الصحة العالمية بلوغ عدد حالات الإصابة بالكوليرا المؤكدة مختبرياً في اليمن 55 حالة في تسع محافظات، وارتفاع عدد الوفيات جراء الوباء إلى 6 حالات في كل من محافظات صنعاء وعدن وإب.

◀ طالبت الكويت على لسان مساعد وزير خارجيتها لشؤون آسيا، علي السعيد، إيران باتخاذ خطوات عملية لنزع فتيل التوتر في المنطقة، مشددة على أن ذلك يمثل شرط إعادة تبادل السفراء بين البلدين.

◀ شهد وسط العاصمة العراقية بغداد، الجمعة، مظاهرة احتجاجية طالب المشاركون فيها بالإصلاح ومكافحة الفساد، وذلك على الرغم من الدعوات الصادرة عن رجال دين وسياسيين إلى إلغاء التظاهر خلال المعركة الجارية ضد تنظيم داعش في الموصل.



«نتمنى التوفيق لجمال ولد عباس، ولكن لا يمكن أن نصنع قماشا جديدا بما بقي من ثياب رثة، إذا أردنا أن ننتقل نقلة نوعية بحزب جبهة التحرير».

عبدالعزیز بلخادم
قيادي في جبهة التحرير الجزائرية

«روسيا لا تخطط للتدخل العسكري في ليبيا أو العراق أو أي بلد آخر في الشرق الأوسط غير سوريا».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



إيطاليا تسعى لفتح قنوات تواصل بين حفتر والمجلس الرئاسي الليبي

● روما ترغب في تعزيز موقفها في ليبيا ● المشهد السياسي الليبي مازال مرتبكا



هل يتكرر اللقاء

وكانت صحف محلية وعربية قد نقلت الشهر الماضي عن مصدر دبلوماسي ليبي رفيع المستوى، أن هناك توافقا ليبيا على شخصية العارف النايض داخل الغرف المغلقة، كاسم له حضور كبير بين الفرقاء الليبيين، للشم. وتردد في الفترة التي سبقت الإعلان عن تركيبة المجلس الرئاسي الحالي وتحديدًا في شهر أكتوبر الماضي اسم النايض كرئيس للمجلس وحكومة الوفاق إلا أن الاختيار رسا على اسم فايز السراج فيما بعد.

لحكومة الوفاق خاصة في ظل تمسك مجلس النواب بضرورة تغيير المجلس الرئاسي والعودة إلى المسودة الرابعة ورئيسه ونائبين. وقال عقيلة صالح رئيس مجلس النواب في تصريحات لموقع «بوابة الوسط» إن المجلس الرئاسي الحالي برئاسة فايز السراج استنفذ فرصته في تشكيل حكومة جديدة بعد أن تم رفض تشكيلتين سابقتين له وذلك بحسب القانون رقم أربعة المتعلق باللائحة الداخلية للبرلمان.

إعلان استقالته زار النايض الأردن والتقى بالملك الأردني عبدالله الثاني المقرب من مجلس النواب والقيادة العامة للجيش الليبي. وتساءل متابعون عن سر هذه الزيارة خاصة وأنه لم يعد يحمل أي صفة رسمية في الدولة الليبية.

وقال مراقبون إن لقاءه بالعاهل الأردني يأتي مواصلة لسلسلة من اللقاءات التي كان قد أجراها خلال الشهرين الماضيين. ويتوقع متابعون أن يتولى رئاسة المجلس الرئاسي

تراوح الأزمة السياسية الليبية مكانها منذ توقيع الاتفاق السياسي منتصف ديسمبر العام الماضي حيث لم يتمكن الفرقاء الليبيون من التوصل إلى صيغة توافقية تنهي حالة الانقسام العاصفة بالبلاد منذ أكثر من سنتين الأمر الذي يمثل قلقا لدول الجوار وأوروبا وفي مقدمتها إيطاليا التي كشفت عن محاولات رامية لرأب الصدع بين الأشقاء الخصوم.

خلال القرن الماضي. واتسم الموقف الإيطالي بالارتباك منذ توقيع الاتفاق السياسي فتارة تبدو داعمة للقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر وتطالب بإيجاد صيغة تدمجه في الاتفاق السياسي وتارة أخرى تدعم المجلس الرئاسي وحكومته.

ومع تقدم قوات عملية البنيان المرصوص الموالية للمجلس الرئاسي في تحرير مدينة سرت، أعلنت إيطاليا عن عزمها فتح سفارتها في طرابلس ودعم المجلس في تشكيل الحرس الرئاسي، إضافة إلى إنشاء مستشفى في مدينة مصراتة لمعالجة جرحى عملية البنيان المرصوص.

ويرى مراقبون أن موقف إيطاليا المتردد تجاه ما يحدث في ليبيا ألقى بها خارج لعبة الصراع حيث تقلص نفوذها بشكل واضح مقارنة بالنفوذ البريطاني والأميركي غربا والنفوذ الفرنسي شرقا وجنوبا.

وبما أن المشهد في ليبيا مازال غير واضح حتى الآن يبدو أن إيطاليا قد وجدت في لعب دور الوساطة الحل الأمثل للإبقاء على علاقة طيبة مع جميع أطراف الأزمة في ليبيا.

وفي حين تتمسك البعض من الدول وفي مقدمتها أميركا بدعم المجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات، تشي التحركات الأخيرة لأطراف محسوبة عن سلطات الشرق بوجود تغير مرتقب يستجيب لمطالبهم المتمثلة أساسا في تغيير المجلس الرئاسي والعودة إلى المسودة الرابعة غير المدلة.

والسبت الماضي أعلن سفير ليبيا لدى دولة الإمارات العارف النايض استقالته من منصبه بعد خمس سنوات من توليه المنصب دون أن يذكر الأسباب التي دفعته إلى تقديم استقالته.

وحركت هذه الاستقالة مياها رابدة في ما يتعلق بطموحات الرجل السياسية وربط الكثيرون هذه الخطوة باستعداده لتولي منصب جديد. وبعد يومين من

روما - قال وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلونسي إن بلاده «تسعى إلى إحلال الوحدة في ليبيا عن طريق إقامة اتصالات بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، فايز السراج، والمشير خليفة حفتر في طريق».

وفي مداخلته بجامعة (لويس) بروما مساء الخميس، في إطار سلسلة الاجتماعات مع الوزراء التي تنظمها الجامعة، أضاف الوزير جينتيلونسي أن «إيطاليا دورا ومصالحة في هذه القضية»، لأن «معظم المهاجرين الذين يصلون إلى بلادنا، يصلون عبر ليبيا».

وكان رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج قد صرح مطلع الأسبوع الجاري بأنه «مستعد للقاء المشير خليفة حفتر، وأي شخصية سياسية أو عسكرية لحل الأزمة الليبية».

وتحولت ليبيا منذ سقوط نظام العقيد الراسل معمر القذافي إلى دولة هشة جراء الصراع المسلح على السلطة الأمر الذي خلق بيئة مناسبة لاحتضان التنظيمات الإرهابية ولظهور شبكات تعمل في مجال تهريب السلع والاتجار بالبشر.

وتعتبر الهجرة غير الشرعية التي تنطلق من السواحل الليبية في اتجاه روما، مشكلة تؤرق السلطات الإيطالية بشكل مباشر وتهدد أمنها واستقرارها، إلا أن مراقبين يرون أن سعي إيطاليا إلى التدخل كوسيط بين طرفي الصراع في ليبيا يهدف بالأساس إلى تدارك غيابها وتعزيز موقفها الضعيف في هذه البلاد التي ترتبط بها تاريخيا باعتبارها كانت من أبرز مستعمراتها في شمال أفريقيا

إيطاليا وجدت في لعب دور الوساطة الحل الأمثل للإبقاء على علاقة طيبة مع جميع أطراف الأزمة في ليبيا

واشنطن تحذر رعاياها في نواكشوط من هجمات إرهابية

وأضاف ولد عبدالعزیز، أن نواكشوط نفذت خطة محكمة لمواجهة الإرهاب في البلاد.

وفي 2009، لقي مواطن أميركي حتفه بنواكشوط، واتهم فرع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بالوقوف وراء العملية.

والجدير بالذكر، أن فرع تنظيم داعش الإرهابي في الساحل والصحراء، بقيادة عدنان أبو الوليد الصحراوي، ينشط في منطقة الساحل التي تعد موريتانيا واجتها الغربية.

صحافي عقده، في 22 سبتمبر الماضي، وجود خلية تابعة لتنظيم داعش، على أراضي بلاده. وأشار ولد الشيخ، إلى أن من تم القبض عليهم وإحالتهم على العدالة مجرد «هواة ومتمتعين».

ولم يسبق لتنظيم داعش أن أعلن عن وجود فرع له بموريتانيا، كما لم يسبق له أن نفذ أي عمليات داخل أراضيها. وأكد الرئيس محمد ولد عبدالعزیز، في خطاب سابق له، في نوفمبر 2015، عدم وجود أي مواطن موريتاني في صفوف تنظيم داعش الإرهابي.

إلى عناصره بشن هجمات على الرعايا الأميركيين في العالم»، وفق نص البيان. ودعت السفارة رعاياها بنواكشوط، إلى اتخاذ إجراءات شخصية والاعتماد على حراسة واتخاذ المزيد من الحيطة والحذر.

واعترضت السلطات الموريتانية منتصف يوليو 2016، خلية متهمه بالانتماء إلى داعش، تضم 11 شخصا، تم تحويلهم إلى السجن عقب التحقيق معهم، وفق تقارير إعلامية.

لكن الناطق باسم الحكومة الموريتانية محمد الأمين ولد الشيخ، نفى خلال مؤتمر

نواكشوط - حذرت سفارة الولايات المتحدة الأميركية بنواكشوط رعاياها من هجمات قالت إنها قد تستهدفهم بالعاصمة الموريتانية.

وقالت السفارة في إنذار وجهته لرعاياها نشرته على موقعها على الإنترنت، إنها توصلت إلى معلومات تفيد بأن جماعات إرهابية (لم تسمها) تخطط لشن هجمات تستهدف الرعايا الأميركيين بنواكشوط.

وأشارت السفارة الأميركية إلى أن «هذه المعلومات تأتي في وقت أصدر فيه تنظيم داعش الإرهابي تعليمات من العراق وسوريا

باختصار

◀ سلم إرهابيان نفسيهما الخميس إلى السلطات العسكرية الجزائرية في محافظة البرزي جنوب شرق البلاد والقريبة من الحدود مع ليبيا.

◀ تمكن العنصر المتقدم لجيش البحر التونسي والمتمركز في نقطة الرصد والمراقبة برأس جدير، الجمعة، من النطق إلى تسلسل 3 أشخاص من ليبيا عبر الشاطئ، وفق ما ورد في بلاغ لوزارة الدفاع التونسية.

◀ قال مصدر طبي بالمستشفى الميداني في سرت إن المستشفى استقبل قتيلين و15 جريحا من قوات البنيان المرصوص الموالية للمجلس الرئاسي الليبي التي تخوض منذ مايو الماضي معارك لطرد تنظيم داعش من سرت.

◀ وقع وزير الشؤون الخارجية التونسية خميس الجهنياوي، مع نظيره الروماني لازار كومانسكو في بوخاراست على مذكرة تفاهم بين تونس ورومانيا، لتكون إطارا لتطوير التعاون الثنائي الذي ارتفع نسقه منذ سنة 2011 في مجالات عدة كالسياحة والتجارة والتعليم العالي والثقافة وغيرها.

◀ دعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي أحمد شعيب، أعضاء المجلس إلى إجراء إصلاحات ومراجعات في أليات عمل المجلس وتبني نظام الكتل البرلمانية.

◀ قال مراد دلش رئيس اللجنة القانونية لحزب نداء تونس، الذي يقود التحالف الحكومي في البلاد، الجمعة، إن حزبه يعزم تقديم مقترحات لتعديل مشروع قانون الموازنة العامة المثير للجدل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المغرب يتغلغل في أفريقيا من خلال القوة الناعمة

ما تمثله إمارة المؤمنين من مرتكز روحي وسياسي قوي ومتميز تفتقر إليه دول أخرى تحاول مد نفوذها داخل دول المنطقة.

وتبنت مجموعة من الدوائر الصناعية للقرار الدولي أنه يمكن للمغرب أن يلعب أدوارا طلائعية بدول غرب وشرق أفريقيا باعتبار المشترك الديني والمذهبي والصوفي لوجود الإسلام السنني المالكي إضافة إلى

الإسلامية المغربية فرصا للتعاون مع غيرها من الدول الإسلامية في أفريقيا من خلال تدبير الشؤون الدينية.

والتعاون مع الدول الإسلامية والصناعة للقرار الدولي أنه يمكن للمغرب أن يلعب أدوارا طلائعية بدول غرب وشرق أفريقيا باعتبار المشترك الديني والمذهبي والصوفي لوجود الإسلام السنني المالكي إضافة إلى

وأشرف الملك محمد السادس، الثلاثاء بحضور الوزير الأول التنزاني قاسم ماجالوبا على إعطاء انطلاقة أشغال بناء مسجد جديد بدار السلام، أطلق عليه اسم «مسجد محمد السادس».

والمملكة المغربية حسب وجهة نظر غيسسيما كاغو، تقدم إلى العالم إسلاما معتدلا وهو ما يعطي إلى وزارة الأوقاف والشؤون



المغرب حريص على نشر الإسلام المعتدل

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - يؤدي العاهل المغربي الملك محمد السادس جولة إلى شرق أفريقيا بداها من رواندا مروراً بتنزانيا ليصل في ما بعد إلى إثيوبيا.

وبحسب متابعين للشأن السياسي المغربي فإن الملك محمد السادس ركز خلال زيارته إلى كل من تنزانيا ورواندا على الجانب الديني حيث اصطحب معه في هذه الزيارة وفدا متنوع الاهتمامات من ضمنه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية لما لهذا الموقع من أهمية داخل النظام المغربي المؤسس على فكرة إمارة المؤمنين.

وكان غيسسيما كاغو، نائب عميد كلية القانون الخاص في باماكو، قد أكد أن للمملكة المغربية تأثيرا متزايدا على العديد من بلدان الساحل والصحراء من خلال العلاقات الدينية المشتركة، فالإفارقة يعترفون لمحمد السادس بهذا الرصيد الرمزي وكثيرا ما عبر البعض من المسلمين المتمسكين بديانتهم في السنغال وفي مالي عن تعلقهم الرمزي بملك المغرب.

ويرى مراقبون أن مشروع المغرب الروحي داخل أفريقيا بجناحيها الغربي والشرقي جدير بالاهتمام ويصوب إلى قطع الطريق على أي اهتزازات وإخلالات بنوية تهز الثقافة الدينية المعتدلة داخل تلك المنطقة التي يمكن أن تؤثر عليها الجماعات المتطرفة.



«تأججت الهستيريا في الولايات المتحدة بشأن تأثير روسيا على الانتخابات الرئاسية، وهذه دعة للتفتية على حقيقة أن النخبة الأميركية ليس لديها ما تقوله عن قضايا خطيرة».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



«أرجنا في طلب الاعتقال الموجه إلى الولايات المتحدة الأميركية، أدلة ومعلومات أكثر من كافية على أن محاولة الانقلاب جرت وفقا لتعليمات وتنسيق الإرهابي فتح الله غولن».

بكير بوزداغ
وزير العدل التركي

خلافات تنذر بتفجر أزمة سياسية في باكستان

● زعيم المعارضة يخطط لإغلاق إسلام آباد الأسبوع المقبل



مركبة كسب الشارع

ما يضع إسلام آباد في مواجهة وضع دبلوماسي صعب. وقاد خان احتلالا دام أسابيع أصاب مقر الحكومة في إسلام آباد بالشلل في 2014، بعد أن رفض فواز شريف في الانتخابات. وتعهده بالظن على أوامر منع التجمعات العامة أمام المحاكم، لكنه أشار إلى أن أنصاره سيقيمون بمسيرة في العاصمة الأسبوع المقبل بغض النظر عما يقرره القضاء. وقال الإثنان "لا توجد شرطة تستطيع إيقاف مليون شخص.. نواز شريف.. على مدى سبعة أشهر لم توافق على التحقيق معك أو الاستقالة.. الآن لن يكون بإمكانك الهرب من الثاني من نوفمبر". وحظر مسؤول إداري كبير في روالبندي القريبة من إسلام آباد الاحتجاجات في المدينة أيضا.

وحاصرت الشرطة منزل خان بطل الكريكت السابق الذي دعا إلى احتجاجات أنحاء البلاد بعد اعتقال العشرات من الناشطين من حزبه. وتزيد هذه الاحتجاجات من حالة الفوضى قبل خطط خان لإغلاق العاصمة، الأربعاء، فيما وصفت بأنها محاولة أخيرة لإجبار رئيس الوزراء نواز شريف على الاستقالة بسبب مزاعم فساد. وواتي التوترات المتزايدة في وقت حرج بالنسبة إلى شريف مع توتر العلاقات بين حزبه الحاكم حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية وجيش باكستان القوي بسبب تسريب قامت به صحيفة عن اجتماع أمني أثار غضب قادة الجيش. كما تتزامن هذه التطورات مع الخلافات المتصاعدة في الأسابيع الأخيرة مع الهند، والخلافات العميقة بين باكستان وأفغانستان،

وقال المتحدث باسم الحكومة برونز رشيد، إن "مسؤولية الحكومة ضمان استمرار الحياة كالمعتاد في العاصمة، فالقانون سيأخذ مجراه ضد العناصر التي تحاول إغلاق إسلام آباد". ووصف خان الاحتجاجات المقبلة بأنها المحاولة الأخيرة لإجبار رئيس الوزراء على الاستقالة بسبب اتهامه بقضايا فساد. والقت الشرطة، الجمعة، الغاز المسيل للدموع على نشطاء المعارضة كانوا يلقون حجارة أثناء تجمع لهم في تحد لحظر على التجمهر، مما يزيد من الاحتقان السياسي قبيل خطة إعلانها خان لإغلاق شوارع العاصمة الأسبوع المقبل. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات، لكن محطات تلفزيونية بثت لقطات للشرطة وهي تستخدم العصي، بينما يتصاعد الغاز المسيل للدموع في الهواء.

تتسع الهوة بين الحكومة المعارضة في باكستان مع تمسك كل طرف بفرض شروطه في الأزمة الحالية، ففي حين تؤكد المعارضة بقيادة عمران خان على ضرورة رحيل رئيس الوزراء نواز شريف لشبهات فساد، تصر الحكومة على منع أي احتجاجات في العاصمة إسلام آباد وتلوح باستعمال القوة لتفريقها.

إسلام آباد - تتصاعد وتيرة الاحتجاجات التي يقودها زعيم المعارضة الباكستانية عمران خان ضد رئيس الوزراء نواز شريف، ما يهدد بانفلاق أزمة سياسية حادة في البلاد مع تمسك كل طرف باتخاذ خطوات تصعيدية. وفرضت السلطات الباكستانية، الخميس، حظرا على التجمعات العامة والاحتجاجات السياسية في العاصمة إسلام آباد قبيل "إغلاق" المدينة الذي يخطط له خان. وأعلن زعيم المعارضة، الجمعة، تمسكه في مظاهرات دعا لها الأسبوع المقبل، على الرغم من حملة الاعتقالات التي طالت العشرات من ناشطي حزبه.

ويخطط خان الذي يتزعم حزب حركة الإنصاف لتنظيم احتجاجات واسعة في أنحاء البلاد، في الثاني من الشهر المقبل، من أجل شل حركة العاصمة إسلام آباد ومطالبة رئيس الوزراء نواز شريف بالاستقالة. وحركة الإنصاف حزب شعبي تمكن من شل الحركة في العاصمة أربعة أشهر العام 2014، ويطلب خصوصا بأن يوضح شريف مصادر ممتلكات لعائلته عن طريق شركات قابضة أوفشور كشفت وثائق بنما وجودها. وستصدر المحكمة العليا في الأول من نوفمبر قرارها بشأن المعلومات التي كشفتها وثائق بنما.

وفي الجهة المقابلة قضت، الخميس، المحكمة العليا الباكستانية، بمنع أي حشد أو مسيرة للمعارضة في إسلام آباد، وهو ما رفضه خان الذي قال إنه "ما من قوة يمكنها إيقاف الحشد"، بحسب ما نقلته صحف محلية.



عمران خان:
لا توجد شرطة
تستطيع إيقاف نحو
مليون شخص

تراشق فرنسي بريطاني حول القاصرين في مخيم كاليه

باختصار

أعلنت النيابة العامة السويدية، الجمعة، أنها رفضت تعليق مذكرة التوقيف الدولية بحق مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج من أجل السماح له بمغادرة سفارة الإكوادور في لندن للمشاركة في مراسم دفن. صرح وزير الدفاع التركي فكري إيشيك أن تركيا ترغب في إنهاء مهمة حلف شمال الأطلسي في بحر إيجة لمكافحة شبكات تهريب المهاجرين "بحلول نهاية السنة الجارية"، مؤكدا أنها حققت أهدافها.

يتوجه الناحيون في مولدافيا إلى مراكز الاقتراع، الأحد، لاختيار رئيس لهم في اقتراع يتنافس فيه أنصار إقامة علاقات أقوى مع روسيا ومؤيدي تكامل مع الاتحاد الأوروبي.

قالت وزارة الدفاع الماليزية إن ماليزيا ستوقع عقدا لشراء سفن حربية من الصين، عندما يزور رئيس وزرائها نجيب عبدالرزاق بكين الأسبوع المقبل في أول صفقة دفاعية كبيرة بين البلدين.

أوقفت السلطات الأمنية التركية، 21 مشتبهًا به يحملون الجنسية العراقية، في عملية أمنية ضد تنظيم "داعش" في ولاية سامسون شمالي البلاد. وأكدت أنهم كانوا بصدد التخطيط لشن هجمات قبيل عيد الجمهورية.

قال سكان محليون في أفريقيا الوسطى لوكالة الأنباء الألمانية، الجمعة، إن متشددين ينتمون إلى جماعة سيليكًا قتلوا 10 أشخاص على الأقل خلال هجوم على قرية قريبة من بلدة جيماري بوسط البلاد.

أمل قطع الرحلة القصيرة إلى بريطانيا بالقفز على شاحنات، أو في قطارات، أو سيرا على الأقدام عبر نفق القتال الإنكليزي. وتقول قواعد الاتحاد الأوروبي إن بريطانيا يجب أن تأخذ الأطفال الذين لا يصاحبهم أقارب بموجب ما يسمى قواعد دبلن. ودقت الأمم المتحدة، الجمعة، ناقوس الخطر ودعت فرنسا إلى "تأمين ماوى مناسب" لطالبي اللجوء الذين لا يزالون في محيط المخيم، وطالبت باتخاذ "إجراءات خاصة لضمان سلامة ورفاهية القاصرين الذين كانوا في المخيم (... قبل إغلاق الموقع)".

"اندھشا لتصريحات السيدة امبراد وزيرة الداخلية البريطانية". وأضافت "يأمل الوزيران الفرنسيان في أن تضطلع بريطانيا سريعا بمسؤولياتها بأخذ هؤلاء القصر الذين يأملون في الذهاب إلى المملكة المتحدة. هذا أفضل طريق لمنحهم الحماية التي يستحقونها". وجاء البيان الفرنسي بعد تقارير لوسائل الإعلان تفيد بأن أطفالا دون عائل ينتمون حول المدينة الساحلية منذ بدء عملية إزالة المخيم. وتقول فرنسا إن بريطانيا قبلت 274 طفلا من هذه المجموعة. وحتى هذا الأسبوع كان الآلاف من المهاجرين ينتظرون قرب كاليه على

وعبر وزير الداخلية الفرنسي برنار كانوف عن "دهشته" في بيان صدر في وقت متأخر، الخميس، بشأن تعليقات لنظيرته البريطانية وسعى إلى تذكير بريطانيا بمسؤولياتها تجاه الصغار الذين تقطعت بهم السبل. وقالت مجموعة (أي.تي.إن) التلفزيونية البريطانية في تقرير، إن وزيرة الداخلية البريطانية امبراد تحدثت إلى كانوف "للتأكيد على ضرورة توفير الحماية الملائمة للأطفال الذين سيقون في كاليه". وقالت الحكومة الفرنسية إن كانوف ووزيرة الإسكان الفرنسية إيمانويل كوس

كاليه(فرنسا) - بعد خمسة أيام من عملية فرنسية لإزالة مخيم "الغابة" في كاليه، رفضت فرنسا انتقادات بريطانيا لطريقة معاملة الأطفال عند إعادة توطين الآلاف من المهاجرين في أرجاء فرنسا وأثناء تدمير المخيم. ويعد أن بدأت السلطات الفرنسية عملية إزالة المخيم دون تأمين ماوى للجميع، لجا العشرات من القاصرين إلى كنيسة وآخرون إلى مسجد قريب، بحسب متطوعة في منظمة "كير فور كاليه"، غير الحكومية التي كانت تأمل في أن ترسل الحكومة حافلات لنقلهم إلى مراكز الاستقبال.

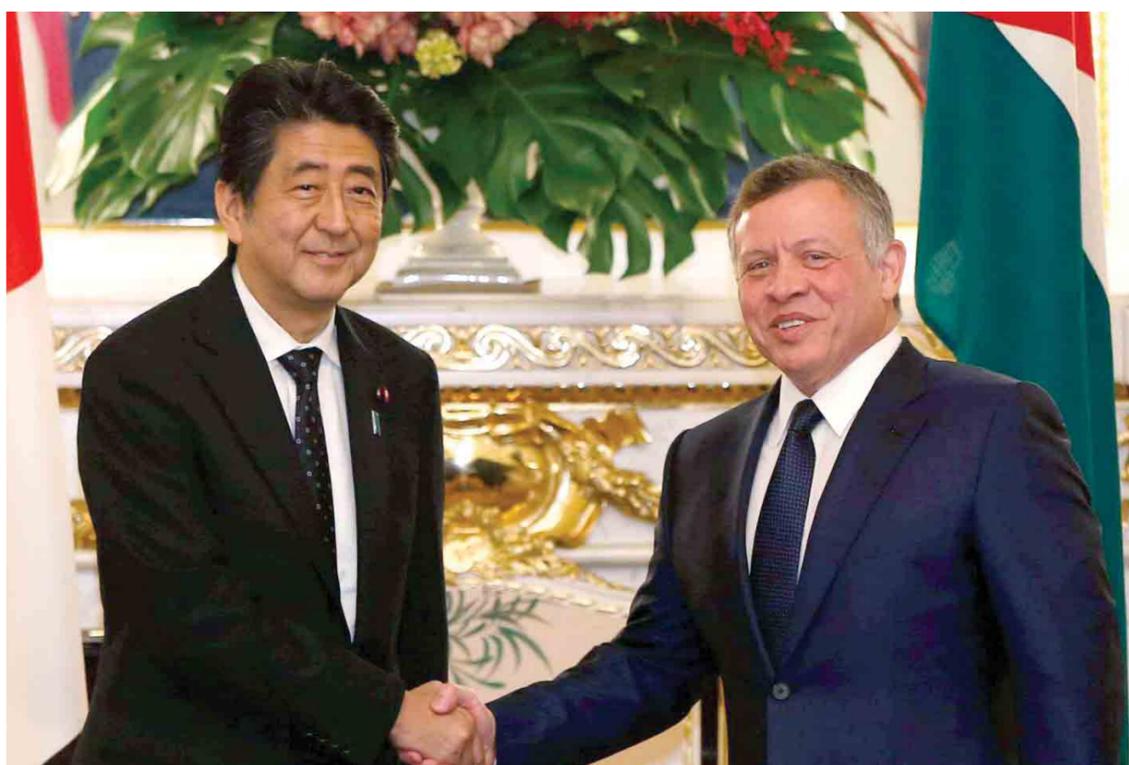
رفض أول دعوى قضائية ضد بريكست

بلفاست - رفضت المحكمة في أيرلندا الشمالية، الجمعة، أول طعن قضائي على خطط بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي دون موافقة برلمانية.

وفي الحكم النهائي، قالت محكمة بلفاست العليا إن التدايعات مازالت غير مؤكدة بالنسبة إلى أيرلندا الشمالية، وسط مخاوف من أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سوف يعيد المراقبة عند الحدود في الجنوب. وقال القاضي بول ماجويس "في حين أن رياح التغيير على وشك أن تهب، فلا يمكن معرفة بعد الاتجاه الدقيق الذي سوف تسير فيه".

وقال محامو مجموعة من المدعين برئاسة مديرة الاستثمارات جينا ميلر، إن رئيسة الوزراء تيريزا ماي ليست لها السلطة في استخدام امتياز قضائي قديم لتبرير قرارها لبدء مفاوضات الخروج من التكتل الأوروبي دون تصويت برلماني. وتصر الحكومة البريطانية على أن لها هذا الحق بموجب الصلاحيات السيادية التي تمنح امتيازًا قضائيا للحكومة نيابة عن الملكة.

واختار 56 بالمئة من ناخبي أيرلندا الشمالية البقاء في الاتحاد الأوروبي، في الاستفتاء الذي أجري في 23 يونيو، مقارنة 48 بالمئة في بريطانيا.



رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في استقبال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، حيث أجرى الزعيمان محادثات تعهدت خلالها طوكيو بدعم الأردن بمساعدات للتنمية.



«وجهة النظام الجزائري تجاه تهدئة الأوضاع في ليبيا، تقوم في جوهرها على عدم رفض التقسيم، وإن تظاهرت بخلاف ذلك».

محمد العربي زيتوت
دبلوماسي جزائري سابق



«سياسة عدم التدخل التي تتبعها واشنطن والانسحاب المالي والسياسي للمملكة العربية السعودية لن يؤدي إلا إلى ضمان زيادة النفوذ الإيراني ونفوذ حزب الله في لبنان».

ديفيد شينكر
باحث بمعهد واشنطن للدراسات

الأزمة الليبية من منظور جزائري: الحل في تطويع الإسلاميين

● غياب عسكري يقابله حضور استخباراتي مكثف ● مراقبون: خلاف الجزائر ومصر حول الأزمة الليبية اتفاق إستراتيجي



تتعمق مخاوف الدول المجاورة لليبيا على ضوء التهديد الذي يمثله تنظيم داعش، وغياب أفق واضح لحل الأزمة في البلاد، لكن، وفيما تعمل دول بعيدة جغرافيا عن ليبيا على بحث سبل إيجاد حل لأزمتهما، تبدو دول الجوار الحدودية، خصوصا الجزائر، على مسافة من الشأن الليبي، إلا في ما يخدم مصالحها أولا ووفق ما يتناسب مع التكتيك الإستراتيجي الذي ترى فيه حلا لأزمة ليبيا، والذي يبدو محصورا في زاوية تطويع الإسلاميين.

سواء المجاورة أو الأخرى البعيدة، ويتمثل في وضع خطة إستراتيجية قائمة على تجربتها في مواجهة الإرهاب وتطويع تيار الإسلام السياسي بما يخدم السياسة العامة للدولة.

فجر ليبيا.. والسراج

لقد كانت مثيرة للدهشة والتساؤل، في مرحلة أولى، متابعة بل ومحاورة الجزائر لقوات فجر ليبيا (تحالف مجموعة ميليشيات إسلامية تضم درع ليبيا الوسطي، وغرفة نوار ليبيا في طرابلس، وميليشيات تنحدر أساسا من مناطق مصراتة، إضافة إلى ميليشيات من غريان والزاوية وصبراتة.. إلخ)، وهي جميعها ذات صلة بجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، حسب ما أشارت إلى ذلك مصادر إعلامية كثيرة. ومع أن الجزائر في حالة عداء وخصومة مع جماعات الإسلام السياسي المسلحة، وصد عودتها بأي شكل كان، ناهيك عن أن قيادات إسلامية ليبية كانت ولا تزال على خلاف مع الجزائر، إما بسبب مواقفها السابقة من الإسلاميين، وإما لأنها كانت داعمة لنظام القذافي، ومرحبة بوجود أفراد من عائلته ورفيقه، إلا أنها تفضل في الوقت الحاضر إشراك الإسلاميين في ليبيا.

حوار ومشورة.. ورفض

التواجد العسكري الفرنسي والأميركي في ليبيا، وظلت رهينة لحسابات دولية، تنتظر إلى المسألة الليبية من زاوية مصالحها الخاصة بغض النظر عن التكلفة التي يدفعها الشعب الليبي نتيجة لذلك.

كما كان مدهشا في مرحلة ثانية، تأييد الجزائر لحكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج، التي رغم التأييد الدولي الذي حظيت به لم تحصل على اعتراف البرلمان الليبي، وهي بذلك تراه حكومة فاشلة مستقبلا، وستؤدي إلى المزيد من الصراع، منذ أن اشتدت أوزار الحرب حول الأبار النفطية، ثم إعلان الحرس الرئاسي المكلف بتأمين القصور الرئاسية في العاصمة طرابلس انشقاقه «بكامل عدته وعتاده» عن مجلس الدولة الداعم لحكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج، وانحيازه إلى حكومة الإنقاذ (غير المعترف بها دوليا) بقيادة خليفة الغويل، ومن ورائها المؤتمر الوطني العام برئاسة نوري أبو سهيم.

وفي مرحلة ثالثة رفضها التدخل الخارجي، ثم عدم اتخاذها موقفا عمليا بعد

تعمل الجزائر على تأييد المواقف الأممية بخصوص ليبيا، وهي تقوم بذلك كعمل تكتيكي، لا تمتد عن إستراتيجيتها، التي تنطلق من ثلاث قواعد أساسية:

● دفع جميع الأطراف الليبية إلى حوار شامل لا يقضي أي طرف بما في ذلك الإسلاميون، باستثناء الجماعات الإرهابية.

● الوقوف إلى جانب الليبيين على مستوى المشورة، أي لا يتحول الدعم إلى ضغط.

● رفض دعم أي طرف بالسلاح أو المال حتى لا يحول ذلك دون الوصول إلى الهدف الاسمي، وهو استقرار الدولة الليبية من خلال مشاركة كل الأطراف.

والقواعد السابقة هي بمثابة مداخل لإستراتيجية الجزائرية في ليبيا، والتي

تدخل على قدر المصلحة

مسألة خلافية مع مصر ودول أخرى رافضة لأي مصالحة مع الإخوان، وسواء وقع الحوار مع الإسلاميين أو حالت أسباب مختلفة دون ذلك، فالرافضون لإشراك الإسلاميين في ليبيا مثل مصر، أو الداعون لإشراكهم كما هو الأمر مع الجزائر، يقدمون مصلحتهم الوطنية عن المصلحة الليبية.

يقوم المسار الثالث على تحريك المشاعر الوطنية لدى كل أطراف الشعب الليبي، بما يخدم الفكرة العامة، وهي استعادة الوحدة الوطنية، على اعتبار أنه لا تناقض بين الإسلام والوطنية.

هكذا، تبدو إستراتيجية الجزائر في التعامل مع الشأن الليبي، لكنها ليست وحدها على الساحة، فهناك دول جوار أخرى لها تأثيرها وخاصة مصر، التي تبدو على خلاف مع الجزائر في موضوع دعم قوات الجيش الليبي بقيادة اللواء خليفة حفتر، في الوقت الذي تذهب مصادر مطلعة إلى القول إن ما يراه بعض المراقبين خلافا بين الجزائر ومصر، هو نوع من الاتفاق الإستراتيجي، الخاص بتوزيع الأدوار حسب دور كل منهما، وعلاقة كل دولة بأطراف دولية فاعلة.

تتشكل من ثلاثة مسارات تتحرك في وقت واحد، وتسعى لهدف واحد، وهو إنقاذ ليبيا، الذي هو الأساس لإنقاذ للجزائر ولكل الدول المجاورة، لكن دون استفزاز للقوى الموجودة على الأرض، أو تصادم مع القوى الخارجية المؤثرة.

هنا، يتقدم الدبلوماسي والعلاقي على غيره من العوامل الأخرى، كما نرى في المسارات الثلاثة، أولها: الحضور الدائم عبر علاقات مع القوى السياسية، والقيادات الدينية ورؤساء القبائل، وهذا يعني أن غياب الوجود العسكري الجزائري في ليبيا، يقابل بحضور مكثف لوجيستي واستخباراتي.

يتعلق المسار الثاني بالعمل من أجل احتواء الإسلاميين. وتؤسس الجزائر رؤيتها على ثلاث تجارب، الأولى: محلية، وهي تجربة حماس (حركة مجتمع السلم) التي حاربت الإسلاميين الآخرين، وساندت النظام، بل وشاركت معه في تشكيل جبهة وطنية قوية، وأصبحت حليفا للنظام، والتجربة الثانية إقليمية، وهي تجربة النهضة التونسية.

والتجربة الثالثة هي تجربة المغرب، حيث يقود الإسلاميون الحكومة للمرة الثانية، وهذه

النظام الانتخابي اللبناني: هل الإصلاح ممكن



بنجامين ماكويين
باحث في العلوم السياسية

محددة من النخب التي تعمل بنشاط لاستبعاد التحديات التي تطف أمام هيمنتها الجماعية أو أمام النظام الذي يبقى على هذه الهيمنة. هذه بيئة سياسية تتميز بالقوود وليس بالانفتاح، ومن ثم يجب التشكيك في الفائدة التحليلية عند تقييم النظام السياسي اللبناني على أنه نموذج للديمقراطية التوافقية منحاو أو غير كامل أو حتى خاطئ. بكل تأكيد لدى لبنان مؤسسات ديمقراطية، لكن هذه المؤسسات لا تمنح إلا حدا أدنى من المشاركة وهي مقاومة للمجهودات الإصلاحية التي قد توسع المشاركة السياسية. والديمقراطية التوافقية هي جزء من المقاربات «العائلية» لتقاسم السلطة في المجتمعات الانتقالية، أي أنها نموذج حكم يهدف إلى إدارة الولايات الإثنية والطائفية وغيرها من الولايات المتضاربة المحتملة داخل بنية دولة واحدة.

ويركز هذا النموذج على بناء التوافق بين ممثلي النخبة لهذه المجموعات، ويدر ذلك عبر المفاوضات والمساومات ومجموعة دقيقة من المؤسسات السياسية.

بالنسبة إلى مهندس الأساس أرنو ليهارت، النموذج الديمقراطي التوافقي هو مجهود من أجل تحديد كيف تعمل ترتيبات تقاسم السلطة داخل المجتمعات المنقسمة وكذلك لتوفير توجهات في تحويل المجتمعات السياسية المتشظية إلى ديمقراطيات مستقرة تشمل الجميع. ويرتكز الأساس المنطقي لدى ليهارت على فكرة أن النماذج الديمقراطية التقليدية القائمة على الأغلبية ليست مناسبة للمجتمعات المتميزة بانقسامات حادة، حيث أن هذه الأنظمة تعمل على تضخيم الانقسامات الاجتماعية والسياسية. وبدلا من ذلك توجد عدة مجتمعات تعمل فيها النخب التعددية والمجزأة من خلال مؤسسات سياسية رسمية تقوم على تقاسم السلطة، سواء ارتكزت على التوافق أو الإجماع.

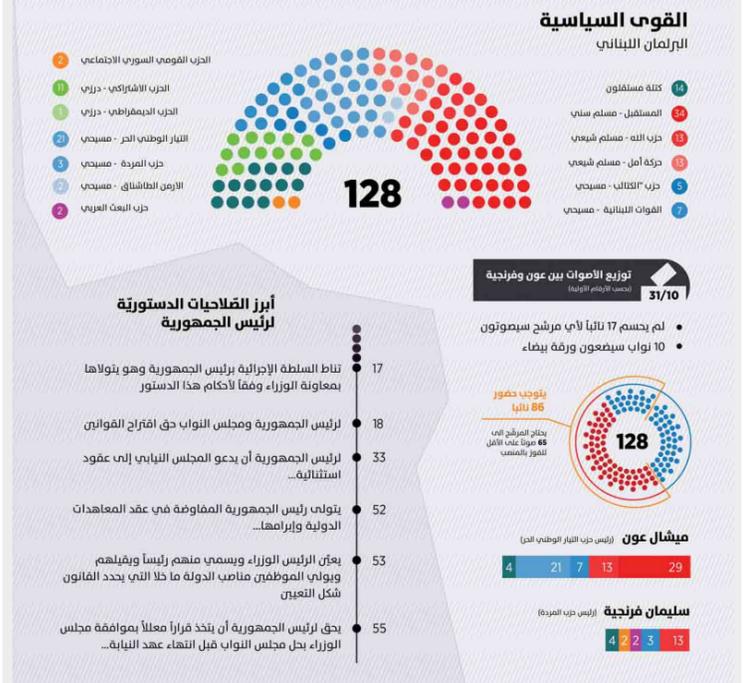
كثيرا ما يتم التعبير عن السياسة اللبنانية من خلال مفهوم الديمقراطية «التوافقية». وبينما يتفق معظم الملاحظين أيضا على أن هذا النظام كان غير مجد في اجبال بان الاستقرار والعنف، ليس هناك تشكيك يذكر في أساسه. وتنقسم الآراء إلى صنفين: إما ينظر إلى البلد على أنه عرضة لعدم الاستقرار والصراع لأن النموذج التوافقي لا يعمل جيدا بما يكفي، وإما أن النموذج التوافقي ذاته يشكو من عيوب. اجبال بان النموذج التوافقي ليس، ولم يكن تاريخيا، دليلا تحليليا مناسباً لفهم السياسة اللبنانية. وهذا يعني أنه حيث يمكن أن تكون السياسة التوافقية مملحا، لا توفر غير فائدة طفيفة جدا في تحليل وفهم ديناميات السياسة اللبنانية.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على مسألة كيف أن الخصائص الأساسية للتوافقية غائبة في لبنان، وهي قيود مؤسساتية على اتخاذ القرار من النخب، ونظام انتخابي تناسبي، وقوانين صارمة تخص المشاركة السياسية وتحديدها، بما قد يفرض حكومة عاطلة وهياكل ائتلافات.

يمكن مشاهدة ذلك بشكل واضح جدا في النقاش حول إصلاح القانون الانتخابي. إن تحليل الجمود الذي يلف الإصلاح السياسي في لبنان الذي يمثله فشل الجهود من أجل إصلاح النظام الانتخابي، يكشف علاقة تبعية متبادلة غامضة لكنها حاسمة بين النخب السياسية والنظام الطائفي الذي يعملون فيه ويحافظ على هيمنتها. لا تمثل السياسة اللبنانية نظاما يحافظ على التقسيم لضمان مشاركة كل المجموعات من أجل الحفاظ على حد أدنى من الاستقرار والتعاون (السياسة التوافقية). هو بالأحرى نظام يضمن السلطة السياسية لمجموعة

قبول قلق بعون «رئيسا» للبنان

بعد فشل 45 جلسة لمجلس النواب اللبناني بات النائب ميشال عون رئيسا للبنان مع وقف التنفيذ بانتظار أول جلسة انتخاب مكتملة للصاب الدستوري في 31 من الشهر الحالي



فاتحة لأزمات أخرى أشد وقعا ووطاة على لبنان من أزمة الفراغ الرئاسي. وفي حال بقيت خارطة التحالفات بين القوى السياسية، المنقسمة بين قوى الثامن من آذار (المؤيدة للنظام السوري وإيران)، وقوى الرابع عشر من آذار، على حالها، يصبح عون «نظريا»، رئيسا للبلاد. وينافس عون على المنصب النائب سليمان فرنجية، رئيس تيار المرده.

بيروت - تفصل أيام قليلة عن جلسة مرتقبة للبرلمان اللبناني (31 أكتوبر) تحمل الرقم 46 من المفترض أن يطرح فيها اسم العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية ليشغل الكرسي الشاغر منذ أكثر من عامين ونصف العام، وسط انقسام في الأوساط اللبنانية بين متحمس لعون، من منطلق إيمان بضرورة إنهاء الأزمة، ورافض له يرى أن وصول عون إلى قصر بعبدا سيكون



«على الرغم من سلسلة الإخفاقات، ما زال الواقع يكمن في بقاء الحاجة إلى الدبلوماسية، والواقع هو أن الحل العسكري مستحيل إن أردنا أن تبقى سوريا دولة موحدة».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«الدم السوري المسفوك بألة الإرهاب التابعة لنظام الأسد يستدعي من المجتمع الدولي أكثر من مجرد عبارات التعاطف أو التملل بالفيتو الروسي بالقعود عن أي فعل ذي جدوى».

سهر الأتاسي
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض

الدول العظمى ومراهقة الإرهاب النووي

روسيا كشفت عن صور صاروخها النووي الذي يطلق عليه الناتو اسم "SATAN"، وهي صور مرعبة تضمنت إشارة من شبكة إخبارية روسية تابعة لوزارة الدفاع الروسية إلى إمكانية تدمير الصاروخ لدولة مثل فرنسا أو ولاية تكساس في أميركا (وردت الأسماء نصاً) ووصفت طاقته التدميرية بما يعادل 2000 مرة قدرة القنبلة في كارثة الضربة النووية لمدينتي هيروشيما وناكازاكي.

كل الدلائل تؤكد أننا في مواجهة عالم مختلف، لا يمكن أن يستمر في فرض الإرهاب وعنف السلطات التقليدية وتتمز زعماء دول يثيرون الرعب ويبعثونه في أوصال العالم القلق من حماقات غير محسوبة.

النموذج الإيراني للسلاح النووي أدى بعد سنوات من المفاوضات مع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن زائداً ألمانيا إلى التسليم بالدور الإيراني في المنطقة، وتقديم العراق هدية إلى الملالي في صفقة انسحاب مشبوه للاحتلال الأميركي.

المثال الآخر المثير للجدل والخوف هو نزوع كوريا الشمالية لتحدي جيرانها والعالم واستمرار تجاربها النووية وكأنها في محاولة لضغط الزناد على أعصاب قادة لا يحتاجون لمن يحفرهم على العنف.

وقائع سرد نووية ومشكلات دول متجاوزة ومتلهفة لامتلاك السلاح النووي أو التهديد به، ورغم كل المواثيق والاتفاقيات والمنظمات المختصة، يبدو العالم منشغلاً بتحديد قدرات الدول الناشئة نووياً أو الفنية غير المأمونة الجانب لانفلات مستوى الاحترازات والسلامة والثقة في وجود دولة عميقة لا تقوم على الهواجس والاندفاعات في ردود الفعل تجاه قضايا ربما تقع أحياناً في فصل الدفاع عن النفس أو الكرامة أو السيادة.

والحال هذه، كيف تُقِيم الهتجان الروسي والتصريح العملي للرغبة الروسية في حسم الصراع العسكري لصالح النظام السوري خاصة في ظل تواجد القطعات الروسية في قاعدتي حميميم وطرطوس، حيث تنتشر القطع البحرية الروسية وتتعاظم باستمرار؟ وكيف نفسر التطرف الروسي في تداعيات

تعرض تلك القطع البحرية إلى أعطاب تقنية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. في ميناء سبتة الإسباني الذي يقع بمدخل الشمال الأفريقي للبحر المتوسط توقفت ثلاث قطع بحرية من الأسطول الروسي للمتومين بالوقود، وتبعته كل ذلك الإجراءات المعتادة، لكن هذه المرة استدعت وزارة الخارجية الإسبانية السفير الروسي في مدريد وأبلغته استياعها من المهمة الحربية لهذه القطع البحرية المتوجهة إلى الشواطئ السورية للمساهمة في أعمال عسكرية حاسمة في حلب وغيرها من المدن المستهدفة.

أسبانيا عضو في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" واستجابتها طبيعية لضغوط الحلف. روسيا سحبت طلب توقف بوارجها الثلاث لتفادي أي تصعيد آخر، مع احتمال أن تتزود بالوقود من مالطا أو اليونان أو من منصة وقود متنقلة.

من جهته أعلن الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، في ختام اجتماع وزراء دفاع الحلف عن استعداداتهم لمواجهة أي اعتداء على الدول الأعضاء، وزيادة التواجد برا وبحرا وجوا في البحر الأسود والاعتماد على الدفاع الإلكتروني، وتوفير الموارد لمجابهة التحديات الأمنية المضطربة ودعم القادة الاستراتيجيين لضمان الرد السريع واتخاذ القرارات المهمة.

الشعور السائد -كما يبدو- في اجتماع وزراء دفاع الناتو تلخصه إدانة جرائم الحرب التي ترتكبها روسيا في سوريا ودعمها للانفصاليين في أوكرانيا وانسحابها من اتفاقية خاصة بالبلوتونيوم النووي مع أميركا وتجاوزها الأخير الذي أعلنته بنشر صواريخ عابرة للقارات في مواجهة حلف الناتو ومنها 16 صاروخاً محملاً برؤوس نووية في منطقة كالينغراد.

ما كشفت عنه تقارير الإعلام الروسي من تطوير الأسلحة الاستراتيجية في الآونة الأخيرة يحمل رسائل مزدوجة سياسية وعسكرية، بعد تلك الإدانات الساخنة في مجلس الأمن لدور روسيا في الإبادة التي تتعرض لها حلب.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعلن أن التفاهات بينه وبين الرئيس الأميركي باراك أوباما بخصوص الشأن السوري انتهت بالفشل، ويأتي ذلك في سياق التصعيد أو بداية الماهرة بالطبيعة في ما يخص التوجهات التي استغرقت قرابة خمس سنوات من المشاورات والمباحثات والاقتراحات والمفاوضات والمشاركات ورحلات مكوكية لوزير خارجي دولتين ولقاءات ثنائية بين الرئيسين، لكن كل تلك الدبلوماسية لم تؤد إلى حل كان يفترض أن يرضي كل الأطراف قاعدته قرارات مؤتمراً جنيف 1.

القتل، هل هو بداية لواقع دولي جديد ملامحه إصرار روسيا على دعم حليفها النظام السوري والنظام الإيراني، في حلف ثلاثي يمضي بمنهجية متقاربة في التصريح والإعلان عن الأهداف دون خشية من تاويلات أو ردود فعل سياسية أو عسكرية دولية، تصل أحياناً إلى تجاوز الأعراف في العلاقات الدولية وترتقي إلى الإفصاح عن النيات وتطبيقاتها في التوسع والاستحواذ على مصير شعوب وخرق سيادة دول؟

بعض ما في إشارة قطع الشك باليقين في فشل التفاهات بين روسيا وأميركا.

يعني أن سوريا تذهب إلى اختيار الجحيم الروسي الإيراني وجنون النظام الحاكم دون أي منطقة وسطى بين الجنة والنار مع نهاية الفترة الرئاسية لأوباما بانتظار الإدارة الجديدة للبيت الأبيض وما سيطراً على السياسة الأميركية من تغيير حتمي في التعامل مع روسيا بالتحديد، ليس فقط في حدود دورها الشائن بسوريا، وإنما في ما يتعلق بأبعاد طموحاتها الاستراتيجية في فرض واقع دولي جديد يتجه نحو الحمازير من صراع يتعدى حدود العودة إلى أعوام الحرب الباردة بين القطبين العالميين.

قبل أيام تناولت وسائل الإعلام الأوروبية حالة حاملة الطائرات الروسية الأميرال كورنستوف التي يتصاعد منها دخان كثيف يؤكد الخبراء العسكريون أنه دلالة على تقادم الأسطول الروسي وقلة إجراءات الصيانة بما يبعث على القلق من إجراءات الوقاية والسلامة النووية، واحتمال

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



الخوف والرعب هذه المرة يأتيان من روسيا الدولة التي تمتلك أكبر قوة نووية في العالم، ويفترض أنها موقعة وملزمة بكل الاتفاقيات الخاصة بنزع الأسلحة النووية والحد منها وضمان سلامة تخزينها

الخطر، هل هو بداية لواقع دولي جديد ملامحه إصرار روسيا على دعم حليفها النظام السوري والنظام الإيراني، في حلف ثلاثي يمضي بمنهجية متقاربة في التصريح والإعلان عن الأهداف دون خشية من تاويلات أو ردود فعل سياسية أو عسكرية دولية، تصل أحياناً إلى تجاوز الأعراف في العلاقات الدولية وترتقي إلى الإفصاح عن النيات وتطبيقاتها في التوسع والاستحواذ على مصير شعوب وخرق سيادة دول؟

بعض ما في إشارة قطع الشك باليقين في فشل التفاهات بين روسيا وأميركا. يعني أن سوريا تذهب إلى اختيار الجحيم الروسي الإيراني وجنون النظام الحاكم دون أي منطقة وسطى بين الجنة والنار مع نهاية الفترة الرئاسية لأوباما بانتظار الإدارة الجديدة للبيت الأبيض وما سيطراً على السياسة الأميركية من تغيير حتمي في التعامل مع روسيا بالتحديد، ليس فقط في حدود دورها الشائن بسوريا، وإنما في ما يتعلق بأبعاد طموحاتها الاستراتيجية في فرض واقع دولي جديد يتجه نحو الحمازير من صراع يتعدى حدود العودة إلى أعوام الحرب الباردة بين القطبين العالميين.

قبل أيام تناولت وسائل الإعلام الأوروبية حالة حاملة الطائرات الروسية الأميرال كورنستوف التي يتصاعد منها دخان كثيف يؤكد الخبراء العسكريون أنه دلالة على تقادم الأسطول الروسي وقلة إجراءات الصيانة بما يبعث على القلق من إجراءات الوقاية والسلامة النووية، واحتمال

الخوف والرعب هذه المرة يأتيان من روسيا الدولة التي تمتلك أكبر قوة نووية في العالم، ويفترض أنها موقعة وملزمة بكل الاتفاقيات الخاصة بنزع الأسلحة النووية والحد منها وضمان سلامة تخزينها

حول صعود وهبوط حماس العسكري للتدخل العسكري



ما في تفسير الجمود الأميركي في ما يخص إحدى أكبر ماسي التاريخ المعاصر، المسألة السورية، راج أخيراً في البعض من الأوساط الحديث عن أن حماس الولايات المتحدة للتدخل الخارجي لأسباب إنسانية يتبع دورة معينة يتخللها صعود حماس وهبوطه في مراحل مختلفة مرتبطة بالرأي العام الأميركي. ولسوء الحظ، فإن المسألة السورية تحصل في ظل دورة هبوط حماس الأميركي للتدخل الإنساني.

تبدأ تلك الدورة عادة بشعور الإدارة الأميركية بضرورة التدخل في نزاع معين لأسباب إنسانية من جهة، مثل مخاطر التطهير العرقي وانهيار الدولة، وأسباب سياسية تتعلق بالأمن القومي من جهة أخرى.

يدعم الرأي العام الأميركي ذلك التدخل في البداية، ولكن الآثار الجانبية السلبية والتي تحظى بتغطية إعلامية خاصة تؤدي إلى ظهور حالة من الرفض بين كل من السياسيين والمواطنين للتدخل الأميركي. ومع حدوث أزمة عالمية جديدة يمنع ذلك الرفض الولايات المتحدة من التدخل، ما يؤدي إلى حدوث مجازر على نطاق واسع في ظل صمت دولي هو بالأساس صمت أميركي. وبعد أن يصل الموت والقتل إلى مستويات مرعبة، يؤدي "تأنيب الضمير" وظهور مصالح جديدة للولايات المتحدة إلى تغيير الرأي العام لتبدأ دورة جديدة من حماس الأميركي للتدخل.

الأمثلة العيانية لهذا التحليل تقترح حرب تحرير الكويت في العام 1991 كبدية لدورة حماس الأميركي، وقد استمرت الدورة مع التدخل الأميركي في الصومال عام 1992. المغامرة الأميركية في مقديشو انتهت بحادثة سقوط مروحيتين أميركيتين ومقتل 19 جندياً في العام 1993، لتبدأ دورة رفض التدخل والتي كبحت التدخل الأميركي في البوسنة وفي رواندا عام 1994. المذابح الجماعية في رواندا أطلقت دورة جديدة أسفرت عن التدخل العسكري في كوسوفو العام 1999، ومن ثم في أفغانستان والعراق. أنتج التدخل الأميركي في العراق ما يشبه "متلازمة رفض التدخل الأجنبي" لدى السياسيين والمواطنين الأميركيين، بل حتى لدى المجتمع الدولي. وبحسب هذا التحليل، فإن تلك "المتلازمة" وراء منع التدخل العسكري في سوريا. يتعامل التحليل السابق مع الولايات المتحدة والجيش الأميركي باعتبارهما منظمة تدخل تهرع لإطفاء نار الانقسامات العرقية والدينية وإنقاذ المدنيين في كل مكان مدفوعة بالأخلاق وبقوة الرأي العام

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



رغم جاذبية الحديث عن دورات نشاط وخمول للتدخل الأميركي، إلا أن التاريخ يشير إلى أن الولايات المتحدة كانت

دوماً في حالة تدخل وعدوان خارجي بالشكل والمستوى اللذين يناسبان مصالحها، لا مصالح ضحايا النزاعات والحروب

رغم جاذبية الحديث عن دورات نشاط وخمول للتدخل الأميركي، إلا أن التاريخ يشير إلى أن الولايات المتحدة كانت

دوماً في حالة تدخل وعدوان خارجي بالشكل والمستوى اللذين يناسبان مصالحها، لا مصالح ضحايا النزاعات والحروب

رغم جاذبية الحديث عن دورات نشاط وخمول للتدخل الأميركي، إلا أن التاريخ يشير إلى أن الولايات المتحدة كانت

دوماً في حالة تدخل وعدوان خارجي بالشكل والمستوى اللذين يناسبان مصالحها، لا مصالح ضحايا النزاعات والحروب

رغم جاذبية الحديث عن دورات نشاط وخمول للتدخل الأميركي، إلا أن التاريخ يشير إلى أن الولايات المتحدة كانت

دوماً في حالة تدخل وعدوان خارجي بالشكل والمستوى اللذين يناسبان مصالحها، لا مصالح ضحايا النزاعات والحروب

المشرعين والجيش والقطاع الصناعي والمالي. وقد استخدم الرأي العام الأميركي كذريعة لتبرير قرار الرئيس باراك أوباما التراجع عن توجيه ضربة عسكرية للنظام السوري في العام 2013، في حين كانت تلك رغبة وإرادة البيت الأبيض. ويخضع الرأي العام الأميركي لحمالات مستمرة من قبل شبكات الإعلام الأميركية الكبرى، والتي تؤثر عليه وتقوم بتوجيهه بما يتوافق مع المسار العام الذي يختار تحالف القوى المهيمن للسير به.

إن تحالف القوى الأخير هو من يحدد ضرورة التدخل العسكري الأميركي من عدمه، وذلك بعد دراسة طبيعة الأزمة محل النقاش والأطراف المحلية والإقليمية والدولية المنخرطة فيها. ورغم جاذبية الحديث عن دورات نشاط وخمول للتدخل الأميركي، يشير التاريخ إلى أن الولايات المتحدة كانت دوماً في حالة تدخل وعدوان خارجي بالشكل والمستوى اللذين يناسبان مصالحها، لا مصالح ضحايا النزاعات والحروب.

السورية على وجه التحديد أظهرت أن دولا مثل روسيا وإيران، وفي هذه المرحلة من تطورها السياسي والعسكري، قد رسمت رهانات كبرى على نتائج الحرب وقد ألزمتها تلك الرهانات بالدفاع عن النظام ومنع أي تدخل دولي.

موازين القوى العالمية لا تزال تميل بصورة كاسحة لصالح الولايات المتحدة الأميركية التي يزيد إنفاقها العسكري عن إنفاق روسيا بأكثر من عشرة أضعاف. ولكن، في ما يخص سوريا، فإن لروسيا رهانات كبيرة يبدو أنها تفوق الرهانات الأميركية، ويعتبر ذلك أحد أهم الأسباب التي أعاقته، ولا تزال تعيق، التدخل العسكري الدولي.

وأخيراً، يضع هذا التحليل الرأي العام الأميركي في سياق يبدو وكأنه محوري جدا في تكوين السياسة الخارجية، أو في تعطيل سياسة معينة يرغب البيت الأبيض في تبنيها. في حين أن من يقوم بدور إعداد وقيادة السياسة الخارجية هو تحالف القوى الحاكم في الولايات المتحدة والذي يضم

الأميركي. لكن التاريخ مليء بحالات أجمت فيها الولايات المتحدة التهورات الطائفية والعرقية، آخرها العراق حيث اختارت، وقد كانت الحاكم الفعلي له، إنشاء سلطة طائفية. يقع هذا التحليل أيضاً في خطأ التعميم الشديد إلى درجة تجعل فيها كل أزمات العالم متماثلة على أجندة الولايات المتحدة، حيث يجري تقييمها انطلاقاً من بعد واحد هو البعد الإنساني. وبذلك يتجاهل الطبيعة الداخلية لكل أزمة والسياق السياسي الإقليمي والدولي الذي تحدث به، وهو ما يؤثر بصورة كبيرة على إمكانية وفرص حدوث تدخل دولي. وفي الحالة السورية تمكن الإشارة إلى طبيعة التحالفات الإقليمية والدولية للنظام السوري والتي تبدو استراتيجية من جهة، ووجودية من جهة أخرى، وبخصوص إيران وحزب الله فإن العلاقة مع النظام السوري وجودية، أما بالنسبة إلى روسيا فالعلاقة استراتيجية. كما يتجاهل هذا التحليل موازين القوى في ما يخص الأزمة المطروحة. فالحرب



«بلن تجري نقاشات جادة مع شركات ترغب في مغادرة بريطانيا، بعد تصويتها لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي والانتقال إلى جمهورية أيرلندا».

فيليب لين
محافظ البنك المركزي الأيرلندي

«تحقق تقدم في عدد من الأهداف والإجراءات لإقراض مصر 12 مليار دولار... نتوقع أن يحال البرنامج إلى مجلس إدارة الصندوق خلال أسابيع».

جيري رايس
المحدث باسم صندوق النقد الدولي



اقتصاد

استثمارات نيسان تفشل في تهدئة مخاوف البريكست

● توني بلير يقود تمردا ويدعو لإجراء استفتاء جديد ● بيانات النمو الاقتصادي القوية لم تتمكن من إخماد الجدل



مفاجأة نيسان تعجز عن إزالة الغموض

إنقاذ السيارات ارتفع في سبتمبر بنسبة 0.9 بالمئة بمقارنة سنوية بدعم من زيادة في الصادرات عوضت عن انخفاض في الطلب المحلي. وأضافت الجمعية أن إنتاج السيارات ارتفع إلى نحو 1.6 مليون سيارة بفضل زيادة بلغت 5 بالمئة في عدد الطرازات التي تباع في الخارج، والتي تمثل أكثر من ثلاثة أرباع إجمالي الإنتاج البريطاني. وقالت جمعية مصنعي وتجارة السيارات أن ارتفاع الصادرات عوضت انخفاضا بنسبة 10.6 بالمئة في الطلب المحلي، لكنها حذرت من أن النجاح المتواصل يعتمد على وصول غير مقيد إلى الأسواق الرئيسية، وخاصة الأوروبية.

أن قضت المحكمة العليا في أيرلندا الشمالية بأن قانون الإقليم لا يقيد سلطات رئيسة الوزراء البريطانية على إطلاق عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي. ورفعت قضية مماثلة أمام المحكمة العليا في لندن، تقول إن الحكومة لا تملك سلطة تفعيل المادة 50 دون دعم صريح من البرلمان. وقالت المحكمة العليا في أيرلندا الشمالية إن حكمها يتعلق فقط بالقانون أيرلندا الشمالية. وفقد الإسترليني أكثر من 20 بالمئة من قيمته مقابل الدولار منذ تصويت البريكست وسط مخاوف من أن يتضرر الاقتصاد بشكل فوري من تراجع الاستثمار الأجنبي وثقة المستهلكين. وفي هذه الأثناء قالت جمعية مصنعي وتجارة السيارات في بريطانيا، إن

فرض قيود على الهجرة سيرفضها الاتحاد الأوروبي. وفي هذه الأثناء أظهرت بيانات الناتج المحلي الإجمالي لبريطانيا نموا في الربع الثالث بنسبة 0.5 بالمئة، ما يمثل تباطؤا أقل حدة مما كان متوقعا في أعقاب تصويت الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وأظهرت البيانات، وهي أول بيانات فصلية عن الناتج المحلي الإجمالي منذ تصويت الناخبين في إجراء الاستفتاء، أداء قويا في قطاع الخدمات البريطاني. وكان المراقبون قد توقعوا نموا بنسبة 0.3 بالمئة بعد تحقيق نسبة نمو بلغت 0.7 بالمئة في الربع الثاني من العام الجاري. ورغم تلك الأنباء الجيدة تراجع الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته في 8 أيام مقابل اليورو، بعد

لم تتمكن البيانات الاقتصادية القوية للربع الثالث من العام، والإعلان عن عزم شركات نيسان اليابانية توسيع استثماراتها في بريطانيا من تهدئة الجدل بشأن الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، وخاصة بعد اقتحام رئيس الوزراء الأسبق توني بلير الساحة ليقود تمردا على خطط البريكست.

تيريزا ماي:
قرار نيسان بتصويت بالثقة على أن بريطانيا ستبقى مفتوحة للاستثمارات الأجنبية



رئيسة الوزراء تيريزا ماي أهم سند من قطاع الشركات منذ استفتاء يونيو. وصدر قرار بناء الجيل الجديد من الطرازين الرائجين كاشيكا وإكستريل في أكبر مصانع السيارات ببريطانيا بدلا من مكان آخر في أوروبا، بناء على ما وصفه مصدر بتعهد حكومي لتقديم دعم إضافي لتخفيف أثر أي تراجع في القدرة التنافسية قد ينجم عن مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي. وقالت ماي "هذا التصويت بالثقة يظهر أن بريطانيا مفتوحة للمشاركة، وأنا مازلنا أمة تتطلع للخارج ولها دور قيادي في العالم". وطلبت المعارضة بالإعلان عن أي تعهدات سرية قد تكون الحكومة البريطانية لشركة نيسان وتحدث البعض على إمكانية تقديم وعود بخفض ضرائب الشركات، أو التعهد بتقديم تعويضات إذا فقدت بريطانيا حق الدخول إلى السوق الأوروبية الموحدة.

وتوظف نيسان نحو 7 آلاف شخص في سنندلاند، حيث صنعت نحو ثلث إجمالي الإنتاج البريطاني من السيارات الذي بلغ نحو 1.6 مليون سيارة العام الماضي. وقال المتحدث باسم رئيسة الوزراء إن نيسان نالت تلميحات بأن الأوضاع ستظل تنافسية، لكنها لم تحصل على تعهدات صريحة بالتعويض عن أي رسوم قد تفرض عند خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقد تفتتحت خطوة كهذه الباب أمام سيل من التهديدات من الشركات الأخرى.

ويوجه خصوم رئيسة الوزراء الاتهام لها بعدم توضيح أهدافها قبل محادثات الخروج من الاتحاد الأوروبي والمخاطرة بفرض رسوم ضارة على الصادرات البريطانية من أجل

لندن - لم يهنا أنصار البريكست بالمفاجأة الكبيرة التي أعلنتها شركة نيسان اليابانية، حين كشفت عن عزمها تصنيع طرازين جديدين في بريطانيا، بعد أن تفجر الجدل مجددا بشأن خطط الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. كما تراجعت أهمية بيانات نمو الاقتصاد البريطاني في الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 0.5 بالمئة، حين اقترح رئيس الوزراء الأسبق توني بلير المشهد بقوة معلنا عن تشكيل تمرد جديد على إرادة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ودعا بلير مؤيدي البقاء في الاتحاد الأوروبي إلى تنظيم صفوفهم وتصعيد معارضتهم للبريكست، في وقت تصر فيه الحكومة البريطانية على رفض إعادة التصويت.

وقال في مقابلة إذاعية ومقال نشر في مجلة "نيو يوربيون" (الأوروبي الجديد) إن على معارضي الانفصال، الذين شكلوا نسبة 48.2 من المصوتين في الاستفتاء، أن ينشلوا نواة حركة لمنع انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

وأكد في المقال أن القضية ليست تجاهل إرادة المصوتين للانفصال، بل في ما إذا كانت إرادتهم قد تغيرت بعد الكشف عن الحقائق والأرقام المتعلقة بمن الانفصال. وقال ربما أن مواقفهم لم تتغير... وفي هذه الحالة فعلى الجميع وأنا منهم، احترام تلك الإرادة، في إشارة إلى إجراء استفتاء ثان يستند إلى الحقائق والخيارات الفعلية المطروحة أمام البريطانيين.

وقالت شركة نيسان إنها ستقوم بتصنيع طرازين جديدين في بريطانيا رغم خطط الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، مما يعطي

توني بلير:

على مؤيدي البقاء في الاتحاد

الأوروبي تنظيم صفوفهم

وتصعيد معارضتهم للبريكست



أبل تمنح «ماك بوك برو» مزايا نوعية جديدة



فيليب شيلر:

ماك بوك برو الجديد أكثر أجهزة الكمبيوتر المحمول تطورا على الإطلاق

وستطرح أبل الجهاز من دون تاتش أي.دي وتاتش بار بسعر 1499 دولارا. ويأتي هذا بعد أيام من إعلان الشركة عن تراجع مبيعاتها من هواتف آيفون للربع الثالث على التوالي، متوقعة هامشا للربح أقل من المتوقع خلال موسم العطلات القادم على الرغم من توقعاتها بتحقيق مبيعات قياسية، مما خفض من أسهمها.

وقالت الشركة، الثلاثاء، إنها قاب قوسين أو أدنى من تحقيق تحسن في مبيعاتها في الصين على الرغم من تراجع الإيرادات هناك بنحو 30 بالمئة في الربع السابق. وأضافت أنها سجلت مبيعات ضعيفة في الهند.

لكن انخفاضا طفيفا في الإيرادات المالية للربع الأخير وتوقعات بأن يكون هامش الربح الإجمالي دون توقعات المحللين، يعكسان مخاوف أكبر من أن تكون أبل قد خسرت تفوقها التكنولوجي رغم إصدارها الجديد من الهاتف آيفون 7.

وكانت أسهم عملاق التكنولوجيا قد هبطت بواقع 2.8 بالمئة إلى 114.99 دولار للسهم خارج ساعات التداول.

وأكد المدير المالي لوكا مايسنري في مقابلة مع رويترز أنه "من المستحيل معرفة ما إذا كان هناك أي أثر بعد لوقف بيع هواتف غالاكسي نوت 7 من إنتاج شركة سامسونغ المنافسة في وقت سابق هذا الشهر بسبب مشكلات تتعلق باستخدام الهواتف ذاتيا واحتراقها".

وقال مايسنري إن شركة أبل "تعاني من نقص في العروض وتبيع كل الهواتف الذكية التي تستطيع إنتاجها".

وأعلنت أبل أنها باعت 45.51 مليون هاتف آيفون في الأشهر الثلاثة الأخيرة وإلى حدود 24 سبتمبر الماضي، بما يفوق متوسط توقعات المحللين ببيع 44.8 مليون هاتف.

وبحسب نومسون رويترز فقد هبطت الإيرادات بنسبة 9 بالمئة إلى 46.85 مليار دولار بما يقل عن توقعات وول ستريت. وتوقع أبل إيرادات تتراوح بين 76 و78 مليار دولار في الربع الحالي، وهو مستوى يزيد عن متوسط التوقعات البالغ 75 مليار دولار.

«عمليات تحديث إضافية مهمة»، وقال إن «الناس سيقتنعون بتغيير أجهزة ماك القديمة بالجهاز الجديد الأسرع والأصغر حجما». ومع ذلك، نبه باجارين إلى أن جهاز (سرفس) المنافس، الذي تنتجه مايكروسوفت مزود بخاصية اللمس في شاشته الرئيسية. وقال إن «السعر يتماشى تقريبا مع التوقعات رغم أنه مفاجئ بعض الشيء».

وعلى موقع تويتر، أعرب مشترون محتلمون عن خيبة أملهم من الخواص الجديدة ونشروا صورا لأناس يشكون من ارتفاع الأسعار. وكتب آخرون تغريدات أعربوا فيها عن أملهم في المزيد من المنتجات. وبيدأ سعر «ماك بوك برو» من 1799 دولارا بينما كان سعر الجهاز السابق 1299 دولارا.

الذي شهد انطلاق الشركة رغم أن هاتف آيفون الذي أصبح منتجها الرئيسي. ويسمح شريط الوظائف الذي يعمل باللمس للمستخدمين بالتحكم في مختلف النظم والتطبيقات بأطراف أصابعهم. بحسب ما أعلن مدير التسويق لأبل، فيليب شيلر، من مقر الشركة في كوبرتينو بولاية كاليفورنيا. وقال في بيان إن «ماك بوك برو الجديد هو أكثر أجهزة الكمبيوتر المحمول تطورا على الإطلاق».

ويأتي تدشين الجهاز الجديد في الذكرى الخامسة والعشرين لطرح أبل أول جهاز كمبيوتر محمول.

ووصف بن باجارين، المحلل في شركة كرييتف ستراتيجيز، التغييرات بأنها

كـ كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - طرحت شركة أبل الأمريكية، عملاق التكنولوجيا، نسخة مطورة من جهازها «ماك بوك برو» الذي تم فيه استبدال عدد من الأزرار بشاشة تعمل باللمس.

وأضفت الشركة على جهاز الكمبيوتر المحمول ميزة عبر بصمة تتيح تحديد الهوية المستخدمة في آيفون، كما غيرت الهوية من المفاتيح بشاشة صغيرة تعمل باللمس، للتحكم في البرامج على الشاشة الرئيسية. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل تعمل المفاتيح التي يتغير شكلها، وفقا للبرنامج الذي يشغله المستخدم كشاشة ثانية.

وهذا التعديل هو الأول من نوعه الذي يطرا خلال السنوات الماضية على الجهاز



شاشة لمسية تميز النسخة المطورة

أوبك تبحث سبل خفض المعروض

فيينا - بدأ مسؤولو أوبك محادثات فيينا أمس تهدف إلى وضع التفاصيل الخاصة باتفاقهم على خفض المعروض النفطي الذي يقرون بأنه يزداد تعقيدا كل يوم.

ويتالف اجتماع اللجنة عالية المستوى من محافظي أوبك وممثلي الدول الذين يرفعون تقاريرهم إلى الوزراء المعنيين. وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول اتفقت الشهر الماضي في الجزائر على تقليص إنتاج النفط الخام إلى نطاق بين 32.50 و33 مليون برميل يوميا في أول خفض لها منذ 2008 بهدف رفع الأسعار.

لكن الاتفاق يواجه انتكاسات محتملة بسبب مطالبة العراق بإعفاءه منه وكذلك مطالب دول مثل إيران وليبيا ونيجيريا التي تضرر إنتاجها من جراء العقوبات أو الحروب وتريد زيادة المعروض.

وقال مندوب في أوبك قبل بدء اجتماع أمس "الأمر يزداد تعقيدا.. في كل يوم تظهر مسألة جديدة" لكن مسؤولين آخرين بأوبك من بينهم الأمين العام محمد باركيندو كانوا قد قالوا إنهم متفائلون بالتوصل إلى اتفاق نهائي.

وقال باركيندو إن المشاورات قد تكون لها انعكاسات عميقة على السوق وعلى الصناعة في المدى المتوسط إلى الطويل.

ولا تبت اللجنة في السياسة وستقدم بدلا من ذلك توصيات للاجتماع الوزاري التالي لأوبك في 30 نوفمبر الذي سيعقد في فيينا أيضا.

وتدرس اللجنة مسائل من بينها حجم ما سينتجه كل عضو من أعضاء المنظمة الأربعة عشر.

وقال العراق ثاني أكبر منتج في أوبك هذا الأسبوع إنه لن يخفض إنتاجه وإنه يجب إعفاؤه من أي قيود على الإنتاج لحاجته إلى المال لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال مصدر بأوبك أمس إن موقف بغداد سيواجه معارضة على الأرجح من قبل الأعضاء الآخرين في أوبك.

وأكد مصدر يوم الخميس أن الرياض وحلفاءها الخليجيين في أوبك لا يتفقون مع وجهة نظر العراق.



«أبوظبي حققت إنجازات عظيمة ومميزة في مختلف القطاعات.. وشهد القطاع الصناعي غير النفطى تطوراً هائلاً جعل من أبوظبي مركزاً صناعياً بامتياز».

حسين جاسم النويس
رئيس مجلس إدارة شركة صناعات الإماراتية

«سابق لديها ميزانية قوية وسنكون قادرين على تمويل أي مشروع من خلال تحقيق أفضل استفاد لميزانيتنا وأسواق الدين أيضاً».

يوسف عبدالله البنيان
الرئيس التنفيذي لشركة سابك السعودية



اقتصاد

تونس تطلق خطة طموحة للاستثمار في الطاقات المتجددة

● تشجيع القطاع الخاص على إنشاء مشاريع بقيمة 900 مليون دولار ● تونس تستهدف استثمارات بقيمة 1.6 مليار دولار بحلول 2020



طريق الطاقة النظيفة

وكانت الحكومة السابقة، قد طلبت من المانحين الدوليين توفير اعتمادات بقيمة 18 مليار دولار لمساعدتها على التقليل من نسبة الغازات الملوثة للبيئة إلى حدود 28 بالمئة مع التزامها بخفض نسبة 13 بالمئة المتبقية.

كما تتطلع تونس إلى خفض نسبة انبعاث الغازات الدفيئة لتصل إلى نحو 41 بالمئة خلال السنوات الخمس عشرة القادمة، وذلك بالتعاون مع الأمم المتحدة.

وصادق البرلمان التونسي، منتصف يوليو الماضي، على النصوص الترتيبية المتعلقة بضبط شروط وإجراءات إنجاز مشاريع إنتاج الكهرباء من الطاقات البديلة، وهو ما يعني أن دخول المستثمرين بات وشيكاً.

تطور هذه التكنولوجيا وارتفاع عدد الشركات التونسية المصنعة للألواح الشمسية وللشركات المختصة في تركيبها.

ويرجع خبراء عدم تطور الاستثمارات في الطاقة البديلة في تونس خلال السنوات الماضية إلى بطء الإجراءات الإدارية والبيروقراطية، وغياب مراقبة جودة الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات الناشطة في القطاع.

ويتميز قطاع الطاقة البديلة في تونس بوجود عدة نقائص على مستوى تكوين الفنيين وكثرة المتدخلين في المجال وغياب التكوين الموحد، وهو ما يتطلب تطويراً لهذا القطاع لتحقيق النقلة النوعية في هذا الجانب على المدى البعيد.

ارتفعت واردات الطاقة منذ 2011 بـ 45 بالمئة، مع انخفاض في معدل إنتاجها، الذي من المتوقع أن يصل إلى ما دون 15 بالمئة في أفق العام 2030.

ورغم الصعوبات التي تعاني منها البلاد في قطاع الطاقة التقليدي، إلا أن مشاريع الطاقة المتجددة ما زالت لم تجد طريقها بعد إلى الانتشار في البلاد بالشكل المطلوب، والتي تمكن الدولة من توفير الملايين من الدولارات إذا استغلتها على الوجه الأمثل.

وتساهم الطاقة البديلة في التقليل من تكاليف الطاقة المستخدمة حالياً، وهي الكهرباء والوقود بالنسبة إلى المستهلك والشركات على حد سواء، خاصة في ظل

تسارعت خطوات تونس نحو بلورة خطط بديلة لتوليد الطاقة من المصادر المتجددة، من خلال منح القطاع الخاص حوافز كبيرة للاستثمار في الطاقة النظيفة، بهدف سد العجز الحاصل في الطاقة الكهربائية والمساهمة في الحد من الاحتباس الحراري.

رياض بوغزة

غياواوا تريد تونس إنتاجها من الطاقة البديلة بحلول 2030 لمواجهة النقص في الكهرباء

16

الطاقة الشمسية و162 ميغاواط من الطاقة الحيوية.

وقال عبدالسلام الحازي، مدير عام الطاقات المتجددة في وكالة التحكم بالطاقة التونسية، في وقت سابق، إن "الهدف يتمثل في الرفع من حصة إنتاج الطاقات البديلة إلى نسبة تتراوح بين 12 و14 بالمئة بحلول العام 2020، مقابل 3 بالمئة حالياً".

وكانت حكومة الحبيب الصيد السابقة قد أعلنت، في يوليو الماضي، عن إبرامها صفقات مع قرابة 40 شركة أجنبية للاستثمار في الطاقة البديلة، وقالت حينها إن مخطط الطاقة البديلة وبرامجه المستقبلية يتطلبان استثمارات تقدر بـ 7 مليارات دولار.

وتستهدف تونس إنتاج ما يزيد عن 16 غيغاواط من الطاقة البديلة بحلول 2030، لمواجهة النقص الحاصل في الطاقة الكهربائية.

وتشير بيانات وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة إلى أن حجم الإنتاج من الطاقة البديلة لا يزيد حالياً عن 4 بالمئة من حاجيات البلاد، أي ما يعادل 148 ميغاواط فقط.

وتقول الحكومة، التي تسعى إلى تحقيق نقلة نوعية في قطاع الطاقة البديلة، إنها تعمل انسجاماً مع اتفاق باريس للمناخ نحو اقتصاد خال من الكربون عبر توفير فرص كبيرة للاستثمار في هذا المجال، ومقاومة تأثير التغيرات المناخية على الزراعة والموارد المائية.

وتستهلك تونس حالياً أكثر بمرتين من الطاقة من المعدلات المسموح بها والمسجلة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ويعتبر التركيز على إنتاج الطاقة البديلة توجهها استراتيجياً لتونس لا سيما وأن عجز البلاد من الطاقة يشهد اتساعاً، إذ

تونس - كشفت الحكومة التونسية عن برنامج طموح للاستثمار في قطاع الطاقة البديلة، الذي يعد من أهم القطاعات المستقبلية الواعدة في البلاد.

ويحتاج البرنامج إلى قرابة ملياري دينار (900 مليون دولار) كاستثمارات من القطاع الخاص لإطلاق حزمة من المشاريع، إلى جانب رصد تمويل حكومي لتوسيع نشاط الشركة التونسية للكهرباء والغاز والطاقات المتجددة "ستاع" المملوكة للدولة.

وقالت هالة شيخ روجو، وزيرة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، إن "الوزارة ستسرع في غضون أسبوعين في الإعداد للمخطط الأول في مجال الطاقات المتجددة الذي يتطلب استثمارات تقدر بنحو ملياري دينار".

وأكدت الوزيرة خلال ندوة أقيمت بالعاصمة، مساء الخميس، تحت شعار "نحو توجه جديد لتسريع وتكثيف النجاعة الطاقية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: الطريق نحو مؤتمر مراكش"، أنه سيتم الإعلان عن قائمة المشاريع المتعلقة بالإنتاج المستقل للطاقة المتجددة من طرف القطاع الخاص.

كما أشارت إلى أن الوفد التونسي الذي سيشارك في مؤتمر مراكش حول الاحتباس الحراري (كوب 22)، في الفترة ما بين 7 و17 نوفمبر القادم، سيرعرض ويدافع عن برنامج استثماري يحدد الفرص التي توفرها تونس في مجال الطاقة البديلة.

وتجاوز مجمل الاستثمارات التي رصدتها الحكومة الحالية في البرنامج المتعلق باستخدام الطاقات المتجددة خلال المخطط الجديد ما بين 2016 - 2020 بأكثر من 1.6 مليار دولار لإنتاج 222 ميغاواط من

هالة شيخ روجو؛

سنطن قريبا عن قائمة

المشاريع المتعلقة بالإنتاج

المستقل للطاقة المتجددة



المركزي اللبناني يقفز بالاحتياطيات المالية إلى مستويات قياسية

● الاحتياطيات ترتفع إلى 41 مليار دولار دون احتساب الذهب ● التوترات السياسية تهدد مصادر الإيرادات القليلة للاقتصاد اللبناني



رياض سلامة؛

نهدف للحفاظ على الاستقرار

دون الاضطرار لاستخدام

إجراءات طارئة في آخر لحظة

التنظيمية مستقبلاً دون الاضطرار لتقليص قوائمها المالية، ولذا تمكنها مواصلة تقديم القروض للنشاطات الاقتصادية.

ويشجع سلامة البنوك على تقديم قروض بالعملة المحلية وخاصة للمشروعات الناشئة في مجال التكنولوجيا من أجل تحفيز الاقتصاد الذي توقع أن ينمو بنسبة بين 1.5 و2.0 بالمئة هذا العام. وتقل هذه النسبة كثيراً عن معدلات نمو تتراوح بين 8 و9 بالمئة في الأعوام التي سبقت الحرب السورية.

وأكد سلامة إن الحرب أضرت بالاحتياطيات الأجنبية لدى لبنان لأسباب من بينها أن أكثر من مليون نازح سوري في لبنان يحولون أموالاً بالدولار إلى سوريا.

وأضاف "لقد تحول ميزان المدفوعات اللبناني إلى سالب منذ بدء الحرب السورية.. وأن جزءاً رئيسياً من هذا يرجع إلى حركة الأموال بين هنا وسوريا".

لكن سلامة أشار إلى حدوث "تحسن هائل" في ميزان المدفوعات في الأشهر الأخيرة الذي يحقق الآن فائضاً قدره 350 مليون دولار بعد أن سجل عجزاً بقيمة ملياري دولار قبل عمليات تعزيز الاحتياطيات.

وقال "لقد شهدنا طلباً من المؤسسات الأجنبية على السندات الدولية التي أصدرها لبنان لأنها أصبحت أكثر ارتياحاً الآن مع أوراق الدين اللبنانية"، وذكر أن البرلمان أقر إصداراً جديداً من السندات الدولية ستطرح العام المقبل.

وقال سلامة إن الثقة في البلاد ستتحسن إذا اختار أعضاء البرلمان رئيساً للبلاد في اقتراع في 31 أكتوبر. ويبدو مرجحاً أن يحصل فيه الزعيم المسيحي ميشيل عون على الدعم الكافي لانتخابه رئيساً.

والتوترات السياسية التي تسببت في ترحيل البعض من العمالة اللبنانية من دول الخليج.

وقال سلامة إن عمليات المصرف المركزي تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار دون الاضطرار إلى استخدام إجراءات طارئة في آخر لحظة.

وتولى سلامة مهام منصبه في العام 1993 مما يجعله صاحب ثاني أطول مدة في البقاء على رأس بنك مركزي في العالم بعد محافظ بنك أوزبكستان المركزي.

وأكد سلامة أن سيولة العملة الصعبة منخفضة في المنطقة بأسرها، وهذا يتضح في وضع دول عربية أخرى، اضطرت بعضها للجوء إلى صندوق النقد الدولي لدعم احتياطيات من العملة الصعبة.

وأدت العمليات المالية التي تم تنفيذها في الفترة بين يونيو وأغسطس إلى ضخ سيولة دولية في البنك المركزي من البنوك المحلية، كما عززت احتياطيات البنوك المحلية من الليرة اللبنانية المربوطة بالدولار الأميركي.

وأوضح مدير مصرف لبنان العملية قائلاً إن المركزي يبادل أولاً البعض من احتياطياته من أوراق الدين المقومة بالليرة بسندات دولية لبنانية مقومة بالدولار من وزارة المالية.

وأضاف أنه طلب بعد ذلك من البنوك الخاصة بتحويل دولارات إلى البنك المركزي في مقابل حصول البنوك على إصدارات حديثة من السندات الدولية وشهادات إيداع بالدولار.

كما أن البنك المركزي اشترى من البنوك المحلية سندات مقومة بالليرة مدرجة في دفاتر تلك البنوك بالقيمة الأصلية كاملة، إضافة إلى الفائدة التي كانت البنوك ستحققها إذا كانت قد احتفظت بها إلى حين موعد استحقاقها، وهو ما عزز بشكل فوري احتياطيات البنوك من العملة المحلية.

وقال سلامة إن السيولة التي تحققت من هذه "الهندسة المالية" عززت القوائم المالية للبنوك بما يمكنها من تلبية التزاماتها

الاحتياطيات المالية، أكد سلامة أنه "ليست هناك أي عمليات جديدة".

ولبنان مستورد صاف للطاقة ويعاني من دين حكومي كبير، وتعد السياحة والاستثمارات الأجنبية في العقارات وتحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج وخاصة في دول الخليج، من أكبر مصادر إيرادات العملة الصعبة منذ انتهاء الحرب الأهلية في العام 1990.

لكن السياحة والاستثمارات تعاني من ضغوط منذ العام 2011 عندما اندلعت الحرب في سوريا. ويعتمد لبنان الآن بشكل أكبر على تحويلات اللبنانيين، التي تضررت بسبب تأثر دول الخليج بهبوط أسعار النفط

قفزت احتياطيات البنك المركزي اللبناني إلى مستويات قياسية تاريخية، لكن أسباب القلق لا تزال كبيرة بسبب تذبذب إيرادات العملة الصعبة من السياحة والاستثمارات الأجنبية في العقارات وتحويلات العاملين في الخارج.

الآن.. لقد بلغنا اليوم مستوى قياسياً تاريخياً.

وباستثناء الذهب فقد ارتفعت احتياطيات لبنان من العملات الأجنبية إلى 41 مليار دولار بحلول منتصف أكتوبر من حوالي 35 مليارات قبل العمليات المالية التي شاركت فيها وزارة المال والبنك المركزي وبنوك محلية في يونيو الماضي.

ورداً على سؤال لوكالة رويترز، عما إذا كانت هناك خطط مزيد من عمليات تعزيز



الليرة تتحدى العواصف الإقليمية

وجوه

مفكر مجدد يمشي على خطى بن نبي وشريعتي وإقبال

نصر عارف

التنمية هي الحل



خالد عمر بن فقه

المصري، و"الفكر السياسي الإسلامي"، و"الحركات السياسية الإسلامية"، و"الأوقاف"، و"مناهج التعليم ما قبل الجامعي" وغيرها.

الصعيدي العالمي

مُحملاً بزاد معرفي باللغتين العربية والإنكليزية أولاً، يأتي عارف مزوداً بتجربة أكاديمية من خلال تدريسه في جامعات القاهرة، وجورج تاون، وجامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية في فيرجينيا بالولايات المتحدة الأميركية، وجامعة زايد بالإمارات العربية المتحدة. وبتجربة عملية كبيرة كونه ظل مستشار وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بدولة الإمارات للعديد من السنوات، ثم بتجربة إدارية، من ذلك إدارته للمعهد العالمي للفكر الإسلامي في القاهرة، ورئاسته قسم الحضارة الإسلامية بجامعة زايد.

ورغم تعدد اهتمامات نصر عارف وانشغالاته البحثية وهو أستاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. إلا أنه بقي وفيًا محافظاً على جملة من الثوابت، التي تبدو واضحة في كتاباته ومحاضراته، وهي خليط جميل وجذاب بين الأخلاق والعلم والعقل وفلسفة الجمال، منها أنه ابن بيئته، الصعيدية المصرية العربية المسلمة العالمية، دون أن يظهر أي تناقض لديه عند الدفاع أو الاحتفاء بتلك البيئات.

أسلوب المخاطبة لدى عارف تحديه العقول المستقبلية للأفكار، لجهة التبسيط أو التعقيد، لكن محتوى الأفكار واحد، يمكن معرفة ذلك من خلال المقارنة بين مقالاته في الصحافة، ومحاضراته وندواته للمتخصصين، أو حتى لغير المتخصصين، وكتاباتة البحثية المعتمدة على النظرية والمنهج.

ويأتي طرحه لقضايا الناس من خلال زمنها الراهن، حتى عند الحديث عن التراث، فهو دائماً يستحضر منه ما يفيد في الوقت الحاضر. ثم تدريسه لمواضيع متنوعة من مناهج البحث إلى نظم الحكم، والتنمية السياسية، وحركات الإصلاح والتجديد، والفكر السياسي الإسلامي، والفكر السياسي العربي الحديث، وقضايا المرأة. كل هذا لم ينسه دوره في المجتمع من منطلق أنه مثقف فاعل، وهو في هذه الحالة لا يبرز تحت أغلال قيود البحث العلمي، بل يحول البحث والتدريس، والعمل الأكاديمي بشكل عام، إلى عوامل مساعدة على تبسيط المعرفة.

أزمة النخب

يُشخصُ عارف أزمة النخب في دراسة له بعنوان "الأسس المنهجية للإصلاح التعليمي في العالم الإسلامي"، بالقول "لعل أهم ما تعانيه النخب الثقافية والسياسية العربية هو الانفعالية، والوقفية، والتفكير قصير الأجل، والتعامل مع القضايا الكبرى بمنهج تسطيحي يفرق في التفاصيل ولا يستطيع الوصول إلى الأسباب والجذور

□ أبو ظبي - يعدُّ نصر محمد عارف من القلائل في العالم الإسلامي الذين يدرسون التاريخ والتراث والحضارة عبر سياقتها الزمني، وعبر أنساقها العرفية، وتراكمها وبيئتها وأهلها، فهي بالنسبة إليه ليست محل نزاع ولا خصومة، وليست لديه أيضاً تركة يجب تصفيتها من أجل منافع ومكاسب لورثة شرعيين لكنهم سفهاء أو غير شرعيين ودخلاء.

”

نصر عارف يشخص أزمة العرب

الراهنة في دراسة له بعنوان «الأسس المنهجية للإصلاح التعليمي في العالم الإسلامي»، بأن أهم ما تعانيه النخب الثقافية والسياسية العربية هو الانفعالية، والوقفية، والتفكير قصير الأجل، والتعامل مع القضايا الكبرى بمنهج تسطيحي يفرق في التفاصيل ولا يستطيع الوصول إلى الأسباب والجذور العميقة

“

إنها حركة متواصلة للفعل الثقافي، وللتنوير الاستيمولوجي، تؤسس عليها، ضمن اختبارات واعية ودقيقة، النظرية والمنهج والصور، وهو على هذا النحو يصنف ضمن حركة التجديد، التي عرفها العالم الإسلامي، في منتصف القرن الماضي، لدرجة بخيل إلى وأنا أجلس مُستمعاً إليه، ومتابعاً لكتاباتة الأكاديمية والصحافية، أنه يكمل مشوار مالك بن نبي وعلي شريعتي ومحمد إقبال. إنه والحال تلك مجدّد يقرأ التراث من أجل التأكيد على حقيقة جليّة هي أنه "ابن عصره".

السياسة وحركة التاريخ

خلال عمره البحثي الذي تجاوز الـ32 عاماً، تناول جملة من القضايا لم يجعلها رهينة السياسة، في حركة تحرر مقصودة من التخصص الأكاديمي. مع أنه يستدعيه عند الضرورة، وعند الحاجة، وعند المازق، وعند الأزمة، ويُسّطه لغير أهل الاختصاص، ويغمّقه ويغلي من شأنه عند حضور أهله من صنّاع القرار والأكاديميين والباحثين عموماً. من هذا المنطلق تمكن قراءة وفهم كتب عارف ودراساته العلمية وأوراقه البحثية ومقالاته في مواضيع متعددة ومتنوعة، منها على سبيل المثال "الأنساق المعرفية"، و"التنمية السياسية"، و"نظم الحكم"، و"السياسة المقارنة" و"النظام السياسي

رؤية نصر عارف تدعو إلى قراءة متجددة لكل قضاياها، وخاصة لتلك التي هي محل خصومة وخلاف بين المجتمعات المسلمة والنخب التنويرية من جهة وبين الجماعات الإسلامية المتطرفة من جهة ثانية، وهي تلك التي يسميها «إشكالية الطرح السياسي للإسلام».

التي يسميها "إشكالية الطرح السياسي للإسلام" وما يترتب عن ذلك من مخاطر ومزالق لأنه يتعرض للبنية الفكرية للحركات الإسلامية المعاصرة.

وحين يتناول عارف هذا النوع من المواضيع، فهو لا يتكلم من فراغ، لأنه قادم من دراسة التاريخ والتراث. ولكثرة ما يورد من أمثلة مؤسّسة على أطروحات معرفية لمرجعيات أمهات الكتب، يجعل القارئ والمستمع في حيرة من توظيف الزمن لدى هذا المفكر، وهو يتحرك ضمن فضاء الماضي والحاضر الإسلاميين، وبالتالي فهو لا يترك التاريخ حكراً لقوى ظلامية أو أخرى مدّعية أو مشوهة للحقائق لجهل أو بقصد، وأيضاً فإن اطلاعه على المدارس الغربية مكّنه من المقارنة، وهو هنا يرفض التخلي عن المنجز المعرفي للبشرية، إلا ما كان منه مخالفاً لروح الدين أو معادياً للأمة والحضارة.

النسق الاجتماعي

من بين القضايا التي يطرحها عارف، وهي في غاية الأهمية، لأنها تكشف دلالات الدولة والمواطنة في تاريخ المسلمين، هي ما يعرفه بالنسق الاجتماعي الإسلامي، حيث يرى أنه ظل محافظاً على نمطه المتوارث، وهو أن أي دولة لها دور محدد وهامشي جداً في المجتمع، يقابلها مجتمع قوي صحيح في ذاته، فإذا انحدر وضعف جسده؛ فإن ذلك الضعف يكون تلقائياً وليس بعامل قهر أو عن طريق إضعاف الدولة له.

يقول عارف إن لحظات انحدر الدول في التاريخ الإسلامي لم يصاحبها انحدر في المجتمعات؛ ممّا يعني أن كلا منهما له خط سيرورة وتطور مستقل؛ فعندما انحدرت دولة المماليك في مصر وانهارت عسكرياً أمام الأتراك، أخذ الأتراك الصناع المصريين لبناء حضرة الدولة العثمانية؛ فمعنى هذا أن المجتمع قوي رغم ضعف الدولة وانهارها، وهكذا.

وبناء على المثال السابق وأمثلة أخرى يذكرها في العديد من المقالات والمحاضرات، ينتهي عارف إلى الرأي التالي: إننا إذا أردنا أن نرصد تاريخ الإسلام فلا ينبغي أن نرصد تاريخ الطبقة الحاكمة أو القصر السلطاني أو القصر الأميري ومن يحيط به، كما فعل كل مؤرخي الإسلام من الطبري وابن كثير وابن الأثير، بل إذا أردنا أن نفهم المجتمع فلا بد أن ندرس تاريخاً ثالثاً هو تاريخ المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في الإسلام، وكيف كان يدار المجتمع اقتصادياً واجتماعياً.

ولعل ما أضافه الأمير شكيب أرسلان في كتاب "حاضر العالم الإسلامي" يمثل مقدمة في هذا الشأن؛ ذلك أنه ركز على التاريخ الوسيط ما بين تاريخ الطبقة الدنيا وتاريخ الطبقة العليا، وقدم تاريخ المؤسسات الاجتماعية أثناء الفترة المحيطة بالحملة الفرنسية وما قبلها وما بعدها.

ما يطرحه نصر عارف من أفكار عميقة تحمل رؤية تنويرية، يراه البعض مجرد تنظير يخص النخب المثقفة، رغم المحاولات الجادة والواعية التي يبذلها من أجل تبسيط تلك الأفكار لجمهور واسع من القراء.

لم يؤسس هذا المفكر ذو الـهنية المتقدمة فريقاً يتحمّل أمانة هذه الأفكار ترويحاً وتطبيقاً، وهناك ملاحظة هامة من بعض الأكاديميين المصريين، وهي أن وجود نصر عارف خارج مصر لسنوات، ترك فراغاً على مستوى جامعة القاهرة لا يمكن ملؤه بغيره، كما لا ينفع طرح أفكاره عن بعد رغم توفر وسائل التواصل في زمن تدفق المعلومات.

”

لحظات انحدر الدول في التاريخ

الإسلامي، حسب عارف، لم يصاحبها

انحدر في المجتمعات؛ مما يعني أن كلا

منهما له خط سيرورة وتطور مستقل؛

فعندما انحدرت دولة المماليك في

مصر وانهارت عسكرياً أمام الأتراك،

أخذ الأتراك الصناع المصريين لبناء

حاضرة الدولة العثمانية؛ فمعنى هذا

أن المجتمع قوي رغم ضعف الدولة

وانهارها، وهكذا

“



يقدم رؤية، بشرحها على هذا النحو، أننا إذا جئنا للواقع الإسلامي، فسند أننا في حاجة إلى وضع منهج تعليمي يعمل على ترسيخ القيم الإيجابية، التي تسهم في تكوين إنسان تنموي قادر على القيام بعملية النهوض الحضاري الإسلامي في عالم معقد متشابك، هذا المنهج ينبغي أن يكون قائماً على التعلّم الذاتي وليس التلقين، والتعلّم غير المباشر وليس الوعظ المباشر، والنظر إلى العملية التعليمية كعملية متشابكة يجب أن تحقق الانسجام الأفقي والرأسي بين مكوناتها.

وفي الوقت نفسه يستطيع المنهج الفكري أن يحقق جملة من الغايات، منها التفكير النقدي والتشجيع على استخدام العقل وممارسة التأمل والتفكير، وعدم قبول أي شيء دون التفكير فيه والافتقار به. وعدم وضع أي فكرة أو معلومة إلا إذا كانت هناك قيمة إيجابية تحققها.

ويأتي في السياق ذاته تقديم جميع مكونات الدراسات الإسلامية بما فيها القرآن والسنة بصورة تركز على المردود الاجتماعي لها، والدلالات التنموية التي تحققها. ثم الاعتماد على التعليم غير المباشر أو مفهوم التعلّم الذاتي، حتى يكون التلميذ هو محور العملية التعليمية.

لا بد، حسب عارف، من التركيز على قيم الانفتاح العقلي وقبول الآخر، وتدريب الطفل على قيم المساواة بين الرجل والمرأة. وتقديم الإسلام على أنه نموذج حياة معاصرة يساهم في تكوين إنسان متحضر. مع التيقظ الشديد لتحقيق التناغم والانسجام بين مكونات المنهج والقيم الواردة فيه، حتى لا يكون هناك صراع أو تناقض بين القيم كما هي العادة في الخطاب الإسلامي المعاصر.

الطرح السابق جزء من رؤية شاملة يدعو فيها عارف إلى قراءة متجددة لكل قضاياها، وخاصة لتلك التي هي محل خصومة وخلاف بين المجتمعات المسلمة والنخب التنويرية من جهة وبين الجماعات الإسلامية المتطرفة من جهة ثانية، وهي تلك

العميقة؛ لذلك لم تتمكّن هذه النخب من تجاوز أي أزمة من الأزمات التي واجهتها المجتمعات العربية على مدى قرنين من الزمان، وفي كثير من الأحيان تكون الحلول مازومة أو مازمة للواقع؛ بل إن هذه الحلول قد تؤدي إلى تفجير أزمات جديدة دون أن تساهم في تجاوز المشكلات التي جاءت أصلاً لحلها، ولكن هل يطرح نصر عارف حلاً لهذا النوع من الأزمة؟



● نهج عارف يقوم على التركيز على قيم الانفتاح العقلي وقبول الآخر، إضافة إلى تدريب الطفل على قيم المساواة بين الرجل والمرأة. وتقديم الإسلام على أنه نموذج حياة معاصرة يساهم في تكوين إنسان متحضر. مع التيقظ الشديد لتحقيق التناغم والانسجام بين مكونات المنهج والقيم الواردة فيه.

السراقات تشمل المتحف العراقي والمكتبة الوطنية ومكتبة الأوقاف، التي تضم تحفاً ومجوهرات وأختاماً وأثراً ومصاحف ومخطوطات نادرة لا تقدر بثمن، عمر أغلبها يمتد للآلاف من الأعوام، اتسعت دائرة النهب والتدمير لتشمل النصب الفنية والتماثيل في ساحات بغداد ومعالمها الحضارية.

وجوه

مسار تدمير الحريات في العراق لم يبدأ بمنع الخمر

التمثال العراقي

أيقونة تغييبها عن شوارع بغداد أيد خفية يعرفها الجميع



سامير السعيد

بغداد - قانون واردات البلديات الذي أقره مجلس النواب العراقي قبل أيام، أثار جدلاً واسعاً، حول محاولة تغيير هوية العراق المدنية، وتطبيق الشريعة على طريقة الولي الفقيه، من خلال حكومة تدعي أنها حكومة ديمقراطية. تضمّن هذا القانون فقرة تحظر استيراد وتصنيع وبيع المشروبات الكحولية بكافة أنواعها، وقد اعتبر كثير من السياسيين العراقيين هذه الفقرة "غير دستورية وتتناقض مع الحقوق والحريات الفردية ومبادئ الديمقراطية".

لكن خطوة منع الخمر لم تكن أولى خطوات تغيير هوية العراق والعراقيين، والبغاديون منهم بشكل خاص، الذين يقارنون اليوم، بين ما حصل لبلادهم وعاصمتهم وقت اجتاحتها المغول في العام 1258 على يد هولاكو وعانت فيها قتلاً ونهباً وتدميراً وفساداً، وبين ما يحدث في البلاد منذ العام 2003 حتى الآن، فعاد، كما يقولون، هولاكو بلباس آخر، وعادت بغداد إلى موعدها مع الماساة، لتعبد إلى الأذهان قصص النهب والسلب والقتل والتدمير.

حملة منظمة لتدمير التماثيل

العراقية تعد بدايتها سرقة نصب نوار حركة مايس في ساحة أم الطبول، أول حركة عربية عسكرية منظمة قاومت الاحتلال الإنكليزي بقيادة رشيد عالي الكيلاني، ثم نصب الأسرى العراقيين في السجون الإيرانية، ثم تمثال الأم العراقية عند مدخل مدينة الثورة التي أطلقوا عليها اسم مدينة الصدر الآن

ولكن هذه العودة تجيء هذه المرة بشكل آخر، تقودها عصابات منظمة من خارج الحدود وداخله، تحت إشراف المحتل الأميركي. فبعد سرقة المتحف العراقي والمكتبة الوطنية ومكتبة الأوقاف، التي تضم تحفاً ومجوهرات وأختاماً وأثراً ومصاحف ومخطوطات نادرة

لا تقدر بثمن، عمر أغلبها يمتد للآلاف من الأعوام، اتسعت دائرة النهب والتدمير لتشمل النصب الفنية والتماثيل في ساحات بغداد ومعالمها الحضارية، وقد بدأت تلك الحملة المنظمة بسرقة تماثيل عبدالمحسن السعدون، أول رئيس وزراء عراقي في العصر الحديث، ثم نصب نوار حركة مايس في ساحة أم الطبول، أول حركة عربية عسكرية منظمة قاومت الاحتلال الإنكليزي بقيادة رشيد عالي الكيلاني والضباط الأربعة الأبطال، ثم نصب الأسرى العراقيين في السجون الإيرانية، ثم تمثال الأم العراقية عند مدخل مدينة الثورة (أطلقوا عليها اسم الصدر الآن)، باعتباره يجسد مفاتن أنثوية تتعارض مع أخلاق الأحزاب الطائفية الحاكمة.

نصب الحرية

سرقوا تماثيل الفارابي والمتنبي، وفجروا بعنوت ناسفة تماثيل مؤسس بغداد ومهندسها وخليفتها العباسي أبو جعفر المنصور. هدموا نصب المسيرة للنحات خالد الرخال في منطقة علاوي الحلة، ونصب اللقاة في ساحة اللقاة في منطقة المنصور، ونصب قوس النصر.

القائمة تطول وتطول حتى خشي البغاديون والمعيون والمتفقون، من أن يستيقظوا ذات صباح ليجدوا نصب الحرية الذي يتوسط ميدان التحرير وقد اختفى كلياً، في عصر تلك الحرية التي يدعون، والتي منحت اللصوص ورجال العصابات المنظمة فقط حرية نهب وتدمير كل شيء في البلاد.

مخاوف الناس تلك، وإن بدت تخمينية، لكن في الواقع كان قد حدث البعض منها بالفعل. فقد تمت سرقة القوالب الأساسية التي صُبت فيها القطع الأصلية الأربعة عشرة للنسخة الأصلية لنصب الحرية منذ فترة قريبة، وذلك لمنع أي إمكانية لإعادة نصب أو صب أو ترميم أي قطعة منه، في حال هدمه أو نسفه أو تفجيريه، هذا النصب العملاق الفريد في الشرق الأوسط، والمقام منذ أكثر من خمسين عاماً.

نصب الحرية الذي استمد الفنان جواد سليم تصميمه من وحي الضمير الجمعي الحضاري للعراق، منحه طاقة الأسطورة في استنطاق مفردات التحول المدني للحياة وللحجم والجموع، هو إعادة بناء للمخيال الإنساني الإبداعي لما مرت به حضارات وادي الرافدين وأهلها، منذ أوروك وأور وبابل، مروراً بمراحل الغزوات والحروب والانهيارات، إلى المستقبل وفق منظور

الإرادة، وليس منطق القدر، لذا كان الغز الطليق في هذا النصب لجواد سليم هو مفردة الحرية، تلك القراءة الفنية الحضارية التي جعلت من اللاشعور الجمعي مرثياً، وأسست معماراً جمالياً لحلم الناس بالتغيير وتحقيق شرطها الإنساني على مر العصور.

حروب المالكي على النصب الفنية

ليس مصادفة أن تجد اليوم، كما في الأمس، الملايين وهي تتظاهر عند نصب الحرية في ميدان التحرير، أمامه ومن خلفه ومن حوله، وهي تطالب بحقوقها وليس هذا إلا محاكاة جماهيرية مباشرة لمفردات نصب الحرية، لأن أحلام هذه الجموع وتطلعاتها مخزونة في تفاصيل نصب الحرية أصلاً، لتعويض الحاضر بالمستقبل المرتكز على أساسيات ضرورة الحلم بالتغيير، تلك هي أسطورة الحرية بمفهومها الرمزي والبنائي والجمالي، لتجد لها نسقا في الخطاب

الجماهيري الذي يبحث دائماً عن الحضارة والمدنية والدولة ومفهوم السيادة.

أحد مساعدي النحات خالد الرخال، وهو موظف مرموق في دائرة الفنون التشكيلية يقول لـ "العرب": لقد شئت حكومتاً المالكي والجعفري حرباً غير حضارية وغير أخلاقية على النصب الفنية في العراق، وفي بغداد بشكل خاص. فأزالت نصب المسيرة من موقعه في منطقة علاوي الحلة (جانب الكرخ)، ونسفت ميليشيات مسلحة نصب بانّي بغداد ومهندسها وخليفتها العباسي أبي جعفر المنصور، وكذلك نصب اللقاة لرجل وامرأة عراقيين، في ساحة اللقاة في حي المنصور، كما أن الحكومات العراقية المتعاقبة لم تستجب حتى اليوم لنداءات الفنانين والمتقنين العراقيين بضرورة الحفاظ على تلك النصب الفنية، كذلك هدموا نصب قوس النصر لخالد الرخال، وتبنت إعادة ترميمه مؤسسة الذاكرة العراقية لكنعان مكتبة، ودائماً يتم التغاضي عن تلك الأفعال الوحشية التي تمس حضارة البلد ورموزه الفنية والوطنية التاريخية، وبانت الاستغاثات اليوم تطالب بالحفاظ على المتبقي من تلك التماثيل والنصب الفنية في ساحات بغداد العامة من أيدي تلك الميليشيات والعصابات المخصصة والمسلحة بالعدد والخطط لإتلاف حضارة وادي الرافدين.

سرقة تماثيل السعدون تمت في يوم كان فيه حظر التجوال مفروضاً، تحت أعين جيش الاحتلال الأميركي. فمن يمكنه تنفيذ أي سرقة في حالة الحظر إن لم تكن العملية كلها مدبرة بإشراف المالكي وأوامر إيران وموافقة الاحتلال؟ وهي عمليات مقصودة ومدروسة الأهداف، والتي على رأسها إتلاف خصوصية الهوية الوطنية العراقية بشطب رموزها وفنونها وموروثها، وإلا لم ذهب عبدالعزيز الحكيم بحماية الجيش الأميركي إلى ساحة الطيران عند نصب الضباط الأحرار الذين حاربوا الإنكليز، نوار حركة مايس لعام 1941 (الكيلاني والصبّاغ وفهيم سعيد وكامل شبيب) ليقول شامتا "ها قد انتهينا من الهروبة وإلى الأبد"، وفي ذات اليوم تم نسف نصب الضباط الوطنيين الأحرار.

وفي نفس المسعى لطمس الهوية العراقية الوطنية، وليس بعيداً عن نصب الضباط الأحرار، تم هدم تماثيل الطبّجلي والشوّاف، كذلك جرى نسف تماثيل الطيّار العراقي عبدالله لعبيبي، الشهير بأنه أثناء حرب السنوات الثماني في ثمانينات القرن العشرين، اختار الاصطدام بطائرة إيرانية بعد نفاذ وقود طائرته في الجو. لقد تمت سرقة وصهر أغلب تلك النصب وهربت معادنها إلى إيران.

كهرمانة والأربعين حرامي

نصب كهرمانة والأربعين حرامي للفنان محمد غني حكمت، يمثل جزءاً أصيلاً من هوية بغداد. ومن خصوصية منطقة الكرادة حصراً، والنصب مهم منذ أعوام بقصدية

واضحة، يعبث به العابثون والسراق وليست هنالك أي إجراءات من قبل أمانة بغداد لحمايته، لا بل قامت تلك الأمانة بطلانه بلون غير محسوب فنياً (ذهبي)، ومن دون استشارة فنانين مختصين، ومن بعد عشرات الاستنكارات في الصحف والإعلام، أزلت الأمانة ذلك اللون وأعدت لون النصب السابق.

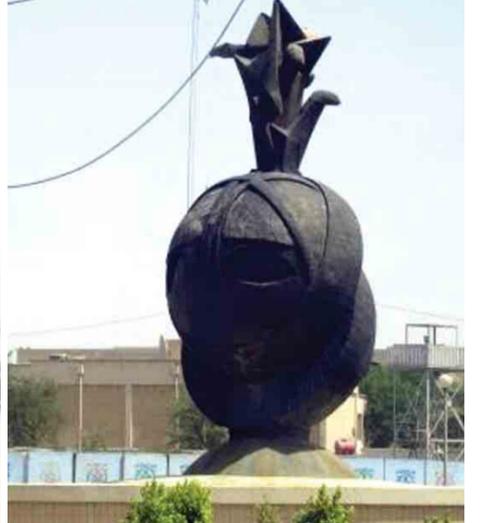
نصب البساط السحري، لمحمد غني حكمت أيضاً، والذي يجسد إحدى حكايات ألف ليلة وليلة، مازال قائماً ولكنه مغيب وكأنه غير موجود، بحكم حجزه وحجره بكتل كونكريتية صماء كبيرة، تلغي دور أي نصب فني أو معماري مهما كان مميزاً، تلك الحواجز الإسمنتية التي وضعت لحماية مسؤولي الطوائف الحاكمة وعرباتهم، بالقرب من سلسلة الفنادق الشهيرة، حيث يقام نصب البساط السحري.

التمثال الوحيد المحفوظ حتى الآن في ظل ما جرى ويجري في بغداد هو تمثال عباس بن فرناس، رمز وحلم الطيران العربي المبكر في تراثنا، حيث يقيم في منطقة محصنة في داخل منطقة مطار بغداد الدولي، وهو ما أتاح له فرصة فرد جناحيه بكل أريحية واطمئنان في الهواء الطلق، بعيداً عن عصابات الميليشيات المسلحة، متعددة الأغراض، وبعيداً عن مفخحاتها.

تغييب سومر وأشور

هذا الغزو والنهب المنظم نتجت عنه أضرار لا يمكن تقديرها ببسر، لأنها طالت كل ماله علاقة بتاريخ العراق الثقافي والفني والوطني الحضاري عبر الآلاف من السنين، فما نهب وهرب من المتحف الوطني فقط، يضم المئات من المنحوتات والتحف التاريخية والمجوهرات والحلي النادرة والأختام الأسطورية، التي تعود إلى عصور سومر وأشور وأكد وبابل، كلها هربت عبر طهران وغيرها إلى دول أخرى، عبر عصابات معدة سلفاً لمثل هذا الغرض الوحشي المحسوب. أغلب تلك العمليات الممنهجة نفذتها عصابات كانت تحمل عدداً وحقاتب مجهزة لحفظ ما جاؤوا من أجل سرقته، ولكل عصابة حقاتب مختلفة عن الجماعة الأخرى.

هذا بعض ما جرى لنصب وتماثيل العاصمة بغداد، التي كان من الواجب الحفاظ عليها، لأنها تمثل هوية العراق الحضارية والثقافية والفنية والوطنية، فهي ذات خصوصية فنية تراثية فريدة، تحيل إلى معانٍ إنسانية وإبداعية متعددة، وتزيد من الثقافة البصرية للرائي، وتعمق إحساسه بانتمائه إلى بلده وأرضه وحضارته، لكن ثقافة العنف والتفخيخ والسلب والنهب والفساد التي عممتها أميركا في العراق، عبر زمر الأحزاب الطائفية ونفوذ إيران وسلطتها المطلقة عليهم، هي التي جعلت عموم الشعب العراقي اليوم يقارن في ما بينهم وبين غزو جيش المغول قبل المئات من السنين.



● تماثلاً الفارابي والمتنبي يصنفان من الأعمال المسروقة اليوم من بغداد، أما تمثال مؤسس بغداد ومهندسها وخليفتها العباسي أبي جعفر المنصور فقد تم نسفه ونقل بقاياها. ومعه نصب المسيرة للنحات خالد الرخال في منطقة علاوي الحلة.

مشروع أندي روبن العماق الذي يطلق عليه اسم أندرويد، كان قد عرض فكرته على أكثر من 20 مديراً في سامسونغ كي يمولوه لإتمامه، لكن كبار المدراء في الشركة الكورية لم يصدر عنهم سوى «صمت الموتى» كما يقول روبن.

عقل عنيد يبتكر الأندرويد ويحلم بأنسنة الآلات

أندي روبن

الذي لا يستطيع أحد إسقاط نظامه



فادي بعاج

عمان - هو العقل المدبر الذي يقف وراء أشهر نظام تشغيل للأجهزة الذكية. في مسيرته المهنية أكثر من سبع عشرة براءة اختراع، ولكن أهمها على الإطلاق ذلك النظام صاحب الفضل الكبير في تطور وتنوع الهواتف الذكية. هو أندي روبن الذي يسعى دائماً إلى النهوض بالتكنولوجيا، ومسابقة الزمن للوصول إلى عصر الروبوتات.

ولد أندي روبن في العام 1962، في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، درس في هوراس غريلي ثم التحق بكلية بوتيك، وحصل منها على درجة البكالوريوس في علم الحاسوب، ثم بدأ بالعمل في العديد من الوظائف في عدد كبير من الشركات.

المبتكر قليل الحظ

بداية عمل روبن كانت في شركة كارل زيس ضمن قسم الروبوت أو اسط الثمانينات، وامتضى فيها ثلاث سنوات، ليلتحق بعدها بشركة أبل الشهيرة ضمن قسم الهندسة الصناعية، ثم وبعدها بثلاثة أعوام أيضاً، بدأ روبن بالعمل في شركة جينرال ماجيك والتي كان قد قرر فيها أن يبدأ بالتدريب على تطوير نظم التشغيل، وواجهت الهواتف المحمولة. لكن الشركة تعرضت لخسارة كبيرة حينها، ما أدى إلى خروج روبن منها والعمل في شركة أخرى مختصة فيما يسمى بتلفاز شبكة الإنترنت، هنا أخذت أنظار روبن تنتقل إلى إنشاء عمله الخاص وتطبيق مخزون الخبرة الذي تكون لديه بين مجموعة الوظائف تلك.

”

أكثر من مليوني هاتف جديد يفعل كل يوم على نظام الأندرويد. وبحسب الإحصائيات، فقد امتلك أندرويد حتى الربع الثالث من العام 2014 على سبيل المثال ما يصل إلى 84 بالمئة من الحصة السوقية. أما النسبة المتبقية فتوزعت على الأنظمة الأخرى، لذلك فإن الأندرويد بات غير قابل للمزمنة

“

لاحق النحس روبن، بعد أن أسس مع أحد أصدقائه نظام شركة دانجر، إلا أن هذه الشركة لم تلق رواجاً كما كان يجب. ليبدأ بعدها مع فريق من المبرمجين بإنشاء نظام جديد كان في البداية مخصصاً للكاميرات الرقمية، إلا أن روبن والفريق وجدوا أن مثل تلك الأنظمة لم تعد مطلوبة للغاية في السوق، ما جعلهم يغيرون الخطة وينطلقون نحو العمل على نظام تشغيل خاص بالهواتف الذكية التي كانت حينها في بداية ظهورها، وكان ذلك النظام

الذي جاء بعد معاناة مع الحظ، هو نظام “الأندرويد”، الذي أسسه روبن معتمداً على لغة الجافا.

قام أندي بتطوير نظام الأندرويد بهدوء تام وانتهى منه في العام 2005. لكنه اكتشف أن المبلغ الموجود معه ضئيل للغاية لإتمام هذا المشروع الضخم. خصوصاً بعد مضي عامين من الاختبارات. فكان قراره أن يسعى للحصول على تمويل من شركة كبيرة. فاختار شركة سامسونغ الكورية، وبالفعل سافر وفريقه السداسي إلى العاصمة سيول، وضربوا موعداً مع 20 من كبار التنفيذيين في الشركة الكورية وقتها، إلا أن روبن وكما يصف بنفسه، لم يجد أمامه سوى «صمت الموتى» تعليقا على فكرته ومشروعه وحلمه.

يروى روبن أنه من الأمور الطريفة بعد انتهاء حالة الصمت التي وصفها بالدرامية، كان تلقيه عبارات سخرية من بعض الحاضرين مثل “هل هذا هو كل فريق؟”، “هل تعتقد أنك ستفعل كل هذا وحده؟”، وكلمات محبطة أخرى معتمدة في هذه المواقف.

لم ييأس روبن. ذهب إلى نوكيا، معتقداً أنها من الممكن أن تقدّر نظامه الجديد، ولكن ذلك لم يحصل بل على العكس تماماً، فقد تلقى استهزاءً أكثر من ذلك الذي تلقاه في شركة سامسونغ.

اليد التي حطمت نوكيا

اضطر روبن للعودة إلى أميركا دون أن يفقد الأمل. بل رجع يطوّر ويواصل تطوير نظامه، وتابع عرض مشروعه على الممولين، وكان كافياً لاجتماع واحد من اثنين مع عقل غوغل المدير لاري بيج، ثم اتخذ قرار ليس فقط بتمويل الفكرة، ولكن بأن تقوم الشركة العملاقة بشراء المشروع كله بمبلغ 50 مليون دولار.

كانت تلك أفضل صفقات غوغل على الإطلاق، التي طلبت من نفس الفريق مواصلة تطوير النظام، وقررت تعيين روبن كرئيس لتطوير نظام أندرويد، وتم الإعلان عنه من قبل غوغل في العام 2007، فكان قبلة الموسم.

في نفس الوقت كانت ثقة رؤساء نوكيا بنظامهم غير قابلة للتشكيك، ولكن بعد أكثر من 5 سنوات احتل أندرويد الصدارة وأصبح عدد مستعمليه أكثر من مليار جهاز. فتراجعت قيمة نوكيا إلى 7 مليارات دولار بعد أن كانت قيمتها 127 ملياراً، واضطرت في نهاية المطاف إلى أن تعرض أجهزة نظام أندرويد بسبب رواجها بين الناس.

في سوق تحوي شركات عملاقة مثل “أبل”، والتي كانت حينها بقيادة الراحل ستيف جوبز، كان لا بد للمنافسة الشرسة على كرسي الأفضلية من أن تندلع بعد نزول الأندرويد. لم ينقبل جوبز انطلاقاً الأندرويد، واتهم غوغل بالسرقة.

ووصف روبن في أحد حواراته مع أصدقائه بأنه “مغرور ومتكبر”، حسبما ذكر الكاتب فريد فوجيلستين في كتابه عن نشوب الحرب بين غوغل وأبل ومحاوله كل منهما فرض سيطرتها على عالم التقنية، وما أثمره ذلك من تقنيات غيرت وجه عالم التقنيات الحديثة.

أعلن جوبز حينها حرباً نووية كما سماها على نظام الأندرويد وأقسم بالقضاء عليه، ولكن ذلك لم يكن في الواقع ولكن في المحاكم. فازت أبل في كثير من القضايا، وقام جوبز بعدها بفترة بالإعلان عن الجهاز الثوري في عالم هواتف “الآيفون”، جهاز عبقرى بشاشة لمس مع نظام ذكي جدا في وقتها.

أصيب روبن بصدمة كادت تؤدي بنظامه إلى الهاوية، إلا أن غوغل ودعماً أعاد له قوته واستمر في الأندرويد، وبالفعل

قدم النظام بخصائصه الجديدة التي تظهر قابليته للتشغيل على شاشة لمس كاملة بدلاً من لوحة المفاتيح المادية السابقة.

الأندرويد نظام مجاني مفتوح المصدر مخصص حالياً للأجهزة ذات شاشات اللمس كالهواتف الذكية والحواسيب اللوحية. يتم تطويره من قبل التحالف المفتوح للهواتف النقالة الذي تديره غوغل. وقد بات لدى هذا النظام مجتمع ضخم من المطورين الذين يقومون بكتابة وتطوير البرامج والتطبيقات، ويعتمدون بشكل أساسي على الكتابة بلغة جافا.

غوغل بلاي هو اسم متجر التطبيقات الخاص بنظام أندرويد على الإنترنت، وتطبيق على الهواتف الذكية، وقد وصل عدد التطبيقات المتواجدة في المتجر في سبتمبر 2012 إلى 675 ألف تطبيق ووصل عدد التحميلات إلى 25 مليار تحميل.

شعار غريب

يعدّ الأندرويد حالياً النظام الأكثر والأسرع انتشاراً بأكثر من مليوني هاتف جديد يفعل كل يوم. وبحسب آخر الإحصائيات، فقد امتلك أندرويد حتى الربع الثالث من عام 2014 ما يصل إلى 84 بالمئة من الحصة السوقية. والنسبة المتبقية توزعت على بقية الأنظمة الأخرى، لذلك فإن نظام أندرويد قد بات غير قابل للمزمنة.

كلمة أندرويد الإنكليزية تعني “الإنسالة” أو الروبوت الذي هو على هيئة إنسان، والشخص المسؤول عن

النظام آمن تماماً، لأنه مبني على نواة “اللينكس”، ويوفر العديد من تطبيقات الحماية من الفيروسات وحتى من مخاطر سرقة الجهاز مثل برنامج لوك أوت، أو “توخّ الحذر”، ففي أندرويد 4.1 تم إغلاق أكثر من 90 بالمئة من الثغرات المتواجدة في النسخة السابقة 4.0، ويتم باستمرار تطوير الأندرويد حتى يومنا هذا.

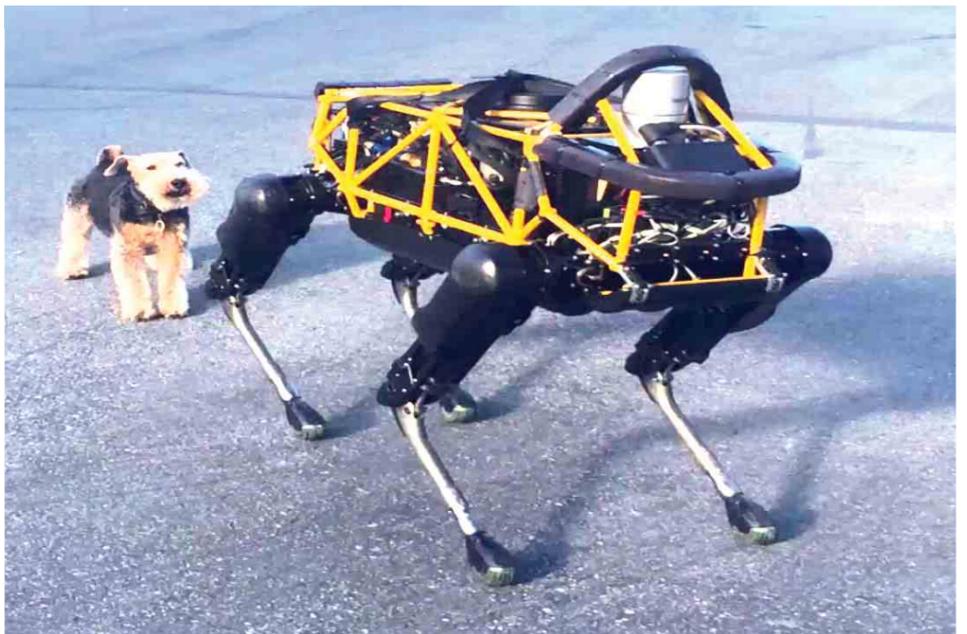
التطبيقات المجانية في الأندرويد يوفّر عددها عدد التطبيقات المدفوعة، ويستطيع أي شخص تصميم وتطوير تطبيقات أندرويد مجاناً، بينما تتطلب العديد من المنصات اشتراكاً قبل البدء في تطوير التطبيقات على أنظمة تشغيلها، منها أبل على سبيل المثال، فلا يمكنك تطوير تطبيقات “أي أو أس” إلا على أجهزة أبل باهظة الثمن، وفوق ذلك يجب عليك دفع اشتراك سنوي يبلغ 100 دولار. أما في الأندرويد فيمكنك فعل ما تشاء مجاناً، وإذا أردت نشر تلك التطبيقات على غوغل بلاي فيتطلب ذلك 25 دولاراً تدفع لمرة واحدة فقط. يوفّر الأندرويد أيضاً إمكانية التخزين، فهو يستخدم “إس كيو لايت” وكذلك النسخ الخفيفة من قواعد البيانات المترابطة، علاوة على استخدامه خدمات غوغل السحابية.

روبن والروبوت

قبل عامين من الآن، أخبر روبن فريقه أنه قرّر الرحيل، لينشئ شركة تتبنى المشروعات الناشئة في مجال المكونات الداخلية للأجهزة الإلكترونية.

قال لاري بيج حينها، في بيان “أتمنى لأندي كل التوفيق فيما هو قادم، لقد ابتكر أندرويد وهو شيء مذهل حقاً. جعل أكثر من مليار مستخدم سعداء. شكراً أندي، وربما يعكس كلام بيج تقدير الشركة الأميركية لجهود روبن في ما يتعلق بتطوير أندرويد الذي يعتبر نظام التشغيل الأكثر شعبية على مستوى العالم.

يضاعف روبن تركيزه في الوقت الحالي على كيفية التفاعل مع الآلات التي ليست لها شاشات، ورغم اعتقاده أن الأمر سيستغرق نحو 20 عاماً إلا أنه يؤكد دوماً أن الروبوتات في طريقها لتتخلل حياتنا. روبن الذي غادر شركة غوغل ليبدأ مشروعاً سماه “ساحة اللعب”، أشار في مقابلة تلفزيونية إلى أن أساليب حديثة للحوسبة ستظهر بما في ذلك التكنولوجيا التي تجعل الأجهزة العادية أكثر ذكاءً وذلك اعتماداً على الذكاء الاصطناعي والروبوتات، حيث يمكن جعل آلة مثل آلة الغسيل أكثر ذكاءً عبر إيصالها بالإنترنت.



● أندي روبن يضاعف تركيزه في الوقت الحالي على كيفية التفاعل البشري مع الآلات التي ليست لها شاشات، ورغم اعتقاده أن الأمر سيستغرق نحو 20 عاماً إلا أنه يؤكد دوماً أن الروبوتات في طريقها لتتخلل حياتنا.

صدر أخيراً عن «دار العين» للنشر بالقاهرة، ديوان «أسلي غربتي بدفء الرخام» للشاعر إسماعيل بربير، الذي يأتي ضمن إصدارات الدار في معرض الجزائر الدولي للكتاب.



عن دار «ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد»، صدر للكاتب مازن لطيف كتاب بعنوان «سليم البصون رائد الصحافة العراقية»، وهو عبارة عن دراسة لمجموعة من الوثائق.



العالم السري للكتاب والطقوس الغريبة للمبدعين

● الأدب وليد معاناة أشخاص وقفوا ضد التيار وواجهوا العالم بابتكاراتهم الأدبية الفريدة



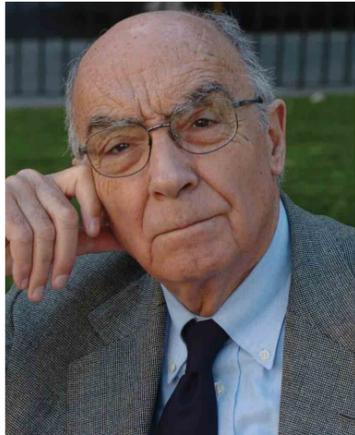
إرنست هيمنجواي يكتب واقفاً

◀ فوبيا التكنولوجيا لازمت البعض من الكتاب مثل بول أوستر، بسبب التفكير في إمكانية أن يفقد ما كتبه بسبب خطأ تقني

الكاتبات، أنهن غيرن أسماءهن، فهناك من تنكر لإسم الذكور كما في حالة إلف شفق التي ضمّت اسم أمها إلى اسمها ليكون لقبها، وهناك من تنكرت لإسمها وتحفّت تحت اسم رجل، فالكاتبة التركية نهال بينوبله تحفّت وراء اسم رجل فنست بويغ، بعدما أصدرت روايتها «صبايا صغيرات» عام 1950، وحققت رواجاً كبيراً. واستعارت الكاتبة ماري أن إيفانس اسماً ذكورياً هو جورج إليوت، بل إنها في واحدة من الغرائب تنكرت لكتابات النساء ووصفتها بـ«روايات سخيفة باقلام روائيات»، وهو عنوان المقالة التي نشرتها عام 1856.

وهناك نوع ثالث من الكاتبات اختار أسماء مشتركة تصلح للرجال والنساء على نحو ما فعل الأخوات برونتي، فقد أعدن صياغة أسمائهن فصاغت شارلوت اسمها كورير بيل، وأن صارت أكتون بيل، أما إيميلي فصارت إيليس بيل. وتنضم لهن الكاتبة جورج ساند وإن كان هناك من قال إنها أرادت أن تتخلى عن اسمها الطويل (أمانتين أورو لوسيل

دوين برونس دوديفانت)، لكن الأغرب ليس في الاسم وإنما في أفعالها التالية، حيث أخذت ترتدي ملابس رجالية وتتشبه في تصرفاتها بالرجال سواء في المشي أو تدخين الغليون وغيرها من الأفعال. وهو ما جعل تورغينيف يصفها بأنها «امرأة طيبة القلب، ورجل شجاع»، أما الكاتبة كارسون مكارلز صاحبة رواية «القلب قنص جيد»، فهي على أرض ضبابية وكانت لا تخلط باقراؤها وتوصم بـ«الجلافة» وتخلت عن موضحة النساء في الثلاثينات من القرن الماضي من الأذية العالية والتنانير الضيقة، بل وكانت تتجول بأحذية تنس وجوارب عادية، متشبهة بالرجال.



كثيراً كما يقول وفي العادة يكتب بحرف صغير لذا تمر عليه لحظات يعجز فيها عن قراءة ما كتب بنفسه، وهو ما يضطره للاستعانة بعدسة مكبرة تعينه على قراءة ما سبق أن كتبه بخط يده. لكن أغرب عاداته أنه يكتب بخطين مختلفين، الأول كبير الحجم وهذا النوع من الخط مرتبط بزوجته نانا جريجوريفنا التي كتبت مذكرات عن حياتها معه.

وعند التقيّد بالمكان كان السمّة المميزة لكاتب الخيال العلمي، فرائ برادبوري صاحب «فهرنهايت 451»، على حد قوله، «يستطيع الكتابة في أي مكان، لا فرق بين غرفة النوم وقاعة الأكل، حيث يذكر أنه عندما كان في طور النضوج قد كتب في عدة أماكن مختلفة».

ضد التكنولوجيا

على الرغم مما وفّرتة التكنولوجيا الحديثة من تقنيات سهلة وحديثة وأسرع في عملية الكتابة، إلا أن الكتاب مازالوا يميلون إلى التقنيات القديمة، حتى يبدو أن نمّة ارتباطا أو علاقة من نوع خاص بينهم وبين الورقة والقلم مقابيل الكمبيوتر والألواح الرقمية. فالكاتبة أيريس مردوخ كانت تكتب بطريقة تقليدية عبر استخدام الورقة والقلم ولا تستخدم الكمبيوتر، وبالمثل كانت تفعل الكاتبة الأميركية توني موريسون، التي تكتب بقلم الرصاص ولا تستعين بالكمبيوتر إلا لتبيض النسخة الأولى، وإن كان نمّة طقس آخر حيث تكتب فجراً قبل أن يستفيق أطفالها.

ويلعن شينو أنشيبى الروائي النيجيري عن أنه بدائي جداً في وسائل الكتابة، فهو يلتزم بالقلم والورقة أثناء الكتابة، على العكس تماماً من خوزيه ساراماغو، حيث يكتب رواياته مباشرة على الكمبيوتر، مثله مثل الأفغاني خالد حسيني.

ولازمت فوبيا التكنولوجيا البعض من الكتاب مثل بول أوستر بسبب التفكير في إمكانية أن يفقد ما كتبه في يوم ما بسبب الفيروسات أو أي خطأ تقني، لذلك يفضل الكتابة في دفاتر صفراء صغيرة ويقلم رصاص.

أما الكاتبة الأرجنتيني البرتو مانغويل فيراهن على استمرار الكتاب الورقي وأنه لا يمكن أن يخفي يوماً، ففكرة استبدال تقنية ما بتقنية أخرى وأن تظل وحيدة في الساحة على سطح الكوكب الأرضي هما بالضبط ما لا يحصل من قبل. وإن كان في حوار ثان قد طوّر من هذه النظرة وذكر أن التقنية الإلكترونية يمكن لها أن توفر البعض من الخصائص التفاعلية التي نحوزها عند قراءة الكتاب الورقي الاعتيادي.

الكاتب الإيطالي إيتالو كالفينو لديه ولاء للقلم أيضاً، إذ تساعده الورقة والقلم على إجراء الكثير من التصحيحات، فهو يشطب



عند الثامنة صباحاً ثم يعود لممارسة البعض من الرياضة ثم يجلس إلى طاولة الكتابة في مكتبه الصغير عند التاسعة، ويواصل الكتابة حتى الثانية بعد الظهر حيث يتوجّب عليه الذهاب لجلس أطفاله من المدرسة وحينها يصبر كما يقول «أباً بوقت كامل ولا أفكر في كتابة أي شيء آنذاك». وكان دستوييفسكي أثناء إملاء عمله تتناوب حالة من الاضطراب والقلق، وكان وقت الكتابة، وفق ما ذكرت عاملة الاختزال من الثانية عشرة إلى الرابعة عشرة، يملئ خلال هذه الفترة ثلاث مرات تصل المرة إلى ما يزيد قليلاً عن نصف ساعة.

عادة الجلوس على المكتب إذا كانت تروق للبعض فإنها لا تروق للكثيرين، فالكاتبة الأميركية أرنست هيمنجواي يكتب وهو واقف، في حين أن الشاعر الأميركي من أصل صربي تشارلز سميك، كان يكتب وهو في السرير، وأحياناً على الأرض واضعاً وسادة عالية يتكى عليها. أما الكاتبة الروسية تولستوي فكان يملئ ما يؤه كتابته على عاملة الاختزال، ومن هنا بدأت علاقته بزوجه نانا جريجوريفنا التي كتبت مذكرات عن حياتها معه.

وعند التقيد بالمكان كان السمّة المميزة لكاتب الخيال العلمي، فرائ برادبوري صاحب «فهرنهايت 451»، على حد قوله، «يستطيع الكتابة في أي مكان، لا فرق بين غرفة النوم وقاعة الأكل، حيث يذكر أنه عندما كان في طور النضوج قد كتب في عدة أماكن مختلفة».

ضد التكنولوجيا

على الرغم مما وفّرتة التكنولوجيا الحديثة من تقنيات سهلة وحديثة وأسرع في عملية الكتابة، إلا أن الكتاب مازالوا يميلون إلى التقنيات القديمة، حتى يبدو أن نمّة ارتباطا أو علاقة من نوع خاص بينهم وبين الورقة والقلم مقابيل الكمبيوتر والألواح الرقمية. فالكاتبة أيريس مردوخ كانت تكتب بطريقة تقليدية عبر استخدام الورقة والقلم ولا تستخدم الكمبيوتر، وبالمثل كانت تفعل الكاتبة الأميركية توني موريسون، التي تكتب بقلم الرصاص ولا تستعين بالكمبيوتر إلا لتبيض النسخة الأولى، وإن كان نمّة طقس آخر حيث تكتب فجراً قبل أن يستفيق أطفالها.

ويلعن شينو أنشيبى الروائي النيجيري عن أنه بدائي جداً في وسائل الكتابة، فهو يلتزم بالقلم والورقة أثناء الكتابة، على العكس تماماً من خوزيه ساراماغو، حيث يكتب رواياته مباشرة على الكمبيوتر، مثله مثل الأفغاني خالد حسيني.



لا تختلف حياة الكُتّاب بما تحويه من غرائب تلتصق بهم عن العوالم التي يخلقونها على الورق، فعملية خلق العمل الأدبي في الغالب تتبعها طقوس تصل حد المعاناة، فتروي المدونة الأدبيّة مثلاً أن جرييرا كان إذا أراد أن يهجو الفرزدق أطفأ على نفسه الضوء وتمدد على الأرض وصار يحك جسده على ترابها بحركة دائرية مؤلمة. ومن المعروف أيضاً أن الوحي كان يأتي أمير الشعراء أحمد شوقي في أي مكان، لذا كان لا يثق أبداً في ذاكرته حيث كان يكتب الوحي فوق أي شيء يجده حتى يده. ويكشف كل هذا عن أطوار غريبة تنتاب الأدباء والأدبيات أثناء عملية الكتابة، وفي هذا التحقيق تكشف «العرب» عمّا يكمن تسميته بـ«العالم السري للكتابة»، بما يحويه من غرائب وعجائب الأدباء أثناء تشكيل النصوص.

ممدوح فراج النابي

النص الذي يخرج إلى القارئ، تصحبه معاناة لا تبدأ بالفكرة التي يبحث عنها المؤلف، وهناك من يلتقط أفكاره من الطرقات كما قال الجاحظ قديماً، أو من على المقاهي كما كان يفعل نجيب محفوظ. بل إن المعاناة تتلاحق أيضاً في أوقات الكتابة التي هي مختلفة وتكشف أنهم في الكثير من الأحيان يعملون ضد نواميس الطبيعة وفي أحيان أخرى يعاركون الوقت والظروف حتى تخرج إبداعاتهم كما ينشأون.

كان نزار قباني لا يستخدم إلا الأوراق الملونة، وجمال الغيطاني لا يكتب إلا بقلم فاخر كان من إهداء الكاتب محمد حسنين هيكل، في المقابل تجد أن كتاب الغرب يتميزون بالبساطة، فمعظم من شملهم التحقيق يميلون إلى الكتابة على الأوراق باستعمال قلم الرصاص، وينفرون إلى حد السخط من الكمبيوتر.

الالتزام الصارم

من الأدباء ما جعل الأدب بمثابة المهنة الرسمية لا في إضفاء عائد عليه، وإنما كوقت يحتاج للقداسة، ومن هؤلاء كان نجيب محفوظ الذي عمل موظفاً رسمياً واكتسب من عمله على اختلافه الالتزام. فكان يكتب كل يوم في وقت محدد من الساعة 4 إلى 7 باستثناء أيام الجمعة التي يخصها للقاء الأصدقاء، هذا قبل تقاعده، ويلتزم بكل مستلزمات العمل الرسمي فيرتدي الملابس الرسميّة وكأنه في عمل. لذا على غير الأدباء يعتبر نجيب محفوظ أن الوظيفة الرسمية «مادة إنسانية عظيمة أمّته بنماذج بشرية لها أكثر من أثر في كتاباته» وإن كان يضيف إليها المقهى والحارة فثلاثتهم (الوظيفة والمقهى والحارة) مصادر رئيسية في أدب محفوظ كما اعترف لرجاء النقاش.

ولا يختلف التركي أورهان باموق في عاداته عن نجيب محفوظ، فاهال على الكتابة قدسية وصرامة، حدث به إلى شراء شقة تطل على البوسفور في مواجهة لبيت العائلة، لتكون بمثابة مكتب عمل خاص

بالكتابة، وعندما سافر مع زوجته إلى أميركا لإعداد أطروحة دكتوراه، تصادف أن سكنا في بيت للطلاب معا، وكان عبارة عن غرفة نوم وصالة وحمام، وهو ما سبب مشكلة كبيرة في عادة الفصل بين مكان الكتابة والمعيشة، ففتطن إلى حيلة أنه في الصباح يرتدي ملابس ويخرج كأنه ذاهب إلى العمل، وبعد دقائق يعود سريعا إلى البيت وقد هبّ نفسه على فكرة أنه انتقل إلى مكان العمل. ويشاركها في هذا الأمر الروائي الأميركي من أصل أفغاني خالد حسيني، فعندما ينشغل بكتابة مخطوطة يأخذ أطفاله أولا إلى المدرسة



نجيب محفوظ وبول أوستر وتوني موريسون وجوزي ساراماغو.. لكل كاتب منهم عاداته قبل وأثناء الكتابة

كتب صنعتني

جماليات المكان

عواد علي

كاتب من العراق



□ افتتحت مجلة «الأقلام» العراقية عام 1980 سلسلة كتبها الدورية بكتاب «جماليات المكان». لغاسقون باشلار، ترجمه الروائي الأردني غالب هلسا، فكان صدوره حدثاً ثقافياً احتفى به الأدباء والكتاب والمثقفون بشكل عام. وقد شكّل لي شخصياً مرجعاً مهماً في مقارباتي النقدية للأعمال المسرحية (نصوصاً وعروضاً) كون المكان، أو الفضاء عموماً، مثل مكوناً أساسياً فيها. يبحث باشلار في تحديد القيمة الإنسانية لأنواع المكان الذي يمكننا الإمساك به، والدفاع عنه ضد القوى المعادية، أي المكان الذي نحبه، ذاهبا إلى أن المكان الذي يجذب إلى الخيال لا يمكن أن يبقى مكاناً لا مبالياً ذا أبعاد هندسية فحسب، فهو مكان قد عاش فيه بشر بشكل موضوعي فقط، بل بكل ما في الخيال من تحيّز، فالخيال يتخيل ويغني نفسه دون توقف بالصور الجديدة.

ويتحدث عن البيت وسماته ورمزيته، مبيّناً أن كل الأمكنة الماهولة تحمل جوهر فكرة البيت، ويعتبره كونا حقيقيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فالإنسان يختلق لنفسه بيتا، ويصمم له جدراناً ويعيش تجربة البيت بكل واقعيتها وحقيقتها من خلال الأفكار والأحلام.

النقطة الأساسية التي انطلق منها باشلار هي أن البيت القديم، بيت الطفولة، هو مكان الألفة ومركز تكيف الخيال، وعندما نباعد عنه نظل دائما نستعيد ذكراه ونسقط على الكثير من مظاهر الحياة المادية، ذلك الإحساس بالحماية والأمن اللذين كان يوفرهما لنا البيت، فالبيت القديم يركز الوجود داخل حدود تمنح الحماية، ونحن نعيش لحظات البيت من خلال الأراج والصدائيق والخزائن، التي يسميها باشلار «بيت الأبناء». العيش ببيت إحساسنا بالبيت لأنه يجعلنا نضع أنفسنا في أصل منبع الثقة بالعالم. وانطلاقاً من تذكر بيت الطفولة تتخذ صفات المكان ولامحه طابعا ذاتيا، وينتفي بعدها الهندسي.

إن المكانية في الأدب هي الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة. ويقول باشلار «لو طلب إلي أن أذكر الفأدة الرئيسية للبيت لقلت إن البيت يحمي أحلام اليقظة والحلم، ويتيح للإنسان أن يحلم بهوياً». ونظراً إلى أن ذكرياتنا عن البيوت التي سكنها نعيشها مرة أخرى كحلم يقظة، فإن هذه البيوت تعيش معنا طيلة الحياة، أي أن البيت يمكن اعتباره واحداً من أهم العوامل التي تدمج أفكار الإنسان وذكرياته وأحلامه.

ويرى باشلار أنه لا يوجد في دراسة الخيال موضوع دون ذات، بل إن الخيال خيال، نسبة إلى المكان، بلغي موضوعية الظاهرة المكانية، أي كونها ظاهرة هندسية، وتحل مكانها ديناميتها الخاصة، المفارقة، وعندما يتحول الخيال إلى شعر فهو يلغي السببية ليحل مكانها «التسامي المحض». ويميّز باشلار بين نوعين من الخيال «الخيال الشكلي» و«الخيال المادي»، وكلاهما فاعل في الطبيعة وفي العقل الإنساني. ففي الطبيعة يخلق الخيال الشكلي كل الجمال غير الضروري داخل الطبيعة، مثل الأزهار، في حين أن الخيال المادي يهدف إلى عكس ذلك، حيث يسهم في إنتاج ما هو بدائي وخالد في الوجود. وفي داخل العقل الإنساني يكون الخيال الشكلي مغرماً بالطرافة والجمال الفاتن وبالتنوع وبالمفاجأة في الأحداث، بينما يتركز الخيال المادي على عناصر الديمومة في الأشياء. فمن دون البيت يصبح الإنسان كأنثاً مفتتاً، إذ أنه يحفظه من عواصف السماء وأهوال الأرض.

وبعد أكثر من عقدين على صدور كتاب باشلار هذا، وجه نقد شديد إلى غالب هلسا لأنه أشاع مصطلح «المكان» بدلا من «الفضاء»، وعذ البعض من النقاد والدارسين العرب، خاصة المغاربة، استخدامه لمصطلح «المكان» حالة من الالتباس القصوى التي اقترفها في البداية، بل جنائية لم تتوقف حتى الآن، حيث ظل يخلط بين مفهوم «الفضاء» ومفهوم «المكان»، رغم أن الفضاء يختلف عن المكان، بحسب رأي هؤلاء النقاد.





صدر عن المركز العربي للأبحاث، كتاب بعنوان «عن الدولة، دروس في الكوليج دو فرانس 1989- 1992»، تأليف بيار بورديو، وترجمة نصير مروة.

عن «دار أطلس» للنشر والتوزيع، بالقاهرة، صدرت رواية بعنوان «مولد سيدي البيومي»، من تأليف الكاتب والروائي المصري محمد إبراهيم طعيمة.



رواية واقعية عن طفل يقاتل في صراع الكبار

● إشمائيل بيه ينطلق من السرد الذاتي ليرسم صورة سيراليون ● «مذكرات صبي مجند» ترجمت إلى 22 من لغات العالم



براءة الأطفال تغتال في الحروب

حتى عاد إلى فريتاون في سيراليون، هناك عاش صراعات جديدة تمثلت بين "هنا" التي تعني بيت عمه الصغير، و"هناك" التي تعني الولايات المتحدة، هذه المشاهدات ما لبثت أن توقفت في ظل تردي الأوضاع الأمنية ووفاء العم نتيجة مرض أودى به نتيجة النقص الحاد في الكادر الطبي في البلاد، في تلك اللحظة وجد إشمائيل ذاته مرة أخرى في مواجهة الخوف بالعودة جندياً مرة أخرى، فساقته الأقدار في رحلة محفوفة بالمخاطر إلى غينيا حيث دخلها بطريقة غير شرعية ووصل إلى عاصمتها كوناكري، ومنها تلقى مساعدة من لورا سيمز صديقه القديمة في نيويورك التي ساعدته للانتقال إلى هناك وبدء حياة جديدة.

المقاربات عديدة تلك التي يمكن الوقوع عليها في هذا العمل الذي تمت ترجمته إلى 22 لغة عالمية، أبرزها تشابه الحال بين إشمائيل بيه والملايين من الأطفال العرب اليوم في مدن عديدة في سوريا والعراق واليمن، الملايين من الأطفال خارج المنظومة التعليمية في بلاد انهار فيها العقد الاجتماعي، فوجدوا أنفسهم فريسة لصراعات الكبار.

لا تلبث أن تسقط كلها بمجرد انخراطه في العالم الجديد، يتميز عن الآخرين باختلافه، هذا بالضبط ما كان سلاحه أمام الجميع بعد أن ألقى السلاح الحديدي الذي حمله خلال المواجهات العسكرية.

يبرز هنا مشهد لقائه في العاصمة مع رجل "أنيق" كان يختار أطفالاً من سيراليون للذهاب إلى الأمم المتحدة لعرض القضية الطفولة في البلاد التي تمرقها الحرب.

جلس إشمائيل بتياب قديمة وسط أطفال يرتدون بطات عنق، فباغته سؤال الموظف "لماذا تظن أنك كفاء للذهاب إلى الأمم المتحدة لعرض الظروف التي تؤثر على الأطفال في هذا البلد؟"، ليرد الطفل أيضاً بكلمات مباشرة "أنا من ذلك الجزء من البلاد، حيث لم أعان فقط من الحرب، لكني أيضاً شاركت فيها، ومررت بمرحلة تاهيل، وفهمي للواقع أفضل لأنه قائم على تجربتي وخبرتي بالأوضاع، أكثر من أي من هؤلاء الأولاد المدنيين، إنهم لا يعرفون شيئاً عن الحرب إلا أخبارها".

مرافعة واضحة المعالم قدمها الطفل الذي جلس خلف لافتة تحمل اسم بلاده في مبنى الأمم المتحدة بأمريكا، لكنها أيام قليلة

الفلتان الأمني وغياب الناظم الأخلاقي خلال تلك السنوات كانا سبباً رئيساً في تحول الطفل إلى قاتل، هنا يضعنا الكاتب إشمائيل بيه أمام مواجهة صادمة بأن الإنسان ابن بيئته، يُشبهها ويحمل فكرها.

لقاء في المدينة

المواجهة الصادمة التي حملها الطفل معه خلال سنواته القليلة تلك، كانت شعوره بالاختلاف عن أبناء جيله، اختلاف جنزي لا ينسبه اختلاف الثقافات، إنه نابع من أسلوب الحياة، إحساسه أنه فقد كل شيء فراح يستذكر عائلته في مشاهد لا يؤكد هو حقيقة حدوثها، ربما أرادها هكذا كي يُقنع نفسه أنه ينتمي إلى عائلة قبل أن يظهر عمه قريبا في إحدى المدن ويحاول انتشاله من الطرف الذي كان يعيش فيه، هنا تبرز فئائية أخرى يناقشها الكاتب، فكيف سيستطيع ذلك الطفل الناقلم مع الحياة الجديدة، وهو الذي عاش سنوات على مسؤولية نفسه، يخاطر بها ويفعل ما يشاء تحت اسم المغامرة، يعيش اليوم دون أمل بانقضائه، لكن هذه المناورات الفكرية

الأطفال وقود الحرب، هم ضحاياها المنسيون من التدوين دوماً، إلا أن هناك البعض من الكتاب ممن كشفوا عن قصص واقعية، وربما ذاتية، باختلاف الأساليب، فنرى المواجهات العسكرية في أراض بعيدة، وما ينجر عنها من قتل ودمار وتشرد، فتتحول الرواية إلى رحلة حياة خاصة تطوف بالقارئ في مستويات متعددة بهدف إظهار بشاعة الحرب وأثرها على البنية الاجتماعية في أي بلاد.

عبدالله مكسور

يختصر الكاتب السيراليوني إشمائيل بيه في عتبة روايته الشهيرة "الطريق الطويل، مذكرات صبي مجند"، المقولات المتعددة في الحرب، فالإهداء الذي جاء مندرجا في صدر الرواية، يبدأ بالعائلة التي انفصل عنها الكاتب فجأة، مروراً بأطفال بلاده الذين كانوا وقوداً لمواجهات عسكرية لم يختاروا وقوعها أو الدخول في جولتها، وانتهاءً بأصحاب الفضل الذين كانوا سبباً في تحوله إلى "رجل متحضر".

سيرة حياة الكاتب جاءت على شكل رواية كتبها في عامه السابع والعشرين، منخلصاً من ضغوط الجغرافيا والتاريخ معا، بعد سنوات من انتقاله إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقم اليوم، فإشمائيل

بيه ولد عام 1980 في سيراليون، وعاش فيها 18 عاما تدرجت أحلامه خلالها في مستويات عديدة، حتى وصل إلى نيويورك عام 1998 حيث أكمل دراسته الثانوية لعاشين، والتحق بعد ذلك بقسم العلوم السياسية في كلية أوبرلين، لتكون المحطة الأخيرة جسراً له لعضوية اللجنة الاستشارية لحقوق الإنسان في المنظمة الدولية.

رحلة ذاتية

تبدو الكتابة عن الذات بهذه الشفافية العالية، والمواجهة الصادمة بين عوالم متنوعة يربطها فضاء الحرب التي عاش تفاصيلها الكاتب، مهمة قاتلة لصاحبها، لكن مستوى الإحساس العالي والدقة التي أرادها إشمائيل بيه لتكون وثيقته التاريخية التي

◀ الرواية تطرح مفارقات عديدة وعوالم مذهلة يخوضها الراوي في رحلة نجاته من حرب مجنونة أتت على الأخضر واليابس

كتاب مارك أوجيه عن رحالة عالميين يصدر في المنامة

الجويلي، وصدر عن "المدار العربية للعلوم ناشرون"، كما اصدر كتابا مشتركا مع جان بول كولايين، بعنوان "الأنثروبولوجيا"، وهو من ترجمة جورج كتور، عن دار "الكتاب الجديد".

أما الكتب التي صدرت عن مشروع نقل المعارف قبل هذا الكتاب فهي "تفكير، مدخل إخاذ إلى الفلسفة" للفيلسوف سايمن بلاكبرن، و"هل اعتقد الإغريق بأساطيرهم، بحث في الخيال المكون" لأستاذ الفكر اليوناني بول فاين، و"لغات الفردوس" للمؤرخ موريس أولندر، وكتاب "التحليل النفسي علما وعلاجاً وقضية" لعالم التحليل النفسي مصطفى صفوان.

توضح بشكل ضمنى علاقة الأدب والفن بمفهوم الذكريات واستحضار الأطلال.

يذكر أن كتاب "الزمن أطالالا" هو الإصدار الخامس لمشروع نقل المعارف الذي يقوم فريق عمله، بإشراف الدكتور الطاهر لببب، بالعمل على إنجاز ترجمة من 50 كتاباً من أمهات الكتب العالمية. يشير إلى أن مارك أوجيه هو باحث وعالم في الأنثروبولوجيا، سبق أن أصدر كتاباً بعنوان "مهنة الأنثروبولوجي: المعنى والحرية"، ترجمه الباحث التونسي محمد

بدراسة الأعراق البشرية باعتبارها كائنات ثقافية تمكن المقارنة في ما بينها وهو أحد فروع علم الأنثروبولوجيا، حيث استحضرت تجربة ميشيل ليريس، الذي اعتمد على تسجيل مذكراته بشكل يومي، أما ليفي ستروس، وبالاندبييه، وكوندوميناس فقد انتهجوا طريقة مغايرة أثروا فيها سرد تفاصيل الماضي على توثيق مواقفهم اليومية.

كما يحمل الكتاب، الذي نقله إلى اللغة العربية المترجم الباحث جمال شحيد، وراجعته الباحثة سماح حمدي، ضمن طياته موضوعات

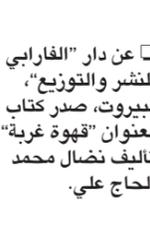
المنامة - يتوقف الكاتب الفرنسي مارك أوجيه في كتابه الجديد "الزمن أطالالا"، عند عدد من المحطات الجغرافية، يعرض لنا من خلالها مواقع ذات قيمة تاريخية ودلالات إنسانية معينة، فينتقل بالقراء من شاطئ الألابيين في ساحل العاج، إلى رحلة فرويد وأخيه لسواحل اليونان، مروراً بموقع تيكال في غواتيمالا، ثم الكونغو، برلين، روما وباريس.

ويفتتح أوجيه كتابه، الصادر عن مشروع نقل المعارف، التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار، باستدعاء لأحد أشكال المآثر والأطلال ألا وهي المذكرات، حيث يستشهد بعلماء الإثنولوجيا، وهو العلم المعني

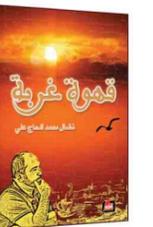
إصدارات



□ عن سلسلة "روايات الهلال"، بالقاهرة، صدرت رواية بعنوان "جرائدول"، للكاتب البحريني الراحل خالد البسام.



□ عن دار "الفارابي للنشر والتوزيع"، ببيروت، صدر كتاب بعنوان "قهوة غربية"، تأليف نضال محمد الحاج علي.



□ عن دار الساقى، صدرت رواية بعنوان "زهور لا تأكلها النار" للروائي السوداني أمير تاج السر.



□ عن مؤسسة هندواي/ كلمات، القاهرة، وضمن "سلسلة مقدمة قصيرة جداً"، صدر كتاب بعنوان "الحقيقة"، من تأليف يان فيسترفوف وترجمة هبة عبدالعزيز غانم.



□ عن مؤسسة هندواي/ كلمات، القاهرة، وضمن "سلسلة مقدمة قصيرة جداً"، صدر كتاب بعنوان "الحقيقة"، من تأليف يان فيسترفوف وترجمة هبة عبدالعزيز غانم.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الشعر والكتابة

"لأن الشعر هو صوتي ولغتي وأعمق ما في قاموسي للتعبير عني، وأقول: لقد فتح الشعر لي آفاقاً واسعة على الحياة، في ما رايت ومن عرفت ومن عرفت، كما دفع بي ولا يزال إلى آفاق معرفية وتجارب روحية، ما كانت تتاح لي لولا الشعر".

ومن خلاله، توفرت لي علاقات إنسانية رائعة، من أصدقاء ومحبين وقراء ونقاد وإعلاميين، أقرن أحيانا بين حياتي في عمان وحيوات أصدقاء ومعارف، جئنا إليها معا، فأجدهم رغم انفتاحهم على الحياة، يشيخون روحياً وجسدياً وذهنياً، بينما ورغم ما اخترت من عزلة، تجدني محاطاً بالأصدقاء واحتفظ بحيوية روحية وجسدية وذهنية، أقرأ وأكتب وأسافر وأتشر، أتلقى رسائل من خلال جميع وسائل الاتصال الحديثة وأرد عليها، ألتقي بمبدعين ومتقنين، أحاورهم وأتعلم منهم، ثم وأصل الحوار الذاتي، حين أكون وحيداً.

تتطلبه الكتابة الإبداعية، والثاني، البنى اللغوية في تعديدها، وهذه البنى تخرج النص الإبداعي من حصار التكرار، أقصد حصار البنية اللغوية التي تتكرر، وفي تكرارها يفقد النص جماله وحيويته من جهة، ولا يستطيع أن يفتح على آفاق الفكر من جهة ثانية.

إن القول بثرء المعجم، لا يعني ما يلجا إليه بعض الشعراء في الحفر في المعاجم، فتكون لغة الشعر في انفصال عن مضمونها، وكذلك في ما يتعلق بتعدد البنى اللغوية، فهذا التعدد لا يعني تحول القصيدة إلى تمارين لغوية، بل هو نوع من التكامل الداخلي، كما تنمو الشجرة وليس كما تكبر الكتلة من خارجها.

إن القصيدة، طائر جميل، بجناحين، جناح الفكر وجناح اللغة، ولكي يستطيع الطائر الجميل أن يطير بحرية، فلا بد من توازن الجناحين وتكامل فعلهما. أما لماذا أكتب الشعر؟ أذكر أن سؤالاً، مثل هذا السؤال وجه إلي في أحد الحوارات الأدبية فأجبت

صديقي اللوجج، والذي أحبه حتى في لجأته، قد تناولتهما في كتاباتي من قبل وفي عدد من الحوارات الأدبية أكثر من مرة، بل لقد اقتربت منهما في "راي في الكتابة" حين تحدثت عن الكتابة الإبداعية. إن الشعر نمط من أنماط الكتابة، يتسم بالرقي، حيث يبتدع الشاعر مكوناته الجمالية التي تتمثل جماليات الماضي، ولا يرى في هذه الجماليات، طقساً من طقوس العبادة، لا يجوز تجاوزها أو تجديدها.

إن الشعر نتاج وعي، وعي بالحياة، وهو منتج وعي في الوقت ذاته، وحين أقول إنه منتج وعي، فذلك ليس بما يفرض على المتلقي من المعاني، وإنما بما يثير من أسئلة تتفاعل في ذهن المتلقي وتنتج وعياً.

وما دمننا بصدد الكتابة، فإن مادة الكتابة الشعرية الأساسية، هي اللغة، ولقد أكدت باستمرار أن ليس من إبداع مهم من دون لغة فنية، وثرء اللغة الذي أشير إليه، يتمظهر في مجالين؛ الأول، المعجم الثري الذي يستجيب لكل ما



حميد سعيد كاتب من العراق

□ في ساعة متأخرة من الليل، وفي اليوم الذي نشرت فيه صحيفتنا "العرب" الموضوع الذي تناولت فيه، الكتابة بعنوان "راي في الكتابة" تلقيت مكالمة هاتفية من صديق، مذ عرفته وهو لا يمل الحوار ولا يتوقف عن الأسئلة.

بعد تحية سريعة ومن دون أن يشير إلى ما كتبه، قال لي: لماذا لم تكتب، عن الشعر والكتابة، ولماذا تكتب الشعر؟ وكنت أعرف، لو تورطت معه في الحوار، لطال الحديث بيننا إلى ما لا يعلمه إلا الله، وإن كنت متعباً، ومثل هذا الحوار لا يمكن أن يكون عبر الهاتف، وفي ساعة متأخرة من الليل. قلت له "ما دمت تتابعني في ما أكتب لصحيفة 'العرب'، فانظر مني إجابة عن سؤالك واستجابة لملاحظتك". وما أنذا أفعل، رغم أن الموضوعين اللذين أثارهما



عن «دار كنوز المعرفة العلمية» للنشر، في العاصمة الأردنية عمان، تصدر خلال أيام، رواية بعنوان «مراكب الضوء»، للكاتبة والروائية اليمنية نجلاء العمري.

عن دار «بثانة للنشر والتوزيع» بالقاهرة، تصدر مجموعة قصصية جديدة للكاتبة نهي محمود بعنوان «الجالسون في الشرفة حتى تجيء زينب».

شاعر قصائده فراشات تتطاير في مخيلة القارئ

● طه عدنان يطلق في شعره صوت الحب في زمن الحرب



لوحة من أعمال الفنانة نواره زنتا

ممكن لمواجهة قسوة العالم بلغة هي أحلى من العلم الوطني عملا بمقولة هنري ميشو "لا تستسلم مثل علبة مريضة. اضحك بصرخاتك اصرخ بضحكائك". ملّحا تارة وصارخا تارة أخرى لجهة الضوء، مشيرا إلى قارب الخلاص من واقع يصل فيه الدم إلى الركب دون أن يتلقى جوابا. حاول أن يذكر قارنه بحقيقة بديهية جوهرها أن الحب والحرب متناقضان، كلما حضر أحدهما غاب الآخر، وأن الحب يظل المؤشر الأصق عن الحالة الصحية للعالم.

"بسمتك أحلى من العلم الوطني" مجموعة مثقلة بهوموم إنساني يتقاطع فيها ما هو فردي مع ما هو مجتمعي، تنطق به قصائد مخففة اللغة والبناء جملها في الغالب قصيرة رشيقة بصورها التي تظل مثل فراشات تطير في مخيلة القارئ بشكل تجعله يقف حائرا في البرخ الذي يفصل الفرح عن الألم، وهي باقة من النصوص تضع صوب عينها جوهر الشعر لا غير، زاهدة في الزخرفات اللغوية الزائدة، تؤلف بين حقيقة صارخة بالمرارة وخيال عذب خفيف، وتحفر عميقا في الطبقات السحيقة اللصيقة بمعنى الإنسان ومعنى العالم، بحسب تعبير الناقد بعنيسي بوحاملة.

أخيرا و"على سبيل الابتهاال" يكشف لنا الشاعر عن سره، حين يقول "أحاول أقرأ/ قد تحوّه الرّيح/ أو تطمسه الخطى/ أهيل المرائي/ على جثة السّودّ/ وأفكر في سماء زرقاء/ وجنّة صغيرة/ هنا/ على هذه الأرض/ فانا/ لا أشدّ الخلود/ إلهي/ ولا أطبّ المجدّ".

من ذلك فقد منحها الفرصة لتتقص دور مخرج سينمائي في قصيدة "سيناريوهات". لا يتردد طه عدنان في التماس كل صيغة ممكنة لترميز رسالته في عالم أصمّ لا يُسمَع فيه إلا صوت المدافع وأنين إنسان مقهور مشتبه حتى في بؤسه، وكى لا يقف وقفة العاجز المتفرّج على الأحداث، يجد الشاعر بين ثنايا الحياة الأسرع من نيزك متسعا من الوقت والمزاج، ليصوغ سيناريوهات ولو مرتجلا لحياة أقل موتا، ولا ينسى أن يذكر المخرج بصله كونه مثله جاء طريدا بسبب تفاعله.

ويقول الشاعر في قصيدة كابوس فردوسي "ظننتني وحدي/ في هذا العباب اللؤلؤي/ قبل أن يجرفني/ قارب اللهفة الجبران/ لأرى في ما يرى الحالم البقظان...".

ماذا رأى الشاعر في حلم يقظته؟ ما رآه في الحقيقة هو وقائع تحاصر حياتنا اليومية. لكن الألتجا أحيانا في صحنونا كما في نوننا إلى الحلم تخفيفا لقساوة الواقع وتلطيفا لوخزاته القاسية؛ فالعربي بائع الحشيش المنتهي في أحضان الباس والمستوطن المتلع بأساطيره الدموية هو صور حقيقية يدعمها الواقع بكل ما فيه من قساوة ممكنة. لا أحد سينقذ الشاعر من الحصار الذي وقع فيه، إذ وهو في عسله المرّ تشتبك حوله خيوط الحلم فيستجد بحبيته ليخرج من ورطته "ألو نسرين صباح الحب/ يا مهجة القلب/ يا وردة الروح/ يا جنة الأرضين/ كم اشتبهك/ يا ربة الرهز/ أه/ لو تُدرين؟". لقد بذل الشاعر عبر نصوص المجموعة كل جهد

ولا يتردد الشاعر في البحث عن أوصاف الكمال في التراث عربيا وعالميا "شعّر ليلى/ عينا حبيبة بدر/ مبسم كاتي دوقه كامبريدج/ تميس سعاد في قصيدة كعب/ صدر سوزي...". فكل هذا القصص والتكريب "الكولاج" مستعمل كمشروط للمجاز نكاية في فراكتشتاين خالق قيم المسخ والقبح في هذا الوجود، فيعمد إلى تفكيك مشاهد واقعية بشكل واع بتعلقاتها حفرا وتنقيا عن الخط الناظم لأسرارها من أجل رسم صورة مكتملة عن واقع يتكلم عاليا لغة القلق والتوتر.

مواجهة القسوة

تحضر في المجموعة الشعرية "الفضاءات البروكسيلية" بتفاصيلها الدقيقة، حيث الحياة احتفال لا ينتهي. فعلى امتداد صفحات المجموعة نجد عين القصيدة تجول في الفضاءات التي تشكل خلفية لها، ملتقطا الصور والدقائق التي يقوم عليها يومي. وهي في الغالب فضاءات مدينة بروكسل بمقاهيها وساحاتها ومعالمها التاريخية، إذ يأخذ الشاعر بيد قصيدته فيجول بها مختلف المضايق باحثا عن الجمال ومسلطا الصورة الشعرية على ما تحجّب من تفاصيل الحياة والمكان. يُدخلها المهني ويصحبها إلى ساحة لا بورس لتلقي نظرة على عالم يتمسّح فيه الواقع بدرجة أقسى وأغرب من الخيال، حيث الكل يعيش ألمه بما يليق به من احتفال وأكسسوارات، متفصلا كل ألوان البؤس والألم الممكنة. يُركبها المترو حيث الحسنات من كل الأنواع والأسن من كل بقاع الأرض، وأحيانا يستضيفها ولو لوهلة لتجول في ألجوم نكرياته عبر تقنية الاسترجاع، والأكثر

الحب مساحة الأمل المتبقية للإنسان في هذا العالم المجنون وفرصته الوحيدة ليمنح محيطه معنى يليق به وبوجوده العاثر. عالم كل شيء فيه أخذ مداه الأقصى في التطور، بما في ذلك وسائل القتل وأساليب الكراهية. عالم يتأرجح في ظل معادلة يتحكم الخواء الرهيب في متغيراتها وتعلو فيه أسهم الحقد وتندثر قيم الجمال. هكذا كانت المجموعة الشعرية الأخيرة للشاعر المغربي طه عدنان انتصارا للحب.

أحمد هلال

لا كلما تطوّرت وسائل التواصل صرنا أكثر عزلة وصارت حاجتنا للحب أكثر إلحاحا، وكلما تطور الإنسان تطورت معه أساليب الدمار والحروب والكراهية، ولعل هذا ما دفع الشاعر طه عدنان إلى إثارة ذلك في مجموعته الشعرية الأخيرة "بسمتك أحلى من العلم الوطني"، التي التمس فيها تيمة الحب في وجه الحرب. وكاننا به يصيح بأعلى مجاز الحب وحدم الكفيل براب تصدعات وجودنا الضاح بالتوترات والقلق.

نكاية في فرانكشتاين

يقول طه عدنان في مستهل عمله هذا "الحب ملهأه القلوب/ الحب حرب/ كرونغفر/ لذا/ أقرع من طول الحب/ ما شاء لي القلب/ أضرب/ مثلا لسيف/ فردا...". فهو يحسن الظن بقارنه فيجعل من النص الأول دليلا له ويضئ له مسار القراءة تجنبا للتيه، لكن القارئ سرعان ما يصاب بخيبة أمل حين يشهر الشاعر بوجهه الجملة التالية بكل ما فيها من قطعية وإطلاق "الحب/ ضرب من المستحيل". فالشاعر هنا ينسف كل تفاؤل محتمل بشأن الحب الذي قد يكون شديد عنوان المجموعة في متخيل القارئ ويلقي به في حضن الحيرة والقلق. فالشاعر الذي يقول إن "بسمتها أحلى من العلم الوطني" ما يجعلنا نتساءل عن الذي دفع الشاعر إلى المفاضلة بين بسمة امرأة و العلم الوطني؟ فكل الشعوب تنضوي تحت لواء أو علم بما يختزنه من رمزية ودلالات تختزل التاريخ والجغرافيا وتطلعات الأفراد. أهي الرغبة في وصل المرأة التي ظل هاتفا خارج التغطية، كما هو مذکور في القصيدة التي حملت المجموعة عنوانها، أم أن الأمر لا يُعد أن يكون تحايلا مجازيا من الشاعر ليعبر عن احتجاجة وخيبة أمه من الشعوب العربية التي ظل هاتف التغيير برن في ساحاتها دون أن تلتقط الإشارة بالشكل الصحيح في اللحظة المناسبة؛ ونكاية بالمسخ الذي يطبع هذا العالم، يلجا الشاعر إلى تركيب فتاة أو هامه وإن في مختبر خياله، فلا يدخر جهدا في التماس أجمل ما في نساء العالم سواء كن حقيقيات أم صورا نمت في حديقة الإبداع.

الشاعر يعمد إلى تفكيك مشاهد واقعية بشكل واع من أجل رسم صورة مكتملة عن واقع يتكلم عاليا لغة القلق



المغاربة وكتاب البخاري

حسن الوزاني

كاتب من المغرب



لا في نهايات القرن السابع عشر، أقدم السلطان المغربي الشهير المولى إسماعيل، إثر تقلده الحكم، على تأسيس جيش كبير، تكون بشكل خاص من العبيد الذين كانت تمتلكهم الأسر وأيضا من الحراطين، الذين كانوا يعيشون على هامش المجتمع. لم يمر تأسيس الجيش دون مواجهة شديدة بين السلطان وعدد كبير من العلماء الذين اعتبروا شراء الحراطين استرقاقا للأحرار. وهي مواجهة أسفرت، على سبيل المثال، عن قتل عالم كبير هو عبدالسلام جسوس. أما ما طبع هذا الجيش فهو بالضبط اسمه، حيث اختار له المولى إسماعيل اسم جيش عبد البخاري، كناية عن كتاب صحيح البخاري الشهير. وكان السلطان، بحسب كتاب الاستقصا للناصري، قد جمع أفراد الجيش واستحلفهم على الكتاب، "وأمرهم بحمل نسخة منه وتقديمها أمام حروبهم كتابوت بني إسرائيل".

وبعكس اختيار تسمية جيش، اعتبر حينها الأكثر تنظيما، بعنوان كتاب البخاري صورة عن علاقة المغاربة وأهل السنة بشكل عام، بكتاب شكل خلال لحظات تاريخية طويلة ثاني أهم مصدر للتشريعات الإسلامية بعد القرآن. وتجلت أهمية حضور "صحيح البخاري"، امتدادا لذلك، من خلال ثلاثة مظاهر كبرى.

انتظمت تحليات الأول في الاهتمام الكبير بروايته، وهو ما يترجمه العدد الهام لرواياته، وتعدد رواياته وفي اهتمام العلماء والمحدثين المغاربة بوصول سندهم به وتعدد مراكز روايته وتوزعها على المجالس الحديثة والجوامع والزوايا وغيرها.

ويكمن المظهر الثاني في حضور "صحيح البخاري" في الحياة الاجتماعية للمغاربة، وهو ما يعكسه وضعه كمكون طقوسي في العادات الاجتماعية والأعياد والمناسبات الدينية والأزمات والحروب، ومن ذلك وجود عائلات كانت تجعل صدق الزوجة نسخة خطية نادرة من صحيح البخاري، وختم البخاري عند استعداد أحمد المنصور الذهبي لمعركة وادي المخازن الشهيرة.

أما المظهر الثالث فارتبط بحركة التأليف التي اعتنت بصحيح البخاري، سواء من خلال الشرح أو الحواشي أو التعليق أو الاختصار أو الختم أو التعريف برجاله. ومن ذلك "معين القاري لصحيح البخاري" لمحمد ميارة الأكبر.

وإلى جانب كل ذلك، لم يكن كتاب البخاري بمثابة عن توظيفه كأداة "لتمتين الروابط وتقويتها بين الساهرين على حكم البلاد وبين كل الهيئات الدينية وأفراد الرعية". ومن المؤشرات الدالة على ذلك إصدار السلطان محمد بن عبدالله منشورا، خلال نهاية القرن 18، يأمر فيه المدرسين بجامعة القرويين بالاعتناء بصحيح البخاري على مستوى تدريس الحديث. وبذلك، يظل كتاب البخاري من نوع الكتب التي تسافر عبر الجغرافيا وتجدد قراءها. ويشهد على ذلك توالي طبعاته المبكرة بلدين وبطرسبورغ وبومباي ودلهي وغيرها من عواصم الطباعة. إنه أيضا أحد أكثر الكتب الأكثر مبيعا على مستوى العالم العربي وإن كانت دور النشر تحجم عن الإعلان عن مبيعاتها منه.

نساء غيرن العالم

نيويورك - أصدرت الباحثة والرسامة الأميركية راشيل انيوتوفسكي كتابا بعنوان «نساء في مسيرة العلم - 50 امرأة باسلة، رائدات ساهمن في تغيير العالم».

المؤلفة تجمع بين الجانب الفني - الإبداعي عبر ما تقدمه من «رسوم» للنساء العاملات في حقل العلم ولإنجازات التي حققنها وبين التوثيق الدقيق لمسيرتهن العلمية من موقع الباحث الرصين. إن ما قامت به النساء الرائدات الخمسون اللواتي تقدم الباحثة باختصار كبير مسيرتهن أثبت للعالم أجمع أنه ليس هناك تمييز في عالم المعرفة على أساس الجنس، بين رجل أو امرأة، أو على أساس العرق. والأسماء التي تقدمها المؤلفة تضم نساء حصلن على شهرة عالمية وعلى الاعتراف العام بهن كرموز في المسيرة العلمية والثقافية الإنسانية، منهن ماري كوري وإدا لوفلاس وماي جاميسون، وهيباتيا المصرية ذات الأصل اليوناني وغيرهن.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«كلام» رواية هندية عن قرية مجهولة وبطل يواجه اليأس

المؤلف رسم شخصية البطل سيتو ببراعة تامة، وهو ما فعله مع شخصيات هذه الرواية التي تجعلك تشعر بأنك تعيش معها

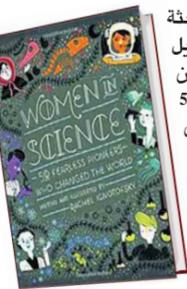
1959 و"كلام" التي رأت النور عام 1969. وهو حاليا رئيس أكاديمية ساهيتا بكيرا لا ورئيس تحرير لصحيفة "ماتروبهومي". أما المترجمة سحر توفيق التي نقلت النص إلى العربية فهي روائية ومترجمة مصرية، من أهم أعمالها "أن تحدر الشمس"، و"بيت العانس" (مجموعتان قصصيتان)، و"طعم الزيتون"، و"رحلة السمان" (روايتان). كما ترجمت عددا من الكتب منها "بحث التغيير الاجتماعي"، تأليف جولي ماكليود وريتشارد تومسون القاهرة 2014، و"الإرهابية الطيبة" تأليف دوريس لسنخ القاهرة 2010، و"ألوان أخرى" تأليف أورهان باموق القاهرة 2009، و"الطريق الطويل: مذكرات صبي مجذ" تأليف إشمائيل بيه 2009، و"شهرات النساء" تأليف ماريلين بوث 2009، و"الهوية والعنف" تأليف أمارتيا صن الكويت يونيو 2008.

كيرا، وهي البيئة التي يصفها بالحميمية في روايات متعددة. وقد فاز بالعديد من الجوائز على رواياته نذكر منها جائزة جنابيت لعام 1995، كما كتب أيضا سيناريوهات وحوارات للسينما وفاز بجوائز عن أربعة من أعماله في هذا المجال.

ورواية "كلام" التي كتبت سنة 1969 هي الرواية السادسة للكاتب. ورغم أنها ليست سيرة ذاتية بشكل مباشر، إلا أن كاتبها يعترف بأن "سيتو في رواية كلام، يشبهني كثيرا. إنني أشارك سيتو في تجاربه العاطفية والأحوال التي مرت به"، كما أشار أيضا إلى أن الكثير من شخصيات الرواية كانت تمثل جزءا من قرينته. ولد مادات تيكيبات فاسوديفان ناير في العام 1933 وحصل، كما يعرف بين أهله ونوويه، على الاعتراف به ككاتب بعد نشر قصته "حيوان السيرك" سنة 1953 التي بدأ بها حياته ككاتب. واشتهر إم.تي بكتاباتته التي تؤرخ للحياة في العائلة الأمومية المترابطة في كيرا، وهي البيئة التي يصفها بـ"الحميمية" في روايات مثل "تالوكيتو" التي كتبت سنة

الهند بلد زاخر بالحكايات والأساطير، عريق في حضارته ولغاته، وقد قدم على مدى قرون للعالم تجارب أدبية عميقة لكتاب فيهم من ذاع صيته كالشاعر الهندي طاغور، وفيهم من ظل مجهولا خاصة بالنسبة إلى القارئ العربي، حيث قليلة هي الترجمات التي اعتنت بالأدب الهندي رغم ما له من مكانة عالمية في تاريخ الأدب على تعاقب الحضارات.

مرة تسير به الأحداث من الأمل الكبيرة في حياة أفضل إلى حياة أخرى ولكنها مليئة بالتعاسة. وقد رسم المؤلف شخصية سيتو ببراعة تامة والحق أن معظم شخصيات هذه الرواية مرسومة بدقة تجعلك تشعر بأنك تعيش معها وتتسرع بكل ما يدور في نفوسها. وفي النهاية سوف تسال نفسك هل كان سيتو شخصا أنانيا خائنا لكل من أحبه، أم أنه كان ضحية الظروف والإحباطات التي واجهها في كل مرحلة من مراحل حياته؟ ويتصدر المؤلف مادات تيكيبات فاسوديفان ناير من ولاية كيرالا الجنوبية في الهند ويكتب باللغة المالايالامية، واشتهر بكتابته التي تؤرخ للحياة في العائلة الأمومية المترابطة في





حمل الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، الإعلام في بلاده، مسؤولية توتر العلاقات بين القاهرة وعدة دول، لم يسبمها، وقال السيسي، موجها حديثه إلى الإعلاميين: «تضرون مصر كثيرا من دون قصد، فأنتم مسؤولون معنا عن علاقتنا، الكثير من الدول (لم يذكرها) توترت علاقتنا معها نتيجة لأخبار غير مؤكدة»، وأضاف السيسي: «من يسيء إلينا يشجعنا على بذل جهد أكبر في العمل والنجاح».

تزايد الغضب من الإعلام المصري يمهّد لإصدار تشريعات جديدة

● صحافيون يطالبون باستخدام القسوة للحد من «تجبر الإعلاميين» ● انعدام الحرفية والمهنية أزمة الإعلام الحقيقية



حالة فوضى



مكرم محمد أحمد:

الصحافي، ليس زعيما سياسيا، ولا ينبغي له أن يكون شخصا محرّضا

المنحدر، وطالما اشتكت منه، إلا أنها مع هذا ظلت على مدار العامين الماضيين، تكفي بمجرد النقد والشكوى، دون أن تضع "خارطة طريق" واضحة، لعلاج تلك المشكلات، وكذلك فإنها أغفلت ملف التشريعات.

وأوضح ياسر عبدالعزيز، الخبير الإعلامي، لـ"العرب"، أن إصلاح الوضع القائم حاليا مرتبط بجودة قوانين الإعلام الجديدة، ومدى كفاءتها في ضمان حرية الإعلام وعدم التضيق عليه، بالإضافة إلى تفعيلها وترجمتها في صورة قرارات، والأهم من ذلك، هو مدى كفاءة المشاركين في الحلّ الإعلامي للتعامل وفقا لتلك القوانين.

وأثمرت الجلسة، تكليفات مباشرة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للحكومة، ببدء التنسيق مع مجلس النواب، للإسراع بالإنهاء من إصدار التشريعات المنظمة للإعلام، والانتهاء من تشكيل الهيئات والمجالس المنظمة للعمل الصحافي والإعلامي.

وركزت الجلسة على عدة أمور، أهمها الدور المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الإعلام التقليدي، ومدى استغلال التيارات المتشددة لتلك الوسائل لتشكيل الرأي العام الداخلي، والفوضى التي تشهدها العديد من الفضائيات المصرية، والتي تسببت في العديد من المشكلات الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى التفرقة بين الخبر والتحليل والرأي.

وفي هذا السياق، ناقشت جلسة الإعلام بالمؤتمر، كيفية التعامل مع الأخبار المنشورة على الإنترنت، وقال الإعلامي إبراهيم عيسى، خلال كلمته بالجلسة، "إن المجتمع المصري يعاني من 'فوبيا' مواقع التواصل الاجتماعي، لدرجة أن أي دعوة تخرج عنه، تصيب دوائر القرار في الدولة والرأي العام بالفزع الشديد".

وإذا كان المهتمون بالإعلام المصري، يشيرون إلى أن هناك فجوة بين ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وما ينشر في الإعلام، إلا أن الأزمة الحقيقية، تكمن في اعتماد عدد من وسائل الإعلام التقليدية على ما يتم تداوله على الإنترنت من معلومات، دون التأكد من صحتها.

إعلام الشبكات الاجتماعية

وأكد حسن علي، رئيس جمعية حماية المشاهدين المصريين، أن انتشار الشائعات، وتنامي أدوار مواقع التواصل الاجتماعي، مرتبطان أساسا بعدم وجود حرية في تداول المعلومات، فهناك أزمات يعانيها الصحافيون في التعامل مع العديد من المؤسسات الحكومية وغيرها، للحصول على معلومة، وليس في مصر قانون ينظم هذا الأمر. وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن جلسة الإعلام وصناعة الرأي العام بالمؤتمر، لم تناقش المشكلة المتعلقة بتدفق المعلومات، والتي تعد مسألة مرتبطة بمدى إيمان الدولة بأهمية دور الإعلام، كما أن الجلسة أغفلت مسألة أن المؤسسات الإعلامية، غير مؤهلة للتعامل مع الرأي العام، وكذلك عدم وجود مراكز علمية لقياس الرأي.

ورغم أن الدولة المصرية، تدرك تماما المخاطر التي يسببها مستوى الأداء الإعلامي

المتمرس، في مجرد سطور قصيرة، تتم كتابتها على مواقع التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية.

وعلى جانب آخر، فإن أزمة الإعلام المصري، مرتبطة بعدم مواكبة القوانين المنظمة له في الواقع الحالي في مصر، إذ أن أغلب تلك القوانين، لم يتم تعديلها منذ سنوات طويلة، ومنها قانون المطبوعات، والمتعلق بكل ما له صلة بالنشر، ولم يتم تحديثه منذ أربعينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى قانون نقابة الصحافيين، الذي لم يتغير منذ العام 1972.

ويخلط العاملون بالحلل الإعلامي المصري دائما بين الرقابة والتنظيم، وبالتالي فإن أي محاولة، من جانب البرلمان أو الحكومة، لإيجاد مرجعية لجميع وسائل الإعلام، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، يتم اعتبارها نوعا من التعطيم أو التضيق على الحريات.



أخطاء وسائل التواصل الاجتماعي هيمنت على أسلوب التغطية الإعلامية في الصحف والقنوات الفضائية

يتفق المتابعون على أن الإعلام المصري لا يعاني أزمة واحدة، بل سلسلة من الأزمات، على رأسها، غياب التشريعات التي تنظمه وتواكب الحالة المصرية الحقيقية، والخلط بين دور الإعلامي والناشط السياسي، وغياب قانون ينظم تداول المعلومات بالمجتمع، وجرى تجسير قضية أزمة الإعلام في مؤتمر الشباب، الذي شهدته شرم الشيخ مؤخرا، من خلال جلسة ساخنة، تبادل فيها الإعلاميون الاتهامات.

إن التنوع مطلوب وضرورة، لكن هذا لا يعني تفكيك المجتمع، ونحن لدينا إشكالية في غياب الحرفية".

وجاء كلام مكرم، ردا على حديث الإعلامي إبراهيم عيسى، خلال الجلسة، والذي قال فيها إن "هناك كتّابا وصحافيين مسجونون في مصر الآن، بقانون العقوبات، الذي بات يحاجه إلى التعديل، بحيث تكون عقوبة السب والغذف من خلال الغرامة، ويمكن أن تُشدد العقوبة لتصل إلى مصادرة الوسائل الإعلامية المختلفة".

ومع ذلك، طالب البعض من الإعلاميين المشاركين، باستخدام القسوة، وبضرورة تطبيق قانون العقوبات، على من يقومون بالسب والغذف والتشهير، بهدف الحد مما وصفوه بـ"تجبر الإعلاميين"، ومن ظنوا أنفسهم أنهم ليسوا قادة رأي فقط ولكنهم قادة سياسيون.

ولفت الانتباه إلى أن الإعلاميين المشاركين، والذين راحوا يجارون بالشكوى من الأمراض التي اعترت الإعلام المصري خلال الفترة الأخيرة، أبدعوا وانطلقوا في ممارسة هذه الأمراض ضد بعضهم البعض، خلال تلك الجلسة.

ينظر العديد من خبراء الإعلام إلى أن أزمة الإعلام الحقيقية في مصر الآن، تتمثل في انعدام الحرفية والمهنية، واللذين اختفتا، بسبب غياب التدريب، ودخول أشخاص إلى المجال الإعلامي، لم يتم تكوينهم، ثقافيا وسياسيا، بدرجة تؤهلهم للعمل، بل نرحت أخطاء وسائل التواصل الاجتماعي، لتهيمن على أسلوب التغطية الإعلامية، في الصحف والقنوات.

لا شك في أن غياب دور إعلام الدولة، في السنوات الأخيرة، كان سببا رئيسا في حالة الفوضى الحالية، فقبل خمس سنوات كان الإعلام الرسمي، مازال يحتفظ ببعض القوى المؤثرة، التي مكنته من ضبط المشهد الإعلامي (وإن كان ذلك بصورة نسبية).

ورأي حسين أمين، أستاذ الإعلام بالجامعة الأميركية بالقاهرة- والذي شارك في الجلسة- في تصريحات لـ"العرب" أن غياب إعلام الدولة، جاء نتيجة لتغيرات مجتمعية كبيرة، وفي ظل نشاط قوى متطرفة، استطاعت أن تصل إلى الرأي العام، وهو ما أدى إلى زيادة حالات العنف داخل المجتمع، بالإضافة إلى تنامي الاستقطاب الحاد، وتغذية النزعات الطائفية، وهي الظواهر التي كانت تطفو على السطح بالتوازي مع حالة الانفلات التي شهدتها الفضائيات المحلية. ولا يمكن فصل أزمة الإعلام المصري، عن الانتشار العشوائي للفضائيات، وغياب مدونات السلوك، فضلا عن التعددية غير المسؤولة للوسائط الإعلامية، وهو ما أفرز الوضع الحالي للإعلام.

لكن الأهم من ذلك كله، انتشار أخطر أنواع الصحافة على الإطلاق، وهو المتمثل في ما يسمى "صحافة المواطن"، والتي اختزلت الدور المعرفي والتعليمي للصحافي



أحمد جمال كاتب مصري

القاهرة - على مدار السنوات الخمس الماضية، لم ينقطع الحديث عن مشكلات الإعلام في مصر، والتي تراكمت إلى أن كونت فوضى تصعب السيطرة عليها، دون أن تكون هناك أي بوادر عملية لإصلاح الواقع السيء، بالرغم من الحديث المتكرر عن قرب إقرار القوانين المنظمة لعمل وسائل الإعلام المختلفة، من خلال "قانون الصحافة والإعلام الموحد".

ورأي سياسيون، أن الإعلام، مثل كافة مؤسسات الدولة المصرية، ينتظر الإصلاح، ولأن دوره أكثر تأثيرا، فإن أخطائه أكثر بروزا، وفي المقابل فإنه من غير المعقول تحميل الإعلام كل الفاتورة، وكان الأداء الحكومي والبرلماني مضطرب تماما، ولم يبق إلا الإعلام، الذي يهتمونه ببث الشائعات، وتضليل الناس.

ويدا من خلال جلسة الإعلام وصناعة الرأي العام، التي عقدت على هامش المؤتمر الوطني للشباب، الأربعماء الماضي، أن هناك حالة من السخط العام من فئات عدة، على الوضع الذي وصل إليه الإعلام المصري؛ أولها الكثير من الإعلاميين أنفسهم، والذين شارك البعض منهم في تلك الجلسة، بجانب رأي الدولة الرسمي من خلال رئيس الجمهورية، عبدالفتاح السيسي، وانتهاء بالشباب المشارك بالمؤتمر.

الإعلامي ليس ناشطا

كان الإشتباك اللفظي، بين اثنين من أكبر الصحافيين في مصر- خلال الجلسة- مناسبة لطرح القضية الأهم التي يتشغل بها الكثيرون من الإعلاميين المصريين حاليا، وهي: هل يحق للصحافي، أو الإعلامي، أن يكون ناشطا سياسيا، وما الحدود التي ينبغي أن يتوقف عندها الإعلامي في هذا الشأن؟

وشدد مكرم محمد أحمد، نقيب الصحافيين المصريين الأسبق، على أن الصحافي، ليس زعيما سياسيا، ولا ينبغي له أن يكون شخصا "محرّضا"، إذ أن الصحافة مهمتها أن تنقل الرأي والمعلومة والخبر، والقضية هي المصادقية والصدق.

واستطرد قائلا "الحرية ليست الفوضى ولكنها المسؤولية، فنحن في مصر بلد فقير يحتاج إلى الجهد، وإلى التوحد الوطني، وأن نكون كلنا 'واحدا'، في مواجهة الشدائد، نعم

صحافة المواطن اختزلت الدور المعرفي والتعليمي للصحافي المتمرس في مجرد سطور قصيرة على مواقع التواصل

أين الحقيقة في عالم ما بعد الحقيقة

الهاتفية تمثل نافذة على العالم وليس بابا، والإيمان على الإنترنت يضعف التجربة العقلية في تدرجها، فيما يسعى الإنسان بطبعه إلى الرقي بذاته وعدم الوقوع أسيرا في واقع افتراضي.

هذا الكاتب الذي أصدر أكثر من كتاب في النقد المعماري والسياسي وحاصل على جوائز صحافية، ليس من أعداء التكنولوجيا، فالإنترنت يعد أكبر مكافأة مبتكرة في حياة الإنسان، لكنه يرى أن العودة إلى الكياسة تبدو مبهجة، ويقول "لن أقبل بالقول إن الإنترنت سيدفع بادمغتنا إلى الهرولة، بل هو يفوت علينا فرصة القدرة على قراءة جمل طويلة أو التعامل مع المعلومات المعقدة للغاية".

مثل هذا الكلام يقرب التعريف بالحقيقة التي تتوق إليها وسائل الإعلام من أجل قرائها الأوفياء، ليس بالتخلي تماما عما يبغته الإنترنت، بل من أجل أن يكون الإنترنت خارطة طريق إلى الحقيقة، وليست الحقيقة بحد ذاتها.

عليه مقابلتهم في حانة أو مقهى". بعد كل ذلك كيف يتسنى لوسائل الإعلام الحصول على تعريف معاصر متفق عليه بشأن "الحقيقة" المتداولة في العصر الرقمي؟ فقاعات الفترة التي ذكرها جون ثورنهيل هي ما تلتقطه وسائل الإعلام من وسائل التواصل الاجتماعي بمسؤولية عالية، وتقدمها من دون حذر للجمهور اليوم.

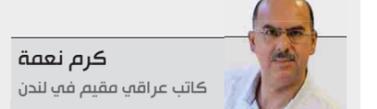
لقد انصاع الإعلام برمته إلى العصر الرقمي وأقر بأنه ليس الملك الوحيد للمعلومة، فكان عليه أن يستعين بـ"مروجي الحقائق" من المواطن الصحافي إلى المدونين والنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفهم مصدرا، لكنه فشل في استخلاص الحقيقة منهم بعد انتقاء القدر اليسير من هذا الكم الهائل من المعلومات، فلتز وسائل الإعلام وحساسيتها العالية لم تستطعا إيجاد تعريف نسبي للحقيقة. لذلك يطالب جنكينز، بعدم الوقوع في خطأ إلغاء القديم من أجل التجربة الحية التي يبثها العصر الرقمي. فالرسائل النصية

"جسيم تستهلك الوقت"، "حرية التعبير"، كانت ماثلة في أفكارهم، وأضيفت لها فكرة تويرت الطفل عند الكاتبة كايتلين موران، في محاولة للتعامل معه بعقلية الكبار المرعبة، وعدم محاسبته على عبثه اليوم على أمل أن ينضج بعد سنين ويتعلم المشي المستقيم والكلام المفيد.

تويرت وفيسبوك تعريف لما يحدث الآن في العالم، لكنه ليس مثاليا، لأنهما متاحين كي تختلط فيهما الأصوات والمعلومات على منا يقول كلمته ويمضي، إنهما خطوة إلى الإمام لا يمكن التراجع عنها وفق موران. وتغيب المعلومة بمواصفاتها الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي عند جون همفريز الذي عرف كمحاول لا يقبل التردد مع كبار السياسيين على "بي بي سي"، فهو يرى في هذا الكم الهائل من المعلومات على تويرت وفيسبوك ليس أكثر من "كلام حانات" يتداوله الناس يوميا ولا يمكن التعويل عليه بأي حال من الأحوال، فحسب تعبيره "من يريد أن يعرف ما يفكر فيه الناس العاديون

من مستقبل قيم القراءة الشائعة والاستماع والمشاهدة الحية للحفلات الموسيقية والغنائية.

وفي خضم ذلك ترتدي "الحقيقة" أكثر من وجه، لكنها تغيب غالبا، إذا لم يكن هناك أساس مُتفق عليه بشأن الحقيقة فعندها سيكون من الصعب التوصل إلى استنتاجات مستقرة ديمقراطيا، فالأكاذيب الصريحة ليس لها تأثير أو عواقب. كذلك يلتقط ثورنهيل المفارقة في عصرنا، فالحقيقة- مهما كان تعريفها - لم يكن من السهل كشفها أو نشرها أكثر مما هو الحال الآن "البيانات موجودة في كل مكان، الحياة يمكن توثيقها، المزاعم والمزاعم المضادة يمكن التحقق منها على الفور، التكنولوجيا ينبغي على الأقل أن تحمل جزءا من الحل". لكن مثل هذه الفكرة عجز القائمون على تويرت عن الاتفاق عليها، جاك دورسي الرئيس التنفيذي لتويرت نفسه لم يتوصل مع فريق العمل معه إلى تعريف واحد لتويرت، إلا أن كلمات مثل "العالم الحي"،



كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

برى جون ثورنهيل أننا نعيش ما أسماه "فقاعات الفترة" لأن التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي دمرنا الحقيقة، ويكتب في صحيفة فاينانشيال تايمز "نحن نعيش في عالم ما بعد الحقيقة، حيث بإمكاننا تجاهل الحقائق التي لا تعجبنا والاستفادة من أي سرد شخصي نرغب فيه".

شكوك ثورنهيل المشروعة بشأن ما بعد الحقيقة في وسائل الإعلام، يقابلها تفاؤل الكاتب سايمون جنكينز عندما وضع "تصورا" لمرحلة ما بعد الرقمية دون أن يلغى قيم القراءة التقليدية وطقوس زيارة المتاحف ودور العرض والمكتبات. فالعصر ما بعد الرقمي بالنسبة إلى جنكينز سيكون بمثابة معادل تاريخي لأزمة الراديو والتلفزيون والفكس والصحيفة الورقية وبعدها الإلكترونية، دون أن يقلل

أعلنت شركة تويتر عن عزمها إغلاق خدمة «فاين» الخاصة بمشاركة أشرطة الفيديو وذلك بعد إطلاق هذه الخدمة بـ 4 سنوات تقريبا. وكانت خدمة فاين تتيح لمستخدميها مشاركة لقطات فيديو تبلغ مدة عرضها 6 ثوان، ولم تدل تويتر بالأسباب التي تقف وراء قرارها، وجاء في مدونة نشرتها تويتر «في الأشهر المقبلة سنلغي التطبيق الخاص بفاين للهواتف المحمولة».



@alarabonline

غدير أحمد.. صرخة عربية ضد الابتزاز الرقمي

● مقطع فيديو يشجع صاحبة مبادرة ثورة البنات على دخول ميدان السياسة في مصر



من حين إلى آخر، يجب أن تكسر إحداهن القالب الذي وضعنا فيه جميعا. يجب أن تعلنها "نعم، تم ابتزازي باستخدام صوري الخاصة. وعلى الرغم من أن هذه الصور قد أرسلتها إلى أحدهم بإرادتي، فما زال لا يملك حق استخدامها ضدي سواء بغرض التشهير أو الإذلال.

القاهرة - في عام 2009 أرسلت غدير أحمد، وهي فتاة مصرية في الثامنة عشرة من عمرها، تسجيلا بالفيديو إلى هاتف صديقها. الفيديو يظهر غدير ترقص في منزل إحدى صديقاتها. لم يكن في الفيديو أي محتوى جنسي، ولكنها كانت ترتدي ثوبا كاشفا وكانت ترقص بتلقائية. بعد ثلاث سنوات، وفي محاولة للانتقام بعد انتهاء علاقتهما، نشر صديق غدير السابق الفيديو على يوتيوب، وشعرت بالذعر لأنها تنتمي إلى مجتمع محافظ نسبيا في دلتا مصر، وكانت تدرك أن الموقف برمته -الرقص، والنوب، والصديق- لن يقبله والداها أو الجيران أو المجتمع الذي يجب أن تلتزم فيه المرأة بالحشمة.

ولكن في السنوات التي مرت منذ أن أرسلت الفيديو إلى صديقها، كانت غدير قد شاركت في الثورة المصرية، خلعت الحجاب، وبدأت تتحدث بجرأة عن حقوق المرأة في مصر.

ولشعورها بالغضب لأن رجلا حاول أن يسيء لها أمام المجتمع، أقامت غدير دعوى قضائية. وعلى الرغم من نجاحها بعد أن أدانت المحكمة صديقها السابق بالتشهير، فإن الفيديو لا يزال موجودا على يوتيوب، ووجدت غدير نفسها تتعرض، من جديد، للهجوم على شبكات التواصل الاجتماعي من قبل رجال حاولوا تشويه صورتها بنشر الفيديو على صفحاتهم.

في هذه الأثناء بدأت «ثورة البنات» التي أطلقتها غدير كهاشتاغ على تويتر، ثم سرعان ما تحولت إلى منصة داعمة للنساء تهدف إلى تغيير واقعهن في مصر بعد الثورة.

في هذه الأثناء أيضا، قررت غدير أن تخلع الحجاب، واقتحمت المجال السياسي العام كفتاة ناشطة ولدت من رحم ثورة يناير، متحدثة بكل صراحة ووضوح عن أوضاع النساء في مصر، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو شاشات التلفزيون.

وكما هو متوقع بدأ البعض من الرجال يكونون عداءات وضغائن ضد غدير، وشروعوا في شتمها على الإنترنت. وفي أكتوبر 2014، شارك البعض منهم رابطا للفيديو -والذي لا يزال متاحا على يوتيوب- قائلا «هذه هي غدير أحمد، الفتاة التي تريد إفساد الفتيات في مصر، وها هو الفيديو الذي بُنيت أنها

«عاهرة». الانتقادات والسباب والإعجاب من القلق والتفكير في مشاهدة الفيديو، كلها أمور جعلت غدير تتخذ قرارا شجاعا، فقامت بنشر الفيديو على صفحاتها على فيسبوك.

وفي تعليق مصاحب للفيديو قالت «بالأمس، قامت مجموعة من المتحمسين بمشاركة

مقطع فيديو خاص بي وأنا أرقص، محاولين وصمي به. أكتب الآن

لأعلن أن هذا الفيديو صحيح. نعم، أنا الفتاة التي ترقص

في الفيديو، وأنا لا أشعر بالعار من جسدي. أقول لكل

من يحاول الإساءة إلي عن طريق استخدام جسدي لأني

ناشطة نسوية، فقد تخليت كل المفاهيم الاجتماعية المغلوطة

عن أجساد النساء، هذه المفاهيم التي مازالت تهيم على المجتمعات

الشرقية. لا أشعر بالعار من جسدي وأنا أرقص ببهجة، تماما كما فعلت في زفاف أختي

أمام الناس، انتشر هذا المنشور سريعا على مواقع التواصل الاجتماعي المصرية. وعبر

الكثير من الناس عن إعجابهم بشجاعته،

وساندوها في أن للنساء وحدهن التصرف في أجسادهن، ولهن وحدهن الحق في ألا يشهر

بهن في كافة الوسائل وبالأخص الرقمية». وتتمتع غدير بجرأة فائقة، ولكن ما

تعرضت له ليس موقفا نادر الحدوث. فقد خلص تحقيق إلى أن الآلاف من الشباب،

خاصة الفتيات والنساء، يتعرضون للتهديد والابتزاز بسبب صور

تتراوح بين صور غزل بريء أو صور ذات محتوى جنسي صريح.

وخلص التحقيق إلى أن الصور التي يحصل عليها

الرجال، أحيانا بالتراضي وأحيانا عن طريق الاعتداء

الجنسي، تستخدم لابتزاز أموال أو لإكراه النساء على إرسال المزيد

من الصور أو لإجبارهن على الاستسلام للاعتداء الجنسي. ويعتبر «الانتقام» مشكلة

في كل دول العالم، ولكن قوة الصور الجنسية كسلاح للابتزاز والترهيب تكمن في قدرتها

على إلحاق العار بالنساء. وفي المجتمعات التي تتطلب العفة والطهارة الجنسية، والتي

لا توجد إحصائيات دقيقة لحالات الابتزاز في العالم العربي فمعظم القضايا لا يقع التبليغ عنها

شجاعة نادرة

تصر على الالتزام بهذه الأعراف، قد يكون العار قضية أكثر خطورة.

وقالت إيمان العشا، وهي طبيبة نفسية وناشطة في مجال حقوق المرأة في عمان

بالاردن، «في الغرب ثقافة مختلفة. قد تتسبب صورة عارية في إهانة فتاة. ولكن في مجتمعنا،

قد تؤدي صورة عارية إلى الموت. وحتى إذا لم تنته حياتها جسديا، فإن حياتها ستنتهي

اجتماعيا ومهنيا. ينأى الناس بأنفسهم عنها، وينتهي بها الحال منبوذة منعزلة».

ولا توجد إحصائيات دقيقة لمثل هذه الحالات، فمعظم القضايا لا يقع التبليغ عنها،

لأن نفس القوى التي تضمن جعل المرأة عرضة للعار تضمن أيضا بقاها صامنة. ولكن

محامين وضباط شرطة ونشطاء في العشرات من الدول قالوا إن ظهور الهواتف المحمولة

الذكية والشبكات الاجتماعية أدى إلى ظهور وباء خفي من الابتزاز والإساءة على الإنترنت.

الصور الجنسية سلاحا للابتزاز والترهيب

لقدرتها على إلحاق العار بالنساء

ص 21

الطفلة مهرة حديث الإماراتيين

دبي - حصدت طفلة إماراتية ذات الستة أعوام بفضل عفويتها انتباه الإماراتيين على الشبكات الاجتماعية.

وكانت أسرة إماراتية نشرت مقطع فيديو لطفلتهم «مهرة»، تقول فيه «من قائل هذه العبارة» أنا وشعبي لا نرضى إلا بالمركز الأول ونسعى أن نكون في المركز الأول عالميا».

وعلى الفور سارع حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وهو صاحب العبارة التي رددتها الطفلة إلى نشر تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر (@HHSkMohd)

قال فيها «أبهرتني هذه الطفلة حفظها الله.. أود زيارتها.. هل هناك من يعرفها؟».

واهتم الآلاف من المغردين على تويتر بالبحث عن الطفلة التي تبين أنها مهرة أحمد النحسي من إمارة الشارقة. وبحث مغردون إماراتيون هاشتاغ «الطفلة مهرة» أبدوا فيه إعجابهم بالطفلة وبطلاقة لسانها.

وعلى إثر ذلك، ظهرت الطفلة في فيديو جديد، معبرة عن سعادتها، بعد أن علمت أسرته برغبة الشيخ محمد بن راشد في زيارتها. وحصدت الطفلة الإماراتية مهرة شهرة هائلة.

ونشرت عائلة الطفلة، الجمعة، مقطع فيديو على إنستغرام يظهر الطفلة مستقلة على صورها التي تصدرت الصحف المحلية في الإمارات الصادرة يوم الجمعة، قائلة وقد غمرتها الفرحة «أنا اشتغرت، وراح أكون الأولى عالميا».

وكانت صحيفة البيان التي تصدر في دبي أول من نشر المقطع الذي أعجب الشيخ محمد بن راشد.

ووفق صحف محلية إماراتية، فقد اعتادت أسرة مهرة المكونة من خمسة أفراد على نشر فيديوهات عديدة لها على إنستغرام تتنازل إعجاب الكثيرين وتفاعلمهم، «إلا أن هذه المرة كان للإعجاب شكل آخر وللتفاعل طعم مختلف فقد جاء من الشيخ محمد بن راشد، ولم تسعفنا الفرحة حين تلقينا اتصالا هاتفيا خاصا لترتيب لقاء قريب معه».

ولاحقا، نشر الشيخ محمد بن راشد صورا له مع الطفلة مغردا على حسابه على تويتر «مع ابنتي مهرة الشحي.. ملك إماراتي.. وملكة الأطفال».

ووفق صحف محلية، فعلى الرغم من عمرها الصغير وحالتها المرضية النادرة التي أثرت على نموها الطبيعي فإن مهرة الشحي معروفة بمشاركةاتها المدرسية والتطوعية المتنوعة كما أنها مشهورة على موقع التواصل الاجتماعي حيث يتابعها على موقع إنستغرام الاجتماعي ما يزيد على 63 ألف متابع.

وتشارك مهرة متابعتها على إنستغرام صورا ومقاطع فيديو تسرد يومياتها في منزلها ومدرستها.

هاشتاغ اليوم

وزراء خارجية الخليج يدينون ميليشيات الحوثي

@MBA_AlThani_ الاعتداء السافر على مكة المكرمة والتطاول على المقدسات الإسلامية حياة لله تعالى أولا ولدينه، قبل أن يكون لأمن واستقرار المنطقة.

وأعلن التحالف العربي، مساء الخميس، اعتراض 65 وندمير صاروخ «باليستي»، على بعد 65 كم من مكة المكرمة، أطلقه الحوثيون من محافظة صعدة، شمالي البلاد.

ويعد هذا ثاني صاروخ يطلقه «الحوثيون» ويستهدف مكة المكرمة خلال أكتوبر الجاري، حيث سبق أن حصل هجوم مماثل في 9 من الشهر ذاته.

من جانب آخر، انتقد مغردون المحاولة الحوثية لقصف المسجد الحرام بمكة المكرمة، ضمن هاشتاغ «الحوثي يستهدف كعبة المسلمين»، و«اعتراض صاروخ باتجاه مكة».

واستنكرت هيئة كبار علماء السعودية، في تغريدة على صفحتها الرسمية في تويتر، ما وصفته ب«الجريمة العظيمة».

@ssa_at

التعرض للحرمان: جريمة عظيمة، وبرهان جديد على هدف الصفويين من زرع جماعة الحوثي في اليمن. #اعتراض صاروخ باتجاه مكة.

وانتشرت تغريدات تشبه جماعة الحوثي ب«القرامطة»، الذين نشأوا في البحرين عام 899 للميلاد، وقاموا بهجوم مكة، وقتلوا زهاء 30 ألفا من أهلها وسرقوا الحجر الأسود.

وتعتبر مكة مدينة مقدسة لدى المسلمين، فيها الكعبة التي تعد قبلتهم في صلاتهم.

الرياض - هاجم وزراء خارجية السعودية والإمارات والبحرين وقطر، الجمعة، ميليشيات الحوثيين، مستنكرين إطلاقها لصاروخ باليستي باتجاه مكة المكرمة، تمكنت الدفاعات السعودية من اعتراضه.

وتكتب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، على صفحته الرسمية بموقع تويتر:

@AdelAljubeir

جماعة #الحوثي-صالح المدعومة من إيران لم ترع حرمة ولا نمة باستهدافها البلد الحرام، مهبط الإسلام وقبلة المسلمين حول العالم.

وغرد الشيخ عبد الله بن زايد، وزير الخارجية الإماراتي، على صفحته الشخصية بتويتر:

@ABZayed

النظام الإيراني يدعم جماعة إرهابية تطلق صواريخها على مكة المكرمة... هل هذا النظام إسلامي كما يدعي؟

من جانبه، وصف وزير خارجية البحرين، الشيخ خالد آل خليفة، استهداف مكة المكرمة ب«أم الجرائم وأم الكباير».

وقال على تويتر:

@khalidalkhalifa

استهداف مكة المكرمة ليس كسرا للعهود والمواثيق فحسب، بل أم الجرائم وأم الكباير.. فليحفظ الله البيت الحرام وجواره وأهل مكة من كل شر.

من جهته علق وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن، على الانتهاك الحوثي على تويتر:

أبرز تغريدات العرب

Abou_Yaareb

من شيم العرب الشماعة وخاصة في الأقربين فإن الوضع العربي الحالي لا يمكن إلا أن يكون أضحوكة العالم: عادت العرب إلى جاهليتها وتفوقت عليها.

razzaq71

أسوأ ما يحصل في الفتنة الطائفية هو تحولها إلى خطاب ثقافي يمارسه الكتاب والمفكرون، وليس فقط الجهال والمتعصبون. «وعي» فكر «لا للطائفية».

NadineElRassi

راكضين وراء كرسي وتتحكمون في الوطن... زحل ملحم بركات لأنه أكبر من حجم الوطن اللي رح تحكموا.. إلى اللقاء «ملحم بركات لبنان».

raghebalama

راغب علامة فنان لبناني.

LASTWISDOM1

لم يهتم المتاسلمون بمحاربة الرشوة أو المحسوبية أو حتى الدعوة إلى الحفاظ على نظافة الشوارع.. كل هذا لا يعني شيئا بالنسبة لهدف الوصول إلى الحكم.

Noran_H

عقلية محرم.. تحدد شكل حياتك. «السعودية».

ivshll

على سبيل الأمل: للأحلام الكبيرة.. بدايات صغيرة».

RAFRAFI_MED

في «تويتر»، إذا تابعت فقط من يوافقوك الرأي، ستكون شاشتك مرآة وليست نافذة.

ahmad_khalil

إحياء الخلافة الإسلامية شعار يداعب مخيلة السذج، في العصر الحديث لا مكان للدولة الدينية، المجتمعات الآن متعددة العقائد، العلمانية هي الحل.

theotruth

لكي يسود السلام في المجتمع فلا بد من إدخال مبدأ الاحترام في مناهجنا. التعليم.

3sser

لا تخف من دخولك الأريبعين، أو من بياض شعرك، أو من تجاعيد جبينك، ستعيش سعادتك رغما عن كل هذه الظروف والصفات العمرية الغبية يا صديقي الوسيم!

mobeid

الرياضيات، اللغة العربية، الدين... مقررات أساسية في المناهج المدرسية؛ ثم يخرج تلاميذ لا يعرفون: الحساب ولا الإعراب ولا الآداب.

عراقيون فروا من الموصل يشعرون ببعض الأمان فور وصولهم إلى المخيمات في محيطها، إضافة إلى اجتماعهم مع أقاربهم الذين أبعدهم عنهم الحرب على مدار عامين ونصف العام.

داخل أسوار مخيم الخازر تتبعثر حكايات الألم وقسوة رحلة النزوح ومشاهد وذكريات من الموت عاشها النازحون قبل أن يصلوا بأمان إلى أطراف الموصل.

معاناة النازحين من الموصل قصص غير متشابهة في الألم

● أسلاك شائكة تحرم الأهل من العناق ● هل ينتهي زمن اللحى والدشاديش القصيرة



دموع فرح منقوص

منى البالغة ثلاث سنوات ذات الشعر الأسود الحالك والملامح الجدية. وأضاف "حتى تحت الخيمة حالنا أفضل هنا مما كان في ديارنا. منذ إقامتنا في كردستان لم نعد نعيش تحت القنابل".

ولم يذهب شقيقا منى، زينة (7 سنوات) وعمر (6 سنوات)، إلى المدرسة منذ أكثر من عامين. كما أن المخيم الذي استقروا فيه لا يتضمن مساحة مخصصة للأطفال، لكنهما "أفضل حالا هنا" بحسب قول الأب؛ ففي طوبزواة "كان الأطفال خائفين وبيكون باستمرار".

وقالت أم علي البالغة من العمر 35 عاما والوافدة من قرية أخرى قرب الموصل "كنا نعيش في ما يشبه القرون الوسطى. فالمدارس أغلقت لأنهم أخذوا كل ما وجدوا فيها من تجهيزات إلى سوريا". وأضافت شابة منتقبة قربها "لم تكن لدينا أي حرية".

عراقي كان لا يستطيع التعرف على زوجته المنتقبة في أسواق الموصل إلا من خلال حقيبة يدها لأنه من المستحيل مخاطبة امرأة أو لمسها في مكان عام، فعقاب ذلك الموت

بابتسامه شابته المرارة روى قريب دحام، رافضا الكشف عن اسمه خشية تعريض أفراد عائلته الذين بقوا في مناطق سيطرة الجهاديين للخطر، كيف أجبر الجهاديون زوجته على ارتداء النقاب. وأضاف "عندما نذهب إلى السوق معا كان يتعذر علي تمييزها عن سائر النساء. وفي مناطق التنظيم من المستحيل مخاطبة امرأة أو لمسها في مكان عام، فعقاب ذلك الموت، وبالتالي كنت أتعرف عليها من حقيبة يدها".

(شرق الموصل) بعد أن اقتربت منها القوات العراقية.

سنتان من العناء

على مدى سنتين، اقتصرت حياة صدام دحام على الصلاة والمساومة مع الجهاديين على طول لحيته ودشاديشته، قبل أن يتمكن من الهرب أخيرا مع زوجته وأولاده الثلاثة من بلدته طوبزواة.

في أواخر يونيو 2014 أعلن تنظيم داعش عن إقامة "دولة خلافة" في الموصل. بعد شهر؛ في السابع من أغسطس، دخل مسلحوه إلى قرية طوبزواة المجاورة، وانقلبت مذاك حياة دحام وجيرانه بالكامل.

على جانب الطريق حيث كان ينتظر منذ ساعات إنفا للعبور إلى مخيم الخازر للنازحين قال دحام الكردي "منعنا من التدخين واستخدام الهواتف ومشاهدة التلفزيون. أجبرنا على إطلاق اللحي وارتداء دشاديشات قصيرة" مثلما يفعل الجهاديون.

في اليوم التالي علت وجهه ابتسامه بعد أن استقر هو وعائلته في إحدى الخيم، ولم يتوقف عن لمس خديه بعد حلاقة ذقنه.

وقال سائق الشحن البري السابق البالغ 36 عاما "كنت أشعر بوجهي ثقيلًا، شعرت بالانزعاج والحاجة إلى الحكة". وتابع الرجل الذي فقد عمله يوم قطع الدواعش الطرقات إلى كردستان "لكنني وجدت في صندوق المساعدات الإنسانية شفرة حلاقة".

بعد الانتظار يوما، كان دحام وأفراد عائلته من أوائل الذين خصصت لهم إحدى آلاف الخيم التي تنصب في مختلف أرجاء السهل. ولم يحمل أفراد العائلة أي أمتعة لأن العسكريين لم يمكنوهم من الوقت اللازم لذلك، لكنهم رغم فراغ جيوبهم وإيوائهم في خيمة ناموا دون أن يشعروا بقلق دائم وفي كل مكان. وقال الرجل "كنا نعيش في ظل نظام الموت، لم نشعر بالطمأنينة في أي وقت مضى"، فيما كان يحمل ابنته

"نادى عناصر داعش في الجوامع عبر مكبرات الصوت سكان القرية... وأمرونا بالتجمع في المدرسة... وعزلوا الذكور من عمر 14 سنة فما فوق وتركوا النساء والأطفال والرجال المسنين وأمرونا بالسير على الأقدام والتوجه إلى الموصل".

وأضافت "أدهم كان يصرخ فينا: أسرعوا سيأتيكم جيش الكفرة (الجيش العراقي) ليقتل أطفالكم ويغتصب النساء... كما أبلغونا أن أي امرأة لديها هاتف جوال تحاول أن تجري به اتصلا سيتم إعدامها فوراً".

وخرج أبواحمد -وهو في أوائل الستينات من العمر- وبناته وأحفاده من "اللزكاة" وناموا ليالتين في العراء، وأخذ المتشددون أحد أبنائه.

وقال "عناصر داعش أخذوا أحد أبنائي عندما جمعونا في القرية، وهو منتسب شرطة وإلى حد الآن (بعد مضي خمسة أيام) لا نعرف عنه شيئا ونخشى أن يكون قد تم إعدامه".

وارتفعت أعداد النازحين الفارين من المعارك المندلعة في الموصل، باتجاه مخيمات أقامتها الحكومة العراقية على مشارف الإقليم الكردي في البلاد.

وتقول لجنة إغاثة وإجلاء النازحين إنها استقبلت، منذ الأربعاء 26 أكتوبر، 3400 نازح توزعوا على مخيمات أنشئت حديثا.

ويوضح رئيس اللجنة، باسم حسين الطائي، قائلاً "استقبلنا حتى الآن 3400 نازح في مراكز الإيواء بمخيمات توزعت قرب محاور القتال وخصوصا في قرية الجدة جنوب الموصل، والخازر (شرقا)، ونعتقد بأن هذا الرقم سيرتفع مع ازدياد ضغط المعارك".

وفر أغلب النازحين من المعارك الدائرة في قرى "طوبزواة" و"بازوايا" و"الموقفية"

يشارك النازحون من الموصل في حجم المعاناة والرحلة الشاقة لكن قصصهم لا تتشابه؛ فمنهم من التقى الأهل الذين فروا قبل سنتين لكنه لم يستطع عناقهم، ومنهم من مازال يعاني من الذكريات الأليمة والرعب تحت حكم الدواعش، ومنهم من تخلص من لحية أجبر على إطلاقها شهورا عديدة، لكن جميعهم يشعرون بأمان افتقدوه.

نخشى أن يطول الحال بنا في هذا المخيم الذي هو أشبه بسجن في منطقة آمنة، إضافة إلى أنه لا تتوفر داخله خدمات الماء والكهرباء".

سياح يفصل بين الأهل

أحاطت السلطات مخيم الخازر بسياج لمنع تسلل النازحين باتجاه مدينة أربيل، كما أن قوات الأمن الكردية تمنع الزيارات للمخيم حتى يتم إكمال الإجراءات الأمنية للناكث من عدم وجود مطلوبين أو منتسبين إلى تنظيم داعش في صفوف النازحين.

أبومنار (44 عاما) من سكان قرية "بازوايا" (شرقا)، يقول وهو يحمل كيسا من الأرز متوجها إلى خيمته، "لا نعلم من أين كانت تسقط علينا قذائف الهاون. لقد تضررت بعض منازلنا جراء الاشتباكات والقصف".

ويضيف أبومنار "بعض السكان قتلوا داخل قريتنا ولم يتمكن من إنقاذهم أو دفنهم والبعض أصيبوا بجروح ولا نعلم مصيرهم حتى الآن". ويتابع قائلاً "البعض من عناصر داعش كانوا يتعمدون اتخاذ المدنيين دروعا بشرية من خلال الدخول إلى منازلنا وخصوصا الماهولة بالسكان والاشتباك منها مع قوات الجيش العراقي".

وقال ريان وهو أحد سكان الموصل إنه رأى العائلات لدى وصولها إلى المدينة، وأضاف "شاهدنا بعض العائلات عندما وصلت إلى أطراف المدينة، الأطفال والنساء كانوا حفاة وقد أدميت أقدام بعضهم بسبب المشي كأنما كانوا خارجين من تحت الأنقاض متعبين ومتهكين تماما، حفاة جميعا... بكينا عندما شاهدناهم". وذكرت المرأة التي قالت إن اسمها فاطمة

لـ نينوى (العراق) - لا تكاد معاناة ساعات عديدة من المشي على الأقدام في رحلة تزيد بالمشقة والرعب، هربا من جحيم المعارك في مدينة الموصل (شمالي العراق)، تلازم النازحين حتى تتلاشى عند لقاءهم على أبواب مخيمات النزوح مع أقارب لهم سبقوهم في الفرار من المدينة قبل نحو عامين ونصف العام عندما سيطر التنظيم على المدينة.

وتغمر الفرحة الممزوجة بالألم قلوب العراقيين فور وصولهم إلى المخيمات بمحيط الموصل، فهناك إضافة إلى اجتماعهم مع أقاربهم الذين أبعدهم عنهم الحرب على مدار عامين ونصف العام، يشعرون بأمان افتقدوه منذ سيطرة داعش على مدينتهم عام 2014.

إحدى النازحات العراقيات (رفضت الكشف عن اسمها لأسباب أمنية) فرققتها الحرب عن شقيقها أبوياد طوال عامين ونصف العام، قبل أن تجتمع معه في مخيم "الخازر" للنازحين شرق الموصل.

ولا تسمح القوات الأمنية العراقية لأبوياد، الذي نزح إلى مدينة أربيل (شمالا) عندما سيطر تنظيم داعش على مدينة الموصل في يونيو عام 2014، بالدخول إلى مخيم الخازر لأسباب أمنية، إلا أن ذلك لا يمنعه من تبادل الحديث مع شقيقته وأفراد عائلته الستة، الذين يوجدون داخل المخيم، من خلف السياج الفاصل.

وتقول النازحة "رغم الماسي التي راقتنا خلال فرارنا من قبضة داعش وهول المعارك فأني فرحت حين التقيت مجددا بشقيقي أبوياد بعد فراق طويل".

وتضيف، وعلامات السعادة بادية على وجهها، "رغم معاناتنا داخل المخيم فإننا فرحون بأننا نجونا من موت مؤكد، وقد كنا لا نعلم ما يخفي لنا قادم الأيام في الموصل، لذا قررت مع عائلتي الرحيل وترك منزلنا وإنقاذ أرواحنا وأطفالنا".

وعلى أبواب مخيم الخازر كان أبوسعاد، الذي نزح عام 2014 من الموصل، يترقب أفواج النازحين الجدد قبل أن ينطلق مسرعا صارخا بأعلى صوته "سعاد سعاد" ويجثو على ركبتيه أمام بناته الثلاث ليحتضنهن بعد فراق دام أكثر من عامين.

ويقول أبوسعاد، والدمع يغمر عينيه، "لم أر بناتي مدة أكثر من عامين ونصف العام، ومشاعري لا توصف، وهذه دموع أذرفها فرحا بلقائهن. لم أتصور أننا سنلتقي مجددا لكن القدر جمعنا مرة أخرى. الآن أصبحت مطمئنا؛ إذ أنهم أصبحوا في مأمن حتى وإن كانت هناك معاناة داخل المخيم".

وداخل أسوار مخيم الخازر تتبعثر حكايات الألم وقسوة رحلة النزوح ومشاهد وذكريات عن الموت عاشها النازحون قبل أن يصلوا بأمان إلى أطراف الموصل.

سعید زینل (66 عاما) أحد الفارين من جحيم المعارك من قرية "طوبزواة" (شرق الموصل)، يقول "أرعبنا قذائف المدفعية وبتنا نخشى على أطفالنا ونسائنا فقررنا الرحيل من منازلنا باتجاه مخيم الخازر الأقرب إلى منطقة سكننا".

ويضيف زینل، بينما يتوسط عائلته أمام خيمة حصل عليها من إدارة المخيم وجلس إلى جواره زوجته مع أحفاده، "قضينا مدة أربع ساعات مشيا على الأقدام، كانت الرحلة الأصعب في حياتنا حتى وصلنا إلى ناحية برطلة (شرق الموصل) وهناك كانت حاخلات في انتظارنا ونقلتنا إلى المخيم". وعن أوضاعهم في المخيم يتابع قائلاً "المساعدات من أغطية وما شابهه تصلنا بشكل جيد، لكن



نظرات إلى المجهول

أكدت دراسات أن الإكثار من أكل اللفت يساعد في إطالة القامة، حيث أنه غني بالفيتامينات والمعادن والألياف، مما يحفز هرمونات النمو في الجسم.



للحصول على حمام مثالي يخلط كوبان من الشوكولاتة السائلة مع ملعقتين صغيرتين من العسل ونصف كوب من الصابون السائل ويضاف المزيج إلى ماء الاستحمام.



أسرة

الصور الجنسية سلاحاً للابتزاز والترهيب لقدرتها على إلحاق العار بالنساء

● الخوف يجبر الفتاة على الاستسلام للاعتداء الجنسي ● المجتمعات المحافظة مثلما تضمن إلحاق العار بالمرأة تضمن بقاءها صامته



ما كان «قطرات» تحول إلى «سيل» من الانتهاكات

صورة عارية قد تؤدي إلى الموت وحتى إذا لم تنته حياة الفتاة جسدياً، فإن حياتها ستنتهي اجتماعياً ومهنيًا

الأرقام الحقيقية التي يتم إخفاؤها من طرف الأشخاص والعائلات، خوفاً من الفضيحة، وأن العثات من المبتزات مازلت أسيرات لمبتزهن. وأضاف إلى "دي دبليو" العربية قائلاً إن العقوبات التي سنّها المشرع الجزائري مازالت قاصرة عن الحد من تنامي الظاهرة، إذ أن العقوبة بالحبس بين ثلاثة أشهر وثلاث سنوات والغرامة بين 50 ألفاً و30 ألف دينار جزائري، حسب ما تنص عليه المادة 303 مكرر من قانون العقوبات غير كافية لردع مرتكبي هذه الجرائم، خاصة أن الكثير من مرتكبي هذه الجرائم يستفيدون من الأحكام المخففة.

المجتمع الباكستاني يبني الثقافة الجنسية للإنترنت. وتصدرت بلوغ عناوين الصحف العالمية هذا العام عندما قتلها شقيقها لأنها جلبت العار على الأسرة.

وأظهرت أرقام مقدمة من طرف مصالح الأمن الوطني في الجزائر تسجيل 640 جريمة إلكترونية خلال الفترة الممتدة ما بين 1 يناير 2015 و2 فبراير 2016 فقط، أغلبها جرائم ابتزاز لفتيات بصور حميمية التقطت لهن في لحظات عاطفية. وتضاف إلى هذه الأرقام 300 جريمة أخرى عالجها جهاز الدرك الوطني، استناداً إلى ما صرح به العقيد بن رجم رئيس مركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي والجرائم المعلوماتية والحماية منها ومكافحتها، التابعة للدرك الوطني، لجريدة محلية. وأشار سيد علي شياوش، المحامي لدى مجلس قضاء الجزائر والمختص في الجرائم الإلكترونية إلى أن ما يصل إلى المصالح الأمنية عن قضايا الابتزاز والتشهير بالفتيات والنساء رغم كثرته، لا يعبر عن

وقال التقرير إنه في أغسطس 2016، ذكرت صحيفة "تايمز أوف إنديا" أن المئات، وربما الآلاف، من تسجيلات الفيديو لاعتداءات جنسية تباع في متاجر في محافظة أوتار براديش كل يوم. وقال صاحب متجر للمحديقة "الأفلام الجنسية صيحة قديمة. الصيحة الجديدة هي الجريمة الحقيقية".

كما أشار إلى أن موظفة في المجال الطبي انحرت بعد انتشار فيديو اغتصابها جماعياً في قريتها عن طريق تطبيق الرسائل "واتساب"، حيث حاولت المرأة الحصول على المساعدة من وجهاء القرية، ولكنها، وفقاً لأحد زملائها، لم تلق أي دعم من مجتمع لم يرها فقط ملوثة بسبب الاعتداء، وإنما وجه إليها اللوم على ما تعرضت له.

هذا ووقعت جرائم مماثلة أيضاً في باكستان، ومن بينها تعرض المئات من الأطفال للاعتداء وتصويرهم بالهاتف المحمول. وتحدثت قنديل بلوخ التي تعرف بكيم كارداشيان باكستان، عادات وتقاليدها

ساهمت الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أساليب حديثة لابتزاز الفتيات اللاتي يخشين العار وردود أفعال أسرهن ومجتمعاتهن، خاصة في البلدان المحافظة التي يرتبط فيها شرف الفتاة بحياتها.

وكشف لؤي زريقات، شرطي في الضفة الغربية، أنه في العام الماضي تعاملت وحدة الجرائم الإلكترونية في الشرطة الفلسطينية مع 502 جريمة إلكترونية، الكثير منها يشمل صوراً خاصة لنساء. وأضاف قائلاً "قد يستخدم آباء الفتيات العنف ضدهن وسيصدر عليهن المجتمع أحكاماً ويوجه إليهن اللوم على إرسال صور إلى رجال على شبكات التواصل الاجتماعي". مؤكداً أن هذا "أمر ليس مقبولاً في المجتمعات المحافظة، وقد يؤدي إلى قتلهن على أيدي أقاربهن".

وأوضح كمال محمد، الذي يدير موقعا لمكافحة الابتزاز في الضفة الغربية، أن "دول الخليج تواجه الابتزاز على نطاق واسع، خاصة الفتيات في السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين. البعض من الفتيات يخبرنا بأنه إذا انتشرت هذه الصور علناً، فسيعرضن لخطر حقيقي".

وأشار التقرير إلى أنه في السعودية، أنشأت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحدة خاصة لتعقب المبتزات وللمساعدة النساء اللاتي يتعرضن للتهديد.

وقال بافان دوغال المحامي في المحكمة العليا وفي الهند "إن ما كان 'قطرات' منذ نحو 15 عاماً تحول إلى 'سيل' من الانتهاكات. وفقاً لتقديري، تشهد الآلاف من الحالات في الهند بصورة يومية". وبالإضافة إلى ملاحقة الرجال الذين يستغلون صور النساء على الإنترنت، بدأت السلطات السعودية ببعث حملات لتوعية النساء بمخاطر نشر صورهن على الإنترنت.

وأفادت نجاة داد، رئيسة منظمة أهلية في باكستان تعمل في مجال جعل الإنترنت مكاناً آمناً للمرأة، "تتصل بنا نحو فئاتين أو ثلاث كل يوم، ونحو 900 في العام، لأنهن يتعرضن للتهديد. عندما تكون النساء في علاقات، يتبادلن الصور وتسجيلات الفيديو، وإذا انتهت العلاقات بخلاف، يسيء الطرف الآخر استخدام ما لديه من معلومات ويبدأ التهديد، ليس فقط لإبقاء العلاقة، وإنما أيضاً لإكراههن على الانصياع لطلبات غريبة".

الوالدان بإمكانهما اختبار مدى قدرة طفلهما على النجاح

الضبط الذاتي والتركيز من الأمور الهامة جداً لمساعدة الأطفال على التقدم في التعليم من الرياضيات إلى الأدب في المدرسة

والتركيز لدى الأطفال مرتبط بعدة عوامل أبرزها الجنس، إذ أن الذكور يقعون في فئة "المطورين في وقت لاحق"، بالإضافة إلى المهارات اللغوية ومستوى تعليم الأم. وبينما أن مسألة الضبط الذاتي والتركيز من الأمور الهامة جداً لمساعدة الأطفال على التقدم في التعليم من الرياضيات إلى الأدب في المدرسة.

وأفادت نتائج الدراسة، التي سلطت الضوء على الضبط الذاتي والتركيز للأطفال خلال مراحل مبكرة من طفولتهم، بأن قرابة خمس الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين 3 و7 سنوات لا يظهر عليهم أي تحسن خلال مرحلة ما قبل المدرسة، ولا يزالون بحاجة إلى تعلم السيطرة على سلوكهم والتركيز على ما يقال لهم قبل التوجه إلى المدرسة.

وأكد التحليل وجود نمط واضح بين الدراسات الثلاث، يعتمد على 3 مسارات؛ "مطورون في وقت مبكر" لأطفال أعمارهم 18 شهراً، و"مطورون وسطيون" لأطفال أعمارهم 12 شهراً، و"مطورون في وقت لاحق" لأطفال أعمارهم 6 شهور. وقال الباحثون إن نتائج الدراسات الثلاث تدعم فكرة أن تطوير مهارة الضبط الذاتي

واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة وجود علامات تؤكد على مدى استعداد الطفل للذهاب إلى المدرسة، وعلى مدى قدرته على النجاح في المستقبل، ويمكن معرفتها عن طريق اختبار استخدمته الدراسة، أطلقت عليه اسم "مهمة الرأس وأصابع القدمين والركبتين والكتفين"، إذ يطلب من الطفل القيام بعكس ما يقال له، لتحديد قدرته على الضبط الذاتي والتركيز.

حللت الدراسة الصادرة عن جامعة ميتشيغان الأميركية بيانات مجمعة من 3 دراسات سابقة منفصلة، حيث فحصوا مهمة "الرأس وأصابع القدمين والركبة والكتفين" لـ 1386 طفلاً، لتحديد ما إذا كان الطفل لديه القدرة على القيام بفعل مصاد لما يقال له والحفاظ على تركيزه.

باختصار

نشرت صحيفة مكة السعودية تقريراً إحصائياً يفيد بأن المواطنين الم معددين للزوجات تجاوزوا نصف مليون رجل. وأوضح التقرير الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية أن الفئة العمرية من 45 إلى 49 عاماً سجلت أعلى نسبة زواج متعدد من بين بقية الفئات، بعدد 73 ألفاً و171 معدداً، تليها الفئة العمرية من 50 إلى 54 عاماً بعدد 73 ألفاً و128 معدداً.

قالت نتائج أبحاث فنلندية جديدة إن ارتفاع معدل دقات القلب وضغط الدم في مرحلة المراهقة لدى الرجال يرتبط بمجموعة من المشكلات النفسية لاحقاً، من هذه المشكلات: الوسواس القهري والتشيزوفرينيا والقلق.

أفادت مختبرات أبوت الأميركية أنه بدمج البروتين السكري الطبيعي الموجود في حليب الثدي الذي يُنشط البكتيريا النافعة في أمعاء الرضيع لتقوية مناعته، داخل الحليب الصناعي سيعمل الجهاز المناعي للأطفال الذين يرضعون بواسطة الزجاجات تماماً مثل نظرائهم الذين يعتمدون على الرضاعة الطبيعية، وبالتالي تكون لديهم فرص أقل في الإصابة بالأكزيما وغيرها من الأمراض.

أكد فرانسيس الأول بابا الفاتيكان على أهمية دور الأسرة والزواج في العصر الحاضر. وقال بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المعهد البابوي لدراسات الزواج والأسرة، "حين تكون الأمور بين الرجل والمرأة على ما يرام، فإن هذا يمثل خيراً أيضاً للعالم وللتاريخ، وإلا صار العالم مكاناً لا يطاق واتجه التاريخ نحو نهايته".

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.ou.ku

موضة

أحدث صيحات موضة الساعات

لا تعد الساعة مجرد أداة لإظهار الوقت والتاريخ؛ إذ تعتبر أيضاً قطعة إكسسوار تضيف لمسة أنيقة وجاذبية على مظهر الرجل والمرأة على حد سواء.

وقال يواخيم دونكلمان، المدير التنفيذي للرابطة الاتحادية لصانعي المجوهرات والخلي والساعات، إن موضة الساعات تتجه حالياً إلى الكلاسيكية؛ حيث تشهد الموضة عودة قوية للموديلات البسيطة ذات القرص المسطح، وكذلك عودة الخامات الكلاسيكية مثل الذهب الأبيض والذهب الوردية.

وقال البيرت فيشر، نائب رئيس الرابطة المركزية لتقنيات الساعات والحلي وأجهزة قياس الوقت، إن السوار الجدي يتربع على عرش موضة الساعات حالياً، مشيراً إلى أنه يزدان بنقوش جلد الزواحف بصفة خاصة.

كما أن السوار المعدني يحافظ على موقعه في عالم الموضة، وكذلك السوار المصنوع من الألياف المعدنية الخفيفة.



الجمهور ميت وسعيد

الأحقاد وتعميق الخلافات. وهذه واحدة من أهم وظائف السياسة العاقلة المترتبة؛ إحداث تغيير وتطوير في المجتمع وتعديل "المعوج" وفرض النزاعات العرقية والطائفية بين فئاته المتناحرة من دون الحاجة إلى إراقة الدماء، مع قليل من الحكمة والحكمة في التعامل مع القضايا العابرة للحدود وترويض أطماع جيران السوء، والسهر على راحة وكبرياء الهوية الوطنية.

يتسلم بعض الحكام والقادة دفة الحكم عن طريق صناديق الاقتراع والانتخابات الصورية التي أصبحت في أيامنا هذه ولا يتقوهم المصادفة وحدها إلى التحكم في مصير شعوب بريئة، وأقعها سوء الحظ المزمّن عثرة في طريق هؤلاء. وأيا كانت الغاية التي تبرر وسيلة الحكم، فإنه يتوجب على صاحب السلطة أن يقوم بالمهمة الشاقة التي تشبه فحاً

نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن



في أحد حوارات رواية مرغريت ميتشل الرائعة "ذهب مع الريح"، يعتمد البطل إلى التقليل من شأن ما قام به من عمل بطولي في الحرب، فيعلن لحبيبتة ببساطة أن ما فعله لا يعد بطولاً كما يروج له البعض، فالشجاعة في ساحة المعركة "كالخمر، تصعد إلى رؤوس الشجعان والجنباء على حد سواء.. فاي أحمق يمكنه أن يكون شجاعاً في ساحة المعركة، وإلا يتوجب عليه، حتماً، مواجهة الموت".

بالتأكيد، كان هناك الكثير من المبررات التي دفعت الكاتبة، على لسان البطل، إلى أن تعبر بصراحة عن رأيها في الحرب وتجرح بسكين نقدها كبرياء الجمهور الذي كان يدفعه الحماس إلى تمجيد أبطال المعارك والإلقاء بالمزيد من السذج في محرقة الحرب الأهلية الأميركية في 1861 التي كانت خلفية للرواية في حينها. وأهم هذه المبررات أن التغيير الذي ينشده القائمون على الحكم كان يمكن أن يتم من دون إراقة كل هذه الدماء وتاجيح

رياضة



«نسعى إلى إعداد الفريق للمستقبل، المنافسة على الأدوار الأولى أو التتويج ليسا في خططي، لا أريد أن يتحمل اللاعبون ضغوطا إضافية، سنلعب في هدوء ولن نشغل بالنا،»
وليد الركراكي
مدرب فريق الفتح الرباطي

«أتمنى نظرة من هيكتور كوبر، خاصة وأن الجميع يشهد بمستواي، تلقيت اتصالا من إسماعيل يوسف مدير الكرة بالنادي الأبيض أكد لي من خلاله أنني سأعود مرة أخرى إلى الزمالة،»
محمد أبو جبل
حارس مرمرى فريق سموحة المصري

بجاية يتسلح بالإرادة لتحدي مازيمبي بكأس الاتحاد الأفريقي

● سنجاق: علينا أن نتحلى بالكثير من الصبر ولا مجال للخطأ



جاهزون لتحقيق الحلم

اللاعب الدولي السابق ونجم شبيبة القبائل في الثمانينات ناصر بويش، يرى أن على بجاية أن "يحافظ على نظافة شبكاته خلال النصف ساعة الأولى أو الشوط الأول بها لأول مرة وإضافة اللقب لخمسة بطولات في دوري الأبطال، لينضم إلى الفرق القلائل الذين جمعوا بين البطولتين. يملك مولودية بجاية الإرادة والعزيمة لمواجهة خبرة العملاق الكونغولي. ستكون المباراة تاريخية لبجاية والفريق ليس لديه ما يخسره، مثلما كان عليه الحال في مباراة نصف النهائي ضد الفتح الرباطي المغربي. وسيحاول على الأقل تفادي الهزيمة في لقاء الذهاب، إلا أن المهمة ستكون صعبة جدا لكون الخصم معروفا باللقاب وسيعمل على التتويج بلقب الكونغولدية.

وسيكون عامل الرغبة في الفوز بجانب الفريق الجزائري الذي يصل إلى النهائي لأول مرة في تاريخه وفي أول مشاركة قارية له، وأن العزيمة والإرادة في صفة والنهائي له حسابات خاصة تختلف عن اللقاءات في دور المجموعات، لكن في الوقت نفسه سيكون عامل الخبرة في صالح مازيمبي، الذي توج بعدة القاب قارية. الفريق الكونغولي توج العام الماضي بدوري أبطال أفريقيا وله عدة القاب قارية وسيعمل على إبقاء كأس الكونغولدية في مدينته.

دوري الأبطال ماملودي صنداونز الجنوب أفريقي. وفي الوقت الذي يسعى فيه الفريق الجزائري للتتويج باللقب الأفريقي للمرة الأولى في تاريخه، يحاول مازيمبي الفوز بها لأول مرة وإضافة اللقب لخمسة بطولات في دوري الأبطال، لينضم إلى الفرق القلائل الذين جمعوا بين البطولتين. يملك مولودية بجاية الإرادة والعزيمة لمواجهة خبرة العملاق الكونغولي. ستكون المباراة تاريخية لبجاية والفريق ليس لديه ما يخسره، مثلما كان عليه الحال في مباراة نصف النهائي ضد الفتح الرباطي المغربي. وسيحاول على الأقل تفادي الهزيمة في لقاء الذهاب، إلا أن المهمة ستكون صعبة جدا لكون الخصم معروفا باللقاب وسيعمل على التتويج بلقب الكونغولدية.

وسيكون عامل الرغبة في الفوز بجانب الفريق الجزائري الذي يصل إلى النهائي لأول مرة في تاريخه وفي أول مشاركة قارية له، وأن العزيمة والإرادة في صفة والنهائي له حسابات خاصة تختلف عن اللقاءات في دور المجموعات، لكن في الوقت نفسه سيكون عامل الخبرة في صالح مازيمبي، الذي توج بعدة القاب قارية. الفريق الكونغولي توج العام الماضي بدوري أبطال أفريقيا وله عدة القاب قارية وسيعمل على إبقاء كأس الكونغولدية في مدينته.

1-1 في إياب نصف النهائي، بعد تعادلها أيضا دون أهداف في مباراة الذهاب. وحجز مولودية بجاية مقعده في النهائي رغم اكتفائه بتسجيل أربعة أهداف في 10 مباريات. ورأى ناصر سنجاق مدرب مولودية بجاية أنه بفضل مواجهة مازيمبي، وصيف نسخة 2013، بدلا من النجم الساحلي حامل لقب 2015 "لو خيرت بين الفريقين لفضلت مازيمبي لأن الفريق التونسي صعب للغاية". وتابع اللاعب السابق "عندما نواجه مازيمبي هذه المرة، لن نلعب أمام فريق مجهول بالنسبة إلينا. فريقهم قوي ويملكون لاعبين أقوياء بدنيا، لكني أعتقد أننا نملك الخطة المناسبة للفوز عليهم". ويعتمد بجاية حامل لقب كأس الجزائر 2015 والذي تأسس عام 1954، أكثر على لاعبيه المحليين، بالإضافة إلى المدافع المالي سومايلا سيديبييه والتشادي مورغان بينتوراغال.

وأضاف سنجاق "لا مجال للخطأ في النهائي. لا أريد تلقي الأهداف، لكن إذا حصل ذلك علينا تسجيل أكبر عدد من الأهداف قبل مواجهة العودة. علينا أن نتحلى بالكثير من الصبر خصوصا في البلدية لأن الجمهور سيحضر بقوة". وينال الفائز في المسابقة 660 ألف دولار أميركي والوصيف 462 ألف دولار أميركي. ويخوض الفائز مواجهة الكاس السوبر الأفريقية ضد حامل لقب

يستعد فريق مولودية بجاية الجزائري لكتابة فصل جديد في تاريخ النادي وهو يطارد الحلم القاري، حين يستضيف العملاق مازيمبي الكونغولي ضمن منافسات نهاب نهائي كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

□ **نيقوسيا** - يعيش ملعب مصطفى تشاركي في البلدية، السبت، الفصل الأول من نهائي كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بين مولودية بجاية الجزائري وضيغه تي بي مازيمبي الكونغولي الديمقراطي. وتقام مباراة الإياب بعد ثمانية أيام في لوبومباشي. يبدو الفارق كبيرا بين سجل إنجازات الفريقين، فمازيمبي توج بطلا للمسابقة القارية الأولى في خمس مناسبات؛ أعوام 1967 و1968 و2009 و2010 و2015، وكأس الكؤوس الأفريقية السابغة في 1980 والكأس السوبر القارية ثلاث مرات، فيما يخوض مولودية بجاية مشاركته القارية الأولى في تاريخه.

وخفف الفرنسي أوبير فيلو مدرب مازيمبي من أهمية الفوارق التاريخية بين الطرفين، خصوصا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار نتيجتي المواجهتين بينهما في دور الثمانية، إذ تعادلا سلبا في الجزائر ثم احتاج مازيمبي إلى هدف في الشوط الثاني ليفوز إيابا بهدف يتيم سجله الزامبي راينفورد كالايا. وقال فيلو (57 عاما) الذي أشرف سابقا على وفاق سطيف واتحاد العاصمة الجزائري، لوسائل إعلام محلية "الحظوظ متساوية في النهائي. أثبت مولودية بجاية أحيته في الوصول إلى النهائي ولست متفاجئا بلوغة هذا الدور". وتابع "بحكم عملي سابقا مع عدة أندية جزائرية، أعرف تماما عقلية اللاعبين.. صحيح أن بعض اللاعبين الجزائريين يفتقدون للموهبة، لكنهم يعوضون عن ذلك بروحهم القتالية الرهيبة". ويضم مازيمبي لاعبين من غانا وساحل العاج ومالي وزامبيا. وأضاف حارس المرمرى السابق "لم يتوقع كثيرون بلوغ بجاية الدور النهائي. من جهتنا، نحن بحاجة إلى إنهاء الهجمات بطريقة أفضل. خلقنا العديد من الفرص في مباريات نصف النهائي ضد النجم الساحلي التونسي لكنها لم تسجل سوى مرة".

وجرد مازيمبي النجم الساحلي من اللقب بالتعادل معه 0-0 في إياب نصف النهائي بعد أن تعادلا ذهابا في سوسة 1-1. أما مولودية بجاية فخطف بطاقته في الوقت القاتل بتعادله مع ضيفه الفتح الرباطي المغربي

◀ **الفائز يخوض مواجهة الكأس السوبر الأفريقية ضد حامل لقب دوري الأبطال ماملودي صنداونز الجنوب أفريقي**

ليكنز مدربا لمنتخب الجزائر

□ **الجزائر** - عين الاتحاد الجزائري لكرة القدم البلجيكي جورج ليكنز مدربا لمنتخبه خلفا للصربي ميلوفان رايفاتش المقال قبل نحو أسبوعين.

وسبق لليكنز (67 عاما) أن أشرف على منتخب الجزائر لفترة وجيزة عام 2003. كما درب منتخب بلجيكا (1997-1999 و2010-2012) ومنتخب تونس (2014-2015) ووصل مع الأخير إلى ربع نهائي كأس أفريقيا في غينيا الاستوائية.

وأقال الاتحاد الجزائري رايفاتش في 12 من الشهر الجاري بعد نحو ثلاثة أشهر فقط من تعيينه، وذلك بعد تعادل محاربي الصحراء على أرضهم مع الكاميرون 1-1 ضمن تصفيات مونديال 2018.

ومن المنتظر أن يصل ليكنز إلى الجزائر لإنهاء المفاوضات، والتوقيع على العقد، الذي يربطه بالاتحاد الجزائري بصفة رسمية تمهيدا لمباشرة عمله.

وتخوض الجزائر التصفيات في مجموعة نارية مع نيجيريا والكاميرون وزامبيا.

وكانت الجزائر قد حققت نتيجة لافتة في مونديال 2014 ببلوغها الدور الثاني قبل أن يتسار بصعوبة بالغة أمام ألمانيا التي توجت لاحقا باللقب. ويخوض منتخب الجزائر نهائيات كأس أفريقيا في الغابون من 14 يناير إلى 5 فبراير 2017 ضمن المجموعة الثانية إلى جانب زيمبابوي وتونس والسنغال.

من ناحية أخرى كشف الاتحاد الجزائري أن المنتخب الأول لن يخوض مسكرا خارجيا استعدادا لمشاركته في نهائيات كأس أمم أفريقيا التي تقام بالغابون. وقال الاتحاد، في بيان أعقب اجتماع مكتبه التنفيذي بشهره في موقعه الرسمي، إنه اختار مدينة فرانسفيل لتكون مقر إقامة "محاربي الصحراء" في الغابون، وأن الفندق الذي سينزل فيه الفريق يقع بمنطقة مواندا وسيكون قريبا من ملعب التدريب.

وأوضح الاتحاد أن المنتخب الجزائري سيجري مسكره الإعدادي الذي يسبق انطلاق بطولة أمم أفريقيا بالمركز التقني سيدي موسى التابع له، على أن يسافر إلى فرانسفيل قبل أيام قليلة من مباراته أمام زيمبابوي في 15 يناير القادم، ضمن الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية التي تضم أيضا تونس والسنغال.

كما أكد الاتحاد أنه اتخذ جميع الإجراءات التي تسمح بوضع المنتخب الأول في أفضل الظروف تحسبا لمواجهة مضيفه منتخب نيجيريا يوم 12 نوفمبر المقبل، بالجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية بالتصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وتعادل منتخب الجزائر 1-1 مع ضيفه منتخب الكاميرون في الجولة الأولى بالتصفيات.

متفرقات

◀ **صعد النجم البريطاني، اندي مورا،** إلى دور الثمانية ببطولة بنك إيرست المفتوحة للتنس بعدما تغلب على الفرنسي جيل سيمون في دور الستة عشر من البطولة النمساوية، في مباراة استغرقت نحو ثلاث ساعات. وتفوق مورا، الذي يلاحق النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش في صدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين، على سيمون 2-1 في عدد مرات الفوز والهزيمة في سجل المباريات التي جمعت بينهما. وحقق مورا بذلك الانتصار الـ12 له على التوالي في البطولات التابعة لرابطة لاعبي التنس المحترفين، وكان أولها في الصين في وقت سابق من أكتوبر الجاري.

◀ **يعد ماني باكيو من أعظم الملاكمين على مر العصور، لكنه يرفض الاستهانة** بمنافسه المقبل جيسي فارغاس بطل وزن المتوسط لمنظمة الملاكمة العالمية والذي سيواجهه في الأسبوع المقبل. وبعد خمسة أشهر من تفوقه على تيموثي برادلي في نزال مثير يستعد الملاكم الفلبيني للعودة إلى الحلبة في الخامس من نوفمبر لمواجهة الأميركي فارغاس في لاس فيغاس. وقال باكيو (37 عاما) "لا أستهين بقدرات جيسي فارغاس". وأضاف "إنه بطل قوي وأنا أعطي كل اهتمامي واحترامي لأي منافس. أحترم جيسي ولذلك أتدرب بجديته".

تونس: صراع الترجي والأفريقي يهدد بقاء المديرين السويح واليعقوبي

مراد بالحاج عمارة

الترتيب. ويعتلي الصفاقسي جدول ترتيب المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة من خمس مباريات، بينما يأتي النجم الساحلي ثالثا بتسع نقاط من ثلاث مباريات.

ورغم أن الصفاقسي لم يعين مدربا جديدا بعد إقالة شهاب الليلي عقب التعادل سلبيا أمام اتحاد بنقردان في الجولة الثالثة، لكن الفريق لم يتأثر كثيرا ونجح في تحقيق انتصارتين متتاليتين أمام شبيبة القيروان 3-0 واتحاد تطاوين 1-0. ويتوق الفريق إلى برهنة تطور مستواه بالانتصار على غريمه اللدود في مواجهة قمة المجموعة. وما يزال ينتظر فريق عاصمة الجنوب التونسي عمل كبير للوصول إلى قمة الجاهزية، لكن الفريق يبدو أنه في الطريق الصحيح. الانتصاراتان السابقتان عززا الروح المعنوية للفريق.. الفوز بجسر وراه الفوز ويسعى رجال المدرب المؤقت أنيس الجربي لمواصلة تركيزهم من أجل التأكيد أمام منافس في حجم النجم الساحلي.

في الطرف الآخر يبحث فريق النجم الساحلي المنتشي بفوزه الكبير 5-1 على البنزرتي في الجولة السابقة، عن الفوز الرابع على التوالي والإقتراب من القمة في انتظار خوض مباراته المؤجلتين. ولم يتأثر النجم الساحلي كثيرا بحرمان مدربه فوزي البنزرتي من الجلوس على مقعد البدلاء بسبب عقوبة طويلة ونجح في حصد تسع نقاط في ثلاث مباريات ويسعى لتجاوز أصعب اختبار ضد مضيفه وغريمه الصفاقسي.

وسيفقد النجم الساحلي جهود مدافعه رامي البودي بعد طرده في مباراته ضد البنزرتي في الجولة السابقة. ويدير كلاسيكو الصفاقسي والنجم الساحلي، الحكم سليم بلخاوس، ويساعد كل من زياد الضويوي، وفاروق بن فرحات. وفي بقية مباريات المجموعة الأولى يستضيف اتحاد بنقردان النادي البنزرتي السبت، بينما يلتقي أولمبيك سيدي بوزيد مع اتحاد تطاوين ويلعب ترجي جرجيس مع شبيبة القيروان الأحد.

رفعت هذا العام الحظر المفروض على حضور جماهير الفرق الزائرة ولو بنسبة محدودة. وعينت لجنة الحكام التابعة للاتحاد التونسي لكرة القدم وليد الجريدي، لإدارة المديرين. ويساعد الجريدي، فوزي الجريدي، وحسن عبدالعال. وأدار وليد الجريدي، مباراتين في الدوري التونسي هذا الموسم، الأولى كانت بين اتحاد بنقردان، واتحاد تطاوين، ضمن الجولة الثالثة في 5 أكتوبر الجاري. كما أدار مباراة الأولمبي الباجي ومستقبل المرسى، ضمن الجولة الرابعة في 16 أكتوبر الجاري.

الزحف نحو القمة

في مواجهة الأولى التي ستقام السبت، ضمن منافسات المجموعة الأولى يتطلع الصفاقسي للاستفادة من اللعب على أرضه لتحقيق الانتصار الثالث على التوالي وتعزيز موقعه في الصدارة بينما يتطلع النجم الساحلي للفوز في سعيه للزحف نحو قمة

ضد الترجي". وتفتتح منافسات المجموعة الثانية السبت، عندما يستضيف مستقبل المرسى مستقبل قابس ويلتقي حمام الأنف مع الأولمبي الباجي، بينما يلعب بواجه الملعب القابسي نجم المتلوي الأحد.

ويستعيد الأفريقي جهود لاعب الوسط البارز عبدالقادر الوسلاتي بعد تعافيه من إصابة في الضلوع أجبرته على الغياب في الجولة السابقة. ويذكر أن السلطات الأمنية في تونس سمحت بزيادة عدد الجماهير لحضور مباراة المديرين بين الترجي والأفريقي. وسمحت وزارة الداخلية في البداية بحضور 19 ألف متفرج فقط في المباراة، رغم أن الملعب الأولمبي برادس يتسع لـ60 ألف متفرج. وأعلن الترجي الفريق المضيف في المديرين عن زيادة في عدد جماهيره بعد مفاوضات مع الداخلية ليصبح العدد 25 ألفا بجانب ألفي متفرج من جماهير الأفريقي. وتفرض السلطات في تونس قيودا على حضور الجماهير في الملاعب منذ أحداث الثورة عام 2011 لدواع أمنية بما في ذلك منع دخول من هم دون 18 عاما، لكنها



حوار الأقدام هو الفيصل

◀ **تونس** - ستكون الأظنار شاخصا إلى ملعب رادس الأولمبي الذي يحتضن ديربي العاصمة التونسية بين الترجي وجاره ومنافسه الأكبر الأفريقي في المرحلة السادسة بالدوري التونسي الممتاز لكرة القدم. يتجدد الصراع بين الترجي والأفريقي للمرة الـ123 في تاريخهما. و يتطلع الترجي إلى تأكيد هيمنته في الأعوام الأخيرة بينما يتوق الأفريقي إلى كسر سيطرة غريمه والنزاع من الخسارة أمامه في نهائي الكاس في أغسطس الماضي. يعتبر الفوز في هذه المواجهة لكل منهما تنويجا والعودة إلى طريق الانتصارات. ويتصدر الأفريقي جدول ترتيب المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة على الترجي. ويدخل عمار السويح مدرب الترجي هذه القمة وهو يرفع شعار ممنوع الوقوع في عثرة جديدة بعد غيابه عن الانتصارات في الجولتين السابقتين بالتعادل السلبي أمام حمام الأنف ثم 1-1 أمام مستقبل قابس. وربما تكون مواجهة الأفريقي الفرصة الأخيرة أمام المدرب السويح الذي يواجه حملة انتقادات ويانت مقصلة الإقالة تهدده بسبب اهتران نتائج الفريق.

لقاء ثأري

في الطرف المقابل يأمل المدير الفني للأفريقي قيس اليعقوبي في تعويض خسارته الأولى في الموسم 0-1 ضد الملعب القابسي في الجولة السابقة. ويواجه مدرب الأفريقي أيضا ضغوطا بسبب اختياراته وربما ترتفع وتيرتها في حال الخسارة ضد الغريم التقليدي. وكان سليم الرياحي رئيس فريق باب الجديد قد قال في تصريحات لوسائل إعلام محلية "ثقتنا ثابتة بشأن المدرب وما عليه إلا تعويض الإخفاق الأخير ضد الملعب القابسي والنزاع لهزيمة نهائي الكاس". وأضاف "المدرب دوره كبير في تخطي الاختبار



«رونالدو يستحق حصد الكرة الذهبية، دون أي شك، حتى لو لم يسجل خلال البعض من المباريات الأخيرة، لا يجب أن ننسى كل ما فعله طوال العام».

فابيو كانافارو
المدير الفني لتيانغين الصيني

«أتمنى أن أحصل على فرصة المشاركة في الدوري، لكنني أعرف أن بايرن ضمن أفضل الأندية العالمية، وروي ماكاي قوتي في الملاعب لأنه كان حاسماً أمام المرمر».

جوليان غرين
مهاجم بايرن ميونخ الألماني



سيتي يتطلع إلى وقف النزيف في الدوري الإنكليزي

● أرسنال وليفربول يأملان في الانقراض على القمة ● توتنهام يستضيف ليستر سيتي بذكريات المنافسة على اللقب



تشهد منافسات الدوري الإنكليزي لقاءات قوية نهاية الأسبوع ضمن المرحلة العاشرة، وتدخل كل الفرق غمار هذه المرحلة بغايات مختلفة، حيث يبحث سيتي عن وقف النزيف وأرسنال وليفربول يتوقان إلى الانقراض على القمة، في حين يتطلع مانشستر يونايتد إلى مواصلة الصحو.

نيكوسيا - يواجه مانشستر سيتي مضيئه وست بروميتش البيون السبت في المرحلة العاشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، باحثاً عن نسيان هفوات متلاحقة في فصل الخريف كلفته الكثير محليا وأوروبا. مع قدوم مدربه الجديد الإسباني جوسيب غوارديولا، حقق «سيتييزنز» بداية نارية في «البريمير ليغ»، حيث فاز في مبارياته الست الأولى، من بينها درسي مدينة مانشستر وتصدر بفارق مريح، لكن سحر غوارديولا انقلب عليه فخرس على أرض توتنهام (2-0) ثم تعادل مع ضيفه إيفرتون وساوثهامبتون (1-1). وما زاد الطين بله خسارة الفريق الأزرق أمام غريمه يونايتد الأربعاء (1-0) في مسابقة كأس رابطة الأندية، ليبحث الفريق المملوك إماراتيا عن فوزه الأول بعد سبع مباريات في مختلف المسابقات. رغم كل ذلك، لا يزال سيتي يحتفظ بالصدارة بفارق الأهداف عن أرسنال وليفربول اللذين يلتقيان سندرلاند وكريستال بالاس على التوالي. ويأمل ظهيره الفرنسي غايل كليشي في أن يعود الفريق إلى سكة الانتصارات حين قال «قدما كل شيء ولا نزال راهنا ما نستحق. لم نحرز النقاط مؤخرا، لكنني متأكد من عودتها إذا لعبنا بطريقة مدمجة وكنا أكثر نجاعة أمام المرمر». ويستعد سيتي لمواجهة برشلونة الأسباني الأسبوع المقبل في دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا بعد سقوطه أمامه (0-4) الأسبوع الماضي. في المقابل، يمتاز وست بروميتش بسجل دفاعي أفضل من أمثال مانشستر يونايتد وليفربول، رغم حلوله في المركز الثالث عشر ضمن الترتيب، إذ اهتزت شبك فريق المدرب طوني بوليس 10 مرات فقط. وقال بوليس الذي مدد لعام إضافي حتى 2018 «في كل مباراة خلال هذا الموسم لم نكن متفجرين، وهذه إشادة لكل اللاعبين». ويبحث مانشستر يونايتد عن انطلاقا جديدة بعد الفوز على سيتي في كأس الرابطة، عندما يستقبل بيرنلي الرابع عشر. ويعاني فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو كثيرا إذ فاز مرة بتيمة في الدوري في آخر 6

أرسنال متعطش

مرة أخرى يحقق أرسنال بداية موسم جيدة، إذ فاز في ست مباريات على التوالي قبل تعادله مع ميدلزبره سلبا في الجولة الماضية. وتابع المدفعية مشوارهم التصاعدي بالفوز على ريدنغ منتصف الأسبوع في كأس الرابطة، وستنكون محطتهم التالية في افتتاح المرحلة على أرض سندرلاند أمام متذيل الترتيب بنقطين والوحيد الذي لم يذق بعد طعم الفوز. وقال لاعب وسطه اليكس أوكسلايد تشامبرلين «اعتقد أن نفسية الفريق جيدة. حتى عندما تعادلنا مع ميدلزبره شعرنا وكأننا فزنا في المباراة. هذا يظهر مدى تعطش الفريق إلى الفوز. نشعر بالرغبة في الفوز وأنه بمقدورنا في أي مباراة».

وتحدث مدرب الفريق الفرنسي أرسين فينغر عن الثنائي الجيد في قلب الدفاع، مواطنه لوران كوسيليني والألماني شكوبران مصطفي القادم من فالنسيا الأسباني «كوسيليني هو القائد ويحمل الشارة، لكن مصطفي يبدو أيضا وكأنه يتحمل أدوارا

استعادة الثقة

بعد فوزه عليه (1-0) الأسبوع الماضي، باحثا عن متابعة مشواره القاري الأول إذ حقق 3 انتصارات متتالية حتى الآن. وفي باقي المباريات، بلعب السبب ميدلزبره مع بورنموث، واتفورد مع هال، والأحد إيفرتون مع وست هام والأثنين ستوك مع سوانسي.

وقال كريستيان فوكس مدافع ليستر سيتي إن المدرب كلاوديو رانييري يتحكم في زمام الأمور رغم خسارة حامل اللقب في جميع المباريات الأربع التي خاضها خارج ملعبه في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم. وأوضح فوكس «المرب مطمئن للغاية ويشعر بالارتياح. يتمتع بخبرة طويلة وليس بالضرورة أن يسود شعور بالفزع ويعلو الصراخ عندما يحدث خطأ». وأضاف «الشعور بالهدوء يساعد كثيرا في البعض من الأحيان ورانييري يدرك ذلك بالتأكيد». ويثق فوكس في أن فريقه قادر على التحسن قبل زيارة توتنهام الذي قد يكون أكبر خطر يمكن أن يواجهه في مسيرته نحو اللقب خلال الموسم الماضي.

الساحق على يونايتد برعاية، يحل تشلسي على ساوثهامبتون باحثا عن فوز رابع على التوالي ونسيان خروجه من كأس الرابطة أمام جاره وست هام في مباراة شهدت أعمال شغب.

رحلة صعبة

حاصل اللقب ليستر سيتي ينتقل إلى العاصمة للحلول على توتنهام الخامس والباحث عن فوز أول بعد تعادلين. ويبتعد توتنهام بنقطة فقط عن ثلاثي الصدارة، لذا توقع الإيطالي كلاوديو رانييري مدرب ليستر معركة قوية على ملعب «وايت هارت لين» عندما قال «سبيرز هو الفريق الوحيد دون خسارة لأنه يملك تشكيلة قوية. يمكنه تدوير الفريق. كان توتنهام قريبا منا الموسم الماضي وستبدأ المنافسة على اللقب». ويستقبل توتنهام باير ليفركوزن الألماني في دوري الأبطال بعد تعادلهما سلبا الأسبوع الماضي، فيما يحل ليستر على كوبنهاغن الدنماركي

قيادية في الخلف. فوجئت كيف اندمج بسرعة مع الخط الخلفي، وشكل مع كوسيليني ثنائيا ناجحا». وتابع فينغر «مصطفي يركز بشكل كبير على المباريات، وهو لاعب ألماني نمطي. يريد أن يحقق النجاح في كل المباريات ويعبر عن ذلك في غرف الملابس». ويזור أرسنال الأربعاء لودغوريتس البلغاري في دوري أبطال أوروبا بعد أن سحقه سداسية الأسبوع الماضي وتصدر مجموعته بفارق الأهداف عن باريس سان جرمان الفرنسي.

ويحل ليفربول الفائز خمس مرات في مبارياته الست الأخيرة، على كريستال بالاس الحادي عشر. وبعد تحقيقه فوزا صعبا على وست بروميتش (2-1) في الدوري السبت، قام الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بتغيير تشكيلته بالكامل في كأس الرابطة حيث تخطى توتنهام (2-1). ليفربول الذي لم يخسر في آخر 10 مباريات ضمن مختلف المسابقات، دفع إلى الساحة لاعبي الوسط أوفوي إيفاريا وترينت الكسندر- أرنولد البالغين 18 عاما. وبعد فوزه

باختصار

كشفت أرسين فينغر، المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي أنه سيفتقد جهود المهاجم لوкас بيريز لنحو ثمانية أسابيع بسبب إصابة في الكاحل. وشارك بيريز في ثلاث مباريات مع أرسنال خلال هذا الموسم.

أوضح نجم الكرة الفرنسية المعتزل إيمانويل بونيت أن مهاجم مانشستر يونايتد زلاتان إبراهيموفيتش لم يتمكن من التعامل مع صعوبة المنافسة البدنية في الدوري الإنكليزي على عكس الأسطورة إيريك كانتونا.

مدد نادي ويست بروميتش البيون، المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز، عقد مديره الفني توني بوليس لمدة عام آخر، ليستمر مع الفريق حتى 2018. وكان بوليس (58 عاما) قد تولى تدريب الفريق في يناير 2015.

تلقى نادي ريال مدريد خبرا سارا، تمثل في عودة الدولي الإسباني وقائد الفريق سيرجيو راموس إلى التدريبات وذلك بعدما كانت الإصابة قد أبعدته عن الميادين منذ مواجهة اليابان في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018.

أكد متوسط ميدان نادي أتلتيكو مدريد ساؤول ييغوين أنه لن يغادر فريق العاصمة الإسبانية أبدا ما دام المدرب ييغو سيموني متواجدا في منصب المدير الفني للروخي بلانكوس.

طالب لاعب كرة القدم المعتزل، خوان ريكلمي، بعودة منتخب الأرجنتين إلى لعب مبارياته على ملعب لابومبونيرا، المعقل الأسطوري لفريقه السابق ريفر بليت.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

أليغري: وضعية ماركيزيو تحتاج إلى تقييم

لفترة طويلة وعلينا أن ندير الموقف بعناية، سأتقرر يوم المباراة إن كان سيلعب ضد نابولي، لحسن الحظ أن ركبته في وضعية جيدة، لكن بعد 72 ساعة هناك خطر بأن يتعرض لمشاكل عضلية».

وأضاف صاحب الـ49 عاما حول باقي الخيارات للتشكيلة الأساسية «ليختشتاينر قد يلعب، إنه يتدرب بشكل جيد وهو محترف حقيقي، إفرا تعرض لإصابة ضد سامبدوريا ولديه مشكلة في الساق، سننقيم وضعيته اليوم وسنرى إن كان متاحا له اللعب ضد نابولي».

روما - أكد ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس على ضرورة تقييم وضعية لاعب خط الوسط كلاوديو ماركيزيو بعناية، قبل اتخاذ قرار نهائي بخصوص مشاركته في قمة مباريات الجولة 11 من السيري (أ)، ضد نابولي. وغاب الدولي الإيطالي عن الملاعب لعدة أشهر بعد إصابته في الرباط الصليبي نهاية الموسم الماضي، لكنه عاد وشارك الأربعاء الماضي في أول مباراة له هذا الموسم، ضد سامبدوريا وأداء لاقى استحسان جماهير يوفنتوس. وقال المدرب الإيطالي «سننقيم حالة كلاوديو، لقد غاب

برشلونة يبحث عن خليفة لأفيس في ليفربول

خزائن برشلونة 25 مليون يورو، نظرا لامتداد عقده مع الريدز حتى 2020. ويضع برشلونة غلين جونسون، ظهير فريق ستوك سيتي كخيار جديد، حال قبلته في ضم كلاين البالغ من العمر 25 عاما. وتتوفر أيضا عدة بدائل قد تكون متاحة لبرشلونة، مثل الكرواتي داريو سيرينا لاعب شاختار دونيتسك الذي شارك فقط في مسابقة الدوري الأوروبي هذا الموسم، وكذلك السويسري ستيفان ليشتنشتاينر لاعب يوفنتوس الذي خرج من قائمة السيدة العجوز لدوري الأبطال.

مدريه - يستهدف نادي برشلونة الأسباني التعاقد مع نانانيل كلاين، ظهير ليفربول، لملء الفراغ الذي خلفه رحيل دانييل أفيس، إلى يوفنتوس الإيطالي مطلع هذا الموسم. ويبحث برشلونة عن ظهير أيمن بعدما فشل اليكس فيدل وسيرجي روبيرتو في تعويض رحيل أفيس.

ويرغب بوليس أن يركب في التعاقد مع لاعب أقوى في هذا المركز من المتاحين أمامه في قائمة الفريق، وكلاين هو الخيار الأول لدى المدرب الأسباني، الذي خاض 12 مباراة هذا الموسم في مختلف البطولات، وقد يكلف

ليبي: حظوظ تأهل الصين إلى مونديال 2018 ليست مستحيلة

واحدة فقط، فهذا الأمر يمثل تقدما بالنسبة إلينا». وسيكون الاختبار الأول لليبي في مهمته الجديدة ضد قطر في 15 نوفمبر على أن ينتظر حتى 23 مارس 2017 للقاء كوريا الجنوبية في الجولة السادسة من التصفيات.

ويعرف ليبي الكرة الصينية جيدا لكونه أشرف على غوانغجو إيفرغرانيد من 2012 حتى 2014 وقاده إلى لقب الدوري المحلي ثلاث مرات والكأس المحلية ودوري أبطال آسيا في 2013.

وكان ليبي قد وقع عقدا للعودة إلى الإشراف على غوانغجو الموسم المقبل، لكن النادي أعلن إلغاء العقد فأسحا المجال أمامه لتدريب منتخب الصين. ولا يزال المدرب الإيطالي مرتبطا بعقد مع أكاديمية النادي حتى نهاية يناير 2019.

وأشرف ليبي على أندية نابولي ويوفنتوس وإنتر ومنتخب إيطاليا في فترتين، وتوج مع الثاني بلقب الدوري الإيطالي 5 مرات والكأس مرة واحدة وكأس السوبر 4 مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة عام 1996، قبل أن يضيف كأس السوبر الأوروبية وكأس الإنتركونتيننتل في العام ذاته. يذكر أن الصين خاضت غمار نهائيات كأس العالم مرة واحدة عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

أكاديمية فريقه السابق غوانغجو إيفرغرانيد «أريد بناء الفريق، ومساعدة اللاعبين على التطور والتمتع بالثقة. إذا فزنا بثلاث أو أربع مباريات وفرطنا في التأهل بسبب نقطة

وأضاف ليبي الذي سيحل راتبا سنويا قدره 4.5 مليون يورو إضافة إلى مبلغ 15.5 مليون يورو سنويا يتقاسمه مع المنتخب الوطني لقاء خدمات استشارية لمصلحة



تغيير الألوان فيه تجديد

بكين - قال المدرب الإيطالي الفذ مارتشيلو ليبي إن حظوظ الصين في التأهل إلى مونديال روسيا 2018 «ليست مستحيلة لكنها مقلقة دون شك»، وذلك في أول مؤتمر صحافي منذ استلامه مهمة الإشراف على «التنين الأحمر». ويواجه ليبي (68 عاما) الذي قاد بلاده للفوز بلقب مونديال 2006، مهمة صعبة للغاية لأن المنتخب الصيني يتذلل مجموعته في الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 بعدما حصل على نقطة يتيمة من مبارياته الأربع الأولى.

وحل ليبي خلفا لغاو هونغبو الذي استقال من منصبه عقب الخسارة أمام أوزبكستان (0-2) في 11 من الشهر الحالي على أمل أن ينجح بخبرته في إعادة الصين إلى دائرة المنافسة، مع بقاء 5 جولات على نهاية التصفيات، لكن المهمة لن تكون سهلة ضمن مجموعة تتصدرها إيران برصيد 10 نقاط وبفارق نقطة أمام أوزبكستان وثلاث عن كوريا الجنوبية الثالثة، فيما تحتل سوريا المركز الرابع (4 نقاط) أمام قطر (3).

وتحدث ليبي عن حظوظ الصينيين، قائلا «إن جدول ترتيب التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 مثير للقلق، إنها (الحظوظ) ليست مستحيلة لكنها مقلقة دون شك».

صباح العرب



شيماء رحومة

أخاف أن تحرقني كلماتكم

«في الوش مراية وفي القفا سلاية» أو كما يعرف هذا المثل الشعبي القديم في المغرب العربي بـ «في الوجه مراية وفي القفا فلاية»، وهنالك من يستعمل لفظ «حرباية» بدل فلاية وسلاية وإن تباينت المعاني فالغزى واحد.

السلاية تعني الشوكة، والفلاية مشط ضيق فرج الأستان يفلّي به الشعر بحثاً عن القمل وتفتيته منه، أما الحرباء فهي من الزواحف وتعرف بانها تأخذ لون الأشياء التي تحط عليها لذلك يضرب بها المثل لمن لا يثبت على حال.

والمراد من المثل أن البعض يظهر في حضور الأشخاص ما لا يبطن يمدحهم في وجودهم ويقدمهم في غيابهم.

يبسو أن الأمثال الشعبية القديمة لم تنحسر مع الزمن بل تزداد مع الوقت توثيقاً، وكأنني بهذا المثل قد اكتسب شرعية أكبر في المجتمعات الحديثة.

وبالطبع لا يمكن التعميم ولكن لنقل أننا في زحمة الحياة اتخذنا مما يسمي النفاق الاجتماعي قناعاً في بعض المعاملات انتقلت عدوتها إلى العالم الافتراضي.

فكم من ناشط على فيسبوك مثلاً يضع عليك مرفقة بتعليق يعبر عن إعجاب بصورة أحد أصدقائه أو معارفه، أصابعه تكبس على الأزرار وفمه يلوك صاحب الصورة بما يسيء إليه أمام الآخرين، وأحياناً يحدث نفسه بصوت مسموع بذلك.

وقد أسرف السلف في نقد هذه الظاهرة التي أصبحت اليوم من العوائد التي ننذرها ونقع خطأ أو تغضبنا فيها. حتى أننا بتنا نخاف بمجرد مغادرتنا المكان الذي كنا فيه صحبة بعض الرفاق من أن تحرقنا الكلمات التي تقال في قفاننا.

وقد نقل عن منصور بن إسماعيل وهو شاعر وفقه شافعي عاش في عهد الخليفة العباسي المعتز، وعرف بالهجاء، قوله: «كل من أصبح في دهر ممن قد تراه.. هو من خلفك مقرض وفي الوجه امرأة».

والمقرض المقص وهو ما يحمل ذات دلالة المثل الشعبي، مما يعني أننا جيل بعد جيل نحاول معالجة هذه الظاهرة فننقدنا وننقد إليها أكثر بدعوى المحافظة على العلاقات الاجتماعية أو المصالح المشتركة.

لم أكن في حاجة لفتح معاجم أو الرجوع إلى نفاثس الكتب القديمة لأبحث عن معاني المثل بل اكتفيت بإلقاء نظرة على تويتر وفيسبوك فوجدت تغريدات وتعليقات لا حصر لها تعي المثل وتحفظه عن ظهر قلب بكل مفرداته ومعانيه. وسأكتفي من الواقع بالصمت أو لن أضيف على عبارات جبران خليل جبران: كتبت على باب منزلي دع نفاقك خارجاً وادخل فلو يزرني أحد. قد يراجع كل منا ذاته كلما سنحت له الفرصة في صحوة مباغثة لضميره، لماذا أقصد في فلان أما كان يجدر بي إبداء رأي فيه صراحة وفي حضوره، وكما يقول المثل التونسي «حمره في الوجه ولا غصة في القلب».

ولو أمعنا في الواقع لوجدنا أننا نبعث الروح في الأمثال الشعبية دون وعي.

الموسيقار ملحم بركات آخر الراحلين من زمن العمالقة



رحل الفنان المثير والتأثر لكن أثره باق

وينتسكس يوماً آخر». وتابع قائلاً «نتحلى بالصبر والإيمان وأدعو اللبنانيين إلى الدعاء لوالدي والخروج من مستنقع الشائعات التي باتت تؤثر سلباً على صحة الموسيقار». ولطالما عبر بركات عن قلقه من المرض وعذابه عند فقدان كل عزيز أو حبيب، حيث غنى لوالدته بعد وفاتها «يا كبرى هيك البيت»، في حين غنى لابن شقيقته الذي رحل عن عمر يناهز الثمانية عشر عاماً أغنية «عهد الله يا محبوب».

حيث أحيى حفلات خلال الصيف تنقل فيها بين قطر والأردن وتونس، كما اشترك في مهرجانات الصيف اللبنانية. واجتاح خبر وفاة بركات مواقع التواصل الاجتماعي منذ ليلة الخميس، حيث نعاه الكثيرون ما دفع نجده إلى الكشف عن أن «الموسيقار تدهورت حالته الأربعاء لكنها عادت واستقرت الخميس»، مضيفاً «والذي بخير وهو موجود في غرفته في المستشفى، لكن حاله كحال أي مريض يتحسن يوماً

بعد معلومات متضاربة عن حالته الصحية تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا، فارق المطرب اللبناني ملحم بركات الحياة، الجمعة، بعد معاناة مع المرض في أحد مستشفيات العاصمة اللبنانية بيروت، حيث كان يمكث منذ أسابيع.

الغنائية، مصدر متابعة واهتمام كبيرين من قبل الصحافة، فزوجها لتسع سنوات بعدما انفصل عن زوجته الأولى رندا التي أنجبت له أبناءه مجد ووعد وغنوة، في حين أثمرت علاقته بحريزي ابنه ملحم جونيو. وكان الفنان الراحل قد تأثر بفن الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، وظهرت موهبته منذ كان في المدرسة، كما درس الموسيقى والغناء الشرقي والعزف على آلة العود لمدة أربع سنوات في المعهد الوطني للموسيقى، ووصف العديد من الفنانين اللبنانيين الكبار موهبته بأنها «لا مثيل لها لما يمتلكه من طبقات صوت عالية وذات مواصفات جيدة».

وطبع بركات الأغنية العربية المعاصرة بأسلوبه اللحن الإبداعي وأدائه الذي يجمع بين الطرب الأصيل والغناء المتجدد، حيث لحن للعديد من الفنانين المشهورين أبرزهم الراحلين وديع الصافي وصباح، بالإضافة إلى سميرة توفيق، وماجدة الرومي، ووليد توفيق، ونجوى كرم وغيرهم.

تعاون «الموسيقار»، وهو اللقب الذي أطلقه عليه الراحل جورج إبراهيم الخوري عندما كان رئيس تحرير مجلة «الشبكة»، مع الرحابنة وروميو لحد وشارك في أكثر من مسرحية مع الشحرورة صباح.

كما وقف أمام فيروز في مسرحية «فخر الدين» ومع سلوى القطراني في مسرحية «زمرّد». وأطلق في برنامج «ساعة وغنية» مع الأخوين رحباني، إذ نجح في ترك الأثر الأكبر لدى المشاهدين وشارك يومها جورجيت صايغ في أغنية ثنائية بعنوان «بلغى كل مواعيدي» فلاقت نجاحاً كبيراً وأسرت قلوب الصغار والكبار معاً.

وعرف بركات عن عشقه للهجة اللبنانية، حيث كان يرفض الغناء بأي لهجة أخرى، وكان يلقب بـ «مطرب الضيعة».

وحققت ألبانه وأغانيه مثل «حمامة بيضا» و«ولا مرة» و«على بابي واقف قمرين»، و«موعدنا أرضك يا بلدنا»، نجاحات كبيرة في لبنان والعالم العربي. وقبيل دخوله المستشفى، كان بركات في حالة نشاط فني كبير،

بيروت - توفي المطرب والملحن اللبناني ملحم بركات عن 72 عاماً بعد صراع مع المرض.

وأنخل بركات قبل أسابيع إلى أحد المستشفيات في بيروت بعد تدهور حالته الصحية، حيث بقيت الأخبار تتضارب يوميا حول وفاته أو تحسن وضعه الصحي، إلى أن أعلن، الجمعة، عن وفاته.

وكان الشاعر نزار فرنسيس أول من نعى بركات وأكد خبر وفاته، حيث غرد على تويتر قائلاً «رفيق عمري راح.. نفسي حزينة حتى الموت».

وبعد تأكيد الخبر، نعت مجموعة كبيرة من الفنانين والإعلاميين اللبنانيين والعرب الراحل على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث استعان عدد منهم بكلمات أغانيه. وكتب فارس كرم «ضيعان قلبي عليك يا ملحم بركات»، ثم علق زين العمر بـ «وداعاً أيها المعلم».

وكتبت الممثلة السورية شكران مرتجى «من بعدك مين بده يعني للقمر ومن بعدك مين بده ينشل العالم كل ما طل من بعدك لمنين الزهر بينحنى... وبتشرق لمنين شمسك يادني. وداعاً ملحم بركات».

يعتبر بركات الذي يملك رصيداً من نحو 13 ألبوماً وأكثر من 107 أغنيات، فرنسيس توأم روحه، حيث كتب له معظم كلمات أغانيه وكان ينتظر تحسن صحته لوضع اللمسات الأخيرة على ألبومه الذي اختار مساراً جديداً له فهو أده في الاستوديو وليس على أسلوب الحفلة المباشرة.

وولد بركات في قرية كفرشيماء التابعة لقضاء بعيدا بمحافظة جبل لبنان، في 15 أغسطس من العام 1945، وهو يعتبر من أشهر الفنانين والملحنين اللبنانيين العرب، حيث اشتهر بلقب «الفنان المثير والتأثر».

وعرف المطرب اللبناني بتصريحاته وآرائه المثيرة سواء في الفن والحياة أو حتى في السياسة، حيث تميز بشخصيته العفوية والحادّة، وبمواقفه السياسية الواضحة التي أثارت الكثير من الجدل خلال السنوات الماضية، في ظل تازم الأوضاع السياسية في لبنان. وكانت علاقته العاصفة مع الفنانة مي حريزي، قبل أن تبدأ رحلتها



عازبة تقدم أحد تصاميم «تاو تاو» التي غلب عليها سحر الشرق من الأكسسوارات إلى الألوان، خلال أسبوع الموضة الصينية في العاصمة بكين.

منع طالب لجوء في ألمانيا من رؤية ابنته بعد عرضه بيعها على «إيباي»

11 أكتوبر. وكتب الإعلان بلغة ألمانية ركيكة ونص على سعر خمسة آلاف يورو لشراء الطفلة الرضيعة واسمها ماريا. ونشر الإعلان من وصلة إنترنت تابعة للزوجين اللذين تقدما بطلب لجوء والمقيمين في دويتزبورغ، وبقي للعشرات من الدقائق قبل أن يرصد موظفون في «إيباي» عدوا إلى سحبه فوراً.

وأبلغت الشرطة بالأمر وقامت في اليوم التالي بتفتيش منزل الوالدين واستجوابهما. وبعد أيام قليلة، تقدم الوالد من الشرطة وأقر بأنه نشر الإعلان مشدداً على أن الأمر مزحة.

وذكرت صحيفة «بيلد» أن الوالدين اللذين لم يحدد بلدهما الأم يقيمان في ألمانيا منذ سنة، وليس لديهما أولاد غير هذه الطفلة.

دويتزبورغ (ألمانيا) - سحبت حضانة طفلة من طالب لجوء في ألمانيا حاول بيع المولودة الجديدة البالغة أسابيع قليلة عبر «إيباي» بسعر خمسة آلاف يورو.

وأقر الرجل البالغ 28 عاماً أمام الشرطة، أنه وضع الإعلان عبر الإنترنت في 11 أكتوبر، لكنه أكد أن الأمر يتعلق بمزحة.

وكلفت المحكمة الإدارية في دويتزبورغ التحقيق في القضية، فقررت منع الرجل من رؤية الطفلة إلا بحضور شخص ثالث.

وعهد بالطفلة إلى زوجته البالغة 20 عاماً، إلا أنها ستضطر إلى العيش بعيدة عن زوجها في مركز يسوّي الأمهات والأطفال، على ما أوضحت المحكمة.

ونشر الإعلان عبر «إيباي» مرفقاً بأربع صور للطفلة التي كانت تبلغ أربعين يوماً في

سيارات طائرة من «أوبر» للتخفيف من الازدحام المروري

وهو نموذج وسطي بين السيارات الطائرة وال مروحيات الصغرى محط أبحاث «في حوالي 10 شركات».

ومن المفترض أن تعمل هذه المركبات بدفع كهربائي لتفادي التلوث و«إزعاج الجيران» بسبب الضجيج الصادر عنها، خلافاً للمروحيات الحالية. ويمكن في المستقبل البعيد تزويدها بتكنولوجيا القيادة الذاتية «لتخفيف خطر وقوع خطأ بشري يرتكبه الطيار». وتقلع هذه الآليات وتهبط وتنشعن في مواقع خاصة للمركبات العمودية الإقلاع، يمكن إقامتها على سطوح المباني أو في المواقع المخصصة أصلاً للمروحيات أو في أراض غير مستخدمة.

وتوقعت «أوبر» أن يتحول هذا النظام حقيقة «في خلال العقد المقبل»، في حال تعاونت على تطويره جميع الجهات المعنية. وقالت إننا «نتوقع أن يصبح هذا النظام وسيلة نقل يومية منخفضة الكلفة لعامة الجمهور وحتى أقل كلفة من السيارات التقليدية».

«نيويورك» - قدمت شركة «أوبر» الأميركية لاستئجار السيارات مع سائق الخميس، مشروعاً مستقبلياً لسيارات طائرة، ويعتمد المشروع على مركبات صغيرة طائرة بإمكانها الصعود والهبوط بشكل عمودي على سطوح المباني ومطارات المروحيات والأراضي غير المستخدمة. ويهدف المشروع إلى التخفيف من الازدحام في حركة السير.

وعرضت «أوبر» رؤية لنظام نقل مستقبلي يقوم على مركبات كهربائية صغيرة طائرة، بغية التخفيف من الازدحام في السير بالمدن. وأوضحت الشركة في دليل إرشادات يمتد على مئة صفحة تقريباً، أن «خدمة الطيران عند الطلب في وسعها تحسين حركة النقل في المدن بطريقة ملحوظة، من خلال تجنب خسارة الوقت في الرحلات التقليدية».

وأضافت «من شأن شبكة البات كهربائية صغيرة تقلع وتحط بطريقة عمودية، أن توفر نقلاً سريعاً وموثوقاً بين المدن وضواحيها». ويقوم هذا النظام على البات عمودية الإقلاع

